عُمان

رمضان مبارك

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 29 20 | صلالة 29 21

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٣٩

Wednesday 25 February 2026 - Issue No 15839

www.omandaily.om

جلالة السلطان يهنئ أمير دولة الكويت

العُمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - برقية تهنئة إلى أخيه صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت.

وأعرب جلالة السلطان المعظم خلالها عن خالص تهانيه وأصدق تمنياته لسموه بموفور الصحة والسعادة ودوام الهناء، داعيا المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الوطنية المجيدة على سموه وعلى الشعب الكويتي الشقيق وقد تحقق له المزيد من التقدم والازدهار واطراد النماء في شتى الميادين.

مع قرب جولة مباحثات جديدة في جنيف

واشنطن تواصل حشد قواتها .. وطهران تعتبر أي هجوم أمريكي «مقامرة حقيقية»

«وكالات»: كشفت تقارير وبيانات تتبع الرحلات وصور الأقمار الصناعية عن تحركات عسكرية أمريكية واسعة النطاق، شملت نقل أكثر من ١٥٠ طائرة إلى قواعد في أوروبا والشرق الأوسط منذ انتهاء الجولة الثانية من المحادثات النووية مع إيران، وهبوط أكثر من نصف هذه الطائرات في قواعد بأوروبا.

ووصلت حاملة الطائرات الأمريكية الأكبر في العالم «جيرالد آر. فورد» إلى القاعدة البحرية الأمريكية في خليج سودا بجزيرة كريت اليونانية، في طريقها للانضمام إلى حشد عسكري واسع للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وأكدت كارولاين ليفيت المتحدثة باسم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء إن الخيار الأول لترامب في التعامل مع إيران هو دائما الدبلوماسية لكنه على استعداد لاستخدام القوة الفتاكة إذا لزم الأمر.

وأضافت «الرئيس هو دائما صاحب القرار النهائي».

من جهته قال مجيد تخت روانجي نائب وزير الخارجية الإيراني: إن طهران مستعدة لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، وذلك مع قرب انطلاق جولة جديدة من المحادثات بين البلدين.

وأضاف الدبلوماسي الإيراني أن أي هجوم أمريكي على إيران يُعد «مقامرة حقيقية» مؤكدا أن طهران مستعدة للتوصل إلى اتفاق مع واشنطن في أسرع وقت ممكن.

وفي المقابل بدأ الحرس الثوري الإيراني مناورات عسكرية على طول الساحل الجنوبي لإيران قبالة الخليج، بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي، في وقت تكثّف فيه الولايات المتحدة ضغوطها على طهران.

وأوضح التلفزيون الإيراني أن هذه المناورات التي «تركّز على السواحل الجنوبية والجزر» المجاورة، تشمل صواريخ ومدفعية وطائرات مسيّرة وقوات خاصة وآليات مدرعة.

رمضان .. منهج حياة يعيد تشكيل الذات ويهذب الأخلاق

«التفاصيل ص 4»

مركز الشباب يطلق حزمة برامج رمضانية لتنمية المهارات

العُمانية: أعلن مركز الشباب عن إطلاق حزمة متكاملة من البرامج التدريبية خلال شهر رمضان المبارك لعام ٢٠٢٦، وذلك بمساحات المركز في مسقط جراند مول، مستهدفا الفئة العمرية من (١٥ - ٣٤) عامًا، في إطار جهوده لتنمية مهارات الشباب واستثمار أوقاتهم بما يعزز قدراتهم في مختلف المجالات.

وتهدف الحزمة إلى الوصول إلى ما لا يقل عن ١٠٠٠ شاب وشابة، من خلال مجموعة متنوعة من البرامج التي تجمع بين التطوير المهني، والابتكار التقني، والهوية الثقافية، والمسؤولية المجتمعية، بما يسهم في إعداد جيل قادر على مواكبة متطلبات المستقبل.

ويتضمن البرامج عددا من المسارات الحضورية والافتراضية، حيث يقدم المركز برنامج «المقامات الصوتية للأذان» الذي يركز على تدريب المشاركين على المقامات الصوتية المستخدمة في الأذان، وتمكينهم من تقديمه بأسلوب يجمع بين الإتقان الفني والجمال الروحي، كما يتضمن برنامج «جرب مهارة المخطوطات العربية» لتعريف المشاركين بفنون الخط العربي وتقنياته.

وفي الجانب الرياضي ينظم المركز برنامج «جرب مهارة التعليق الرياضي» والذي يهدف إلى إكساب المشاركين أساسيات التعليق من حيث مهارات الإلقاء الصوتي والتحليل الرياضي وبناء الجملة التعليقية أثناء المباريات.

«التفاصيل ص 2»

رأي عُمان

المعلم وصناعة وعي الأجيال

يذكرنا الاحتفال السنوي بيوم المعلم بحاجة هذا العالم الماسة إلى وظيفة صانع «التنوير»، أو الشخص الذي يملك القدرة على إدارة «البوصلة» فما أحوج العالم إلى من يدير هذه الوفرة الكبيرة في المعلومات بمسؤولية. والمعلم أحد القلة الذين يملكون القدرة على القيام بالدورين سواء من حيث توفر الأدوات أو من حيث توفر المجال والتمكين. فهو قادر على أن يصنع لدى الطالب قدرة على التمييز، وعلى بناء حكم مسؤول، وعلى مقاومة الإغراء السهل، وسيل المعلومات السطحية والمضللة.

في كل عصر كانت المدرسة تُنتج نوعا من الناس وفق احتياجات تلك المرحلة. وفي العصر الذي نعيشه ووفقا لمعطياته فإن الحاجة ماسة إلى إنتاج أكثر تعقيدا، إنسان يستطيع أن يقرأ العالم وهو يتغير أمام عينيه، ويستطيع أن يختبر ما يسمعه، وأن يراجع نفسه، وأن يتعامل مع اختلاف الآخرين دون أن يحول الاختلاف إلى خصومة، يستطيع أن يواجه ما يبدو للوهلة الأولى أنها حقيقة فيما هو مستوى متقدما من التضليل والتزوير العميق.

وهنا يظهر المعلم «المعلم الصانع» الذي يستطيع أن يهندس المجال العام؛ لأن ما يفعله داخل الصف لا يتوقف عند الطالب، بل يتسرب إلى المجتمع كله في صورة لغة النقاش، وأخلاق الحوار، وحساسية الناس تجاه الحقيقة.

المجتمع الذي نراه أمامنا في أي مكان هو في أحد أهم جوانبه نتاج المدرسة، نتاج جهد المعلم في لغته الأخلاقية والسياسية على أقل تقدير.. هو أحد أبرز المعنيين بصناعة الوعي وصناعة قيم المجتمع. وهو المعني الأول بقدرة المجتمع على التفكير الحر ورفض خطاب الكراهية والعنصرية. وهو أحد أبرز المعنيين بتكريس الهُوية الوطنية وقيم المواطنة، والشعور بالمسؤولية.

الدور الذي يقوم به المعلم دور مصيري، يوازي دور الإعلام في بناء قيم المجتمع وترسيخ هويته. ولذلك لا يمكن أن نعامل هذه «الوظيفة» بالطريقة التي نعامل بها غيرها من الوظائف الإدارية؛ الأمر يتعلق هنا بدور «رسالي».

«نص الرأي ص 6»

المتحف الوطني يعزز حضوره عالميا وينقل التنوع الثقافي

كتبت - خلود الفزارية: استعرض المتحف الوطني أمس حصاد إنجازاته لعام ٢٠٢٥م، إلى جانب الكشف عن حزمة من المشروعات والمبادرات الثقافية المزمع تنفيذها خلال عام ٢٠٢٦م، وذلك خلال لقائه الإعلامي السنوي.

واستقبل المتحف العام الفائت ٣٩ زيارة رسمية أبرزها زيارة فخامة الرئيس العماد جوزاف عون رئيس الجمهورية اللبنانية، وزيارة السيدة أمينة أردوغان حرم فخامة الرئيس التركي. وأوضح سعادة جمال بن حسن الموسوي الأمين العام للمتحف الوطني إلى أن هذه الزيارات رافقتها فعاليات ومبادرات ثقافية عديدة تعكس الدور الفاعل للمتحف كمنصة للتواصل الثقافي بين سلطنة عمان والدول الشقيقة والصديقة. وأشار إلى أن المتحف أقام ستة معارض خارجية أبرزها: قاعة عمان في متحف نيروبي الوطني بجمهورية كينيا، والتي استقبلت ٣٦٢،٣٤٧ زائرا، ومعرض «الإمبراطورية العمانية بين آسيا وأفريقيا» في متحف الإرميتاج الحكومي بروسيا الاتحادية مستقطبا ٤١٤،٤٨١ زائرا، ومعرض «المدار» ضمن النسخة الثانية من بينالي الفنون الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وعرض مقتنيات المتحف الوطني في متحف اللوفر أبوظبي، بالإضافة إلى معرض «بهاء اللبة: مقتنيات من البلاط العماني» في المتحف الوطني للفنون الجميلة بجمهورية بيلاروس.

«التفاصيل ص 13»

بورصة مسقط تقفز 115 نقطة.. والتداولات تصل 79.4 مليون ريال

كتب - عبدالحميد القاسمي: قفز مؤشر بورصة مسقط خلال جلسة التداول أمس ١١٥,١ نقطة وبنسبة ١,٦٠٤٪ مقارنة بآخر جلسة تداول، وأغلق عند حاجز ٧٢٩١,٩١ نقطة، وارتفعت قيمة التداول بنسبة ٤٤,٩٪ لتصل إلى ٧٩,٤٩٩ مليون ريال عماني، وسجلت القيمة السوقية ارتفاعا بنسبة ٠,٦٦٥٪ لتبلغ ٣٦,٠٢ مليار ريال عماني.

فيما بلغ عدد الشركات المتداولة خلال الجلسة ٧٩ شركة، ارتفعت خلالها أسهم ٣٩ شركة، وانخفضت أسهم ١٢ شركة، بينما استقرت أسهم باقي الشركات البالغ عددها ٢٨ شركة على القيمة نفسها.

كما ارتفعت جميع المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث ارتفع مؤشر قطاع الصناعة بنسبة ٠,٢٦٪، تلاه مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٩٥٪، ومؤشر قطاع الخدمات بنسبة ١,٦٨٪، ثم مؤشر السوق الشرعي بنسبة ١,٠٥٪.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

حماس تدعو لفرض عقوبات على إسرائيل .. وأمطار غزيرة تغرق خيام النازحين في غزة

عواصم «وكالات»: دعت حركة حماس أمس الثلاثاء إلى فرض عقوبات على إسرائيل، مرحبة بإدانة مشتركة من ٢٠ دولة عربية وإسلامية وأوروبية للإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى توسيع السيطرة غير القانونية على الضفة الغربية، والتي أكدت أن ذلك يعد انتهاكًا للقانون الدولي ويقوّض جهود السلام في المنطقة وخطة غزة.

وتشمل الإجراءات الإسرائيلية إعادة تصنيف الأراضي الفلسطينية، وتسريع النشاط الاستيطاني غير القانوني، وتعزيز الإدارة الإسرائيلية، وهو ما أدى إلى تصاعد التوترات الإنسانية والسياسية في المنطقة.

وفي قطاع غزة، أدى هطول أمطار غزيرة إلى غرق خيام النازحين، ما فاقم معاناتهم الإنسانية في ظل استمرار القصف والحصار الإسرائيلي، وتهجير أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني إلى مخيمات تفتقر لأدنى مقومات الحياة. وأفاد الدفاع المدني في محافظة رفح بتلقي طواقمه عدة نداءات استغاثة جراء غرق خيام النازحين ليلا بسبب شدة الأمطار، موضحا أن طواقمه أنقذت عددا من العائلات عقب غرق خيامها في مواصي خان يونس جنوب القطاع .

■ أطفال يزيلون الطين والماء بعد الأمطار الغزيرة بالقرب من خيام الفلسطينيين النازحين جنوب قطاع غزة. «رويترز»

استراحة الصائم

تاريخ عُمان الجيولوجي — د. محمد بن هلال الكندي
صخور الأفيولايت في شمال عُمان «ص 14»

سوانح تراثية — محمد بن عامر العيسري
نصوص تاريخية في جامع أبي قحطان «ص 14»

ذخائر المحبرة العُمانية (٧) — د. سالم بن سعيد البوسعيدي
الموسوعات العُمانية «ص 15»

بين دفتين — محمد الصالحي
«الوجودية» في الوعي الكويتي ومعصية فهد العسكر «ص 15»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
05:16	06:32	12:25	03:45	06:13	07:23

أسعار الذهب: 5156.80 دولار أمريكي

العملات الرئيسية — الريال مقابل الدولار: شراء: 0.384 بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

«فلسطين الوقفية» .. معبر يجمع بين الإغاثة العاجلة والوقف المستدام

■ جانب من الحضور

«تصوير: خلفان الرزيقي»

تغطية - ماجد الندابي

أُقيم مساء أمس الأول اللقاء التعريفي بمؤسسة فلسطين الوقفية تحت رعاية معالي الدكتور عبدالله بن محمد السعيدي وزير العدل والشؤون القانونية، وذلك بقاعة الاحتفالات بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض في إطار توجه يستهدف تعزيز العمل الوقفي المؤسسي وتكامل الجهود الخيرية والإنسانية في سلطنة عُمان.

وفي كلمة المؤسسة التي ألقاها الدكتور إسماعيل بن ناصر العوفي، أكد أن هذا اللقاء يشكل خطوة تأسيسية في مسار بناء عمل وقفي ممتد الأثر ومتجدد العطاء، مشيرًا إلى أن التجربة الوقفية في سلطنة عُمان تمتد عميقًا في التاريخ، وتعكس رسوخ ثقافة الوقف في وجدان المجتمع العُماني وارتباطها بقيم التكافل والعطاء المستدام. وأضاف أن الوقف في عُمان ظل عبر العصور ممارسة مجتمعية متجذرة ومنهج حياة، قبل أن يتطور في صورته الحديثة ضمن أطر مؤسسية تجمع بين أصالة المقاصد وحداثة الوسائل، وتخضع لمعايير الحوكمة والشفافية.

وأوضح العوفي أن إنشاء مؤسسة فلسطين الوقفية يأتي ليشكل معبرًا دائمًا يجمع بين الإغاثة العاجلة والوقف المستدام، من خلال صون أصول الوقف داخل سلطنة عُمان، وتوجيه ريعه لدعم فقراء فلسطين ومحتاجيهم، بما يحقق استدامة العطاء ويعزز أثره الإنساني.

وشهد اللقاء تدشين الموقع الإلكتروني للمؤسسة، إلى جانب عرض فيلم مرئي استعرض رؤيتها وأهدافها ومجالات عملها، كما تضمن البرنامج فقرة تعريفية بمبادرات المؤسسة وخططها المستقبلية، أعقبها الإعلان عن فتح باب المساهمة لدعم برامجها ومشروعاتها الوقفية.

وتهدف المؤسسة إلى إدارة وتثمير أموال الأوقاف، وإحياء سنة الوقف عبر مشروعات تنموية حديثة، إلى جانب استلام الأموال الوقفية والتبرعات والوصايا وصرفها في مصارفها المقررة. كما تعمل على تجديد الدور التنموي للوقف ضمن إطار تنظيمي يعزز التكامل بين مشروعاته، وفق مبادئ الحوكمة والشفافية والمساءلة، من خلال مجلس إدارة يتولى رسم السياسات العامة واعتماد الخطط والبرامج ومتابعة تنفيذها والإشراف على إدارة الأصول والاستثمارات.

ويأتي إنشاء مؤسسة فلسطين الوقفية عقب صدور القرار الوزاري رقم (٧٨/٢٠٢٦م) بشأن شهر المؤسسة، وذلك بعد استيفائها المتطلبات القانونية والإجرائية، حيث يبلغ رأس مالها التأسيسي مليون ريال عُماني، بما يعزز جاهزيتها لتنفيذ برامجها وتحقيق أثر تنموي وإنساني مستدام، ودعم جهود التكافل الاجتماعي الموجهة لفقراء فلسطين ومحتاجيهم.

ومن المنتظر أن تسهم المؤسسة في تعزيز حضور العمل الوقفي المؤسسي، وفتح آفاق أوسع للمبادرات ذات الأثر المجتمعي، وترسيخ قيم العطاء والتضامن، بما يعزز الدور الحضاري للوقف في خدمة المجتمع والقضايا الإنسانية، وفي مقدمتها دعم فقراء فلسطين ومحتاجيهم.

حضر اللقاء التعريفي عدد من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة إلى جانب مسؤولين ومهتمين بالشأن الوقفي والإنساني.

أكثر من 57 ألف معلم في مختلف مدارس سلطنة عمان

العُمانية: احتفلت سلطنة عُمان أمس بيوم المُعلّم العُماني الذي يُصادف الرابع والعشرين من فبراير، تأكيدًا على دوره في بناء الأجيال وتعزيزًا لقيم العلم والمعرفة، ويولي حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظّم - حفظه الله ورعاه - اهتمامًا بالغًا بالمُعلّم، عبر تهيئة الإمكانات الداعمة للعملية التعليمية، وتطوير أدوات وطرائق التدريس، ومواكبة التحوّلات التقنية المتسارعة، بما في ذلك توظيف التكنولوجيا والذّكاء الاصطناعي في التعليم.

وقد أكّدت السّيدة الجليلة حرم جلالة السُّلطان المُعظّم - حفظها الله ورعاها - على دور المعلم العظيم الذي يعدُّ أساس نهضة الأمم، وركيزة من ركائز التقدّم والتنمية.

ويمثّل الاحتفاء بيوم المُعلّم العُماني تقديرًا واعترافًا برسالتهم السامية؛ إذ يتجاوز دورهم نقلَ المعرفة إلى بناء الشخصية، وغرس القيم، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، إلى جانب توظيف التقنيات الحديثة، مثل الفصول الذكية، والتطبيقات التفاعلية، وتقنيات الواقع الافتراضي، في تعزيز جودة التعليم وتحفيز الطلبة على التعلّم الفاعل.

وبحسب الإحصاءات، يبلغ عدد المعلمين والمعلمات في سلطنة عُمان ٥٧ ألفًا و٧٤١ معلمًا ومعلمةً، منهم ١٣ ألفًا و٩٥٠ معلمًا، و٤٣ ألفًا و٧٩١ معلمةً، بنسبة تعمين بلغت ٨٧,٦ بالمائة، ما يعكس الثقة بالكفاءات الوطنية ودورها الحيوي في الارتقاء بالمنظومة التعليمية.

■ نسبة تعمين بلغت ٨٧,٦ بالمائة في المعلمين بمختلف المدارس

تستهدف 1000 شاب وشابة

مركز الشباب يطلق حزمة من البرامج الرمضانية في التطوير المهني والابتكار التقني

العُمانية: أعلن مركز الشباب عن إطلاق حزمة متكاملة من البرامج التدريبية خلال شهر رمضان المبارك لعام ٢٠٢٦، وذلك بمساحات المركز في مسقط جراند مول، مستهدفًا الفئة العمرية من (١٥ — ٣٤) عامًا، في إطار جهوده لتنمية مهارات الشباب واستثمار أوقاتهم بما يعزز قدراتهم في مختلف المجالات.

وتهدف الحزمة إلى الوصول إلى ما لا يقل عن ١٠٠٠ شاب وشابة، من خلال مجموعة متنوعة من البرامج التي تجمع بين التطوير المهني، والابتكار التقني، والهوية الثقافية، والمسؤولية المجتمعية، بما يسهم في إعداد جيل قادر على مواكبة متطلبات المستقبل. ويتضمن البرامج عددًا من المسارات الحضورية والافتراضية، حيث يقدم المركز برنامج «المقامات الصوتية للأذان» الذي يركز على تدريب المشاركين على المقامات الصوتية المستخدمة في الأذان، وتمكينهم من تقديمه بأسلوب يجمع بين الإتقان الفني والجمال الروحي، كما يتضمن برنامج «جرب مهارة المخطوطات العربية» لتعريف المشاركين بفنون الخط العربي وتقنياته.

في الجانب الرياضي ينظم المركز برنامج «جرب مهارة التعليق الرياضي» والذي يهدف إلى إكساب المشاركين أساسيات التعليق من حيث مهارات الإلقاء الصوتي والتحليل الرياضي وبناء الجملة التعليقية أثناء المباريات بالإضافة إلى برنامج تحديات شبابية تحت عنوان سداسيات كرة القدم، وهي فعالية تنافسية تسعى إلى تعزيز النشاط البدني وترسيخ قيم العمل الجماعي والروح الرياضية بين الشباب.

كما تشمل الحزمة برنامج الطباعة الخرسانية ثلاثية الأبعاد، الذي يُعنى بتعريف المشاركين بمبادئ التصميم المعماري والإنشائي المرتبط بهذه التقنية الحديثة، إلى جانب برنامج مخصص لفئة المكفوفين حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، يركز على استعراض الأدوات والتطبيقات التي تسهم في تسهيل التنقل وقراءة النصوص والتعامل مع الأجهزة الذكية، بما يعزز الاستقلالية ويرفع الوعي بالتقنيات المساندة.

وفي المجال الرقمي، يقدم المركز برنامج إدارة الحملات الإعلانية الرقمية، الذي يهدف إلى إكساب المشاركين المهارات الأساسية والمتقدمة في إدارة الإعلانات عبر منصات Meta، من خلال التعرف على آليات إنشاء الحملات، وتحديد الأهداف والفئات المستهدفة، وإدارة الميزانيات، وتحليل الأداء وقياس النتائج، مع تطبيقات عملية خلال البرنامج.

أما على صعيد البرامج الافتراضية، فينفذ المركز برنامج تحليل البيانات باستخدام Power BI"، الذي يركز على تطوير مهارات تحليل البيانات الرقمية، إلى جانب برنامج أكاديمية الشباب الافتراضية عبر منصة لينكد إن، لتعزيز مهارات التعلم الذاتي والتطوير المهني.

ويصاحب هذه الحزمة عدد من الفعاليات المجتمعية، أبرزها لمة شبابية رمضانية تتضمن الإفطار الجماعي وتكريم الفائزين في الأنشطة الترفيهية والرياضية، بالإضافة إلى فعاليات ختامية تشمل السوق الشبابي والتحديات الشبابية.

سلاح الجو السلطاني يحتفل بيوم المعلم العُماني

تكريم الموظفين المجيدين في سلاح الجو تقديرًا لجهودهم المتميزة في مجالات التعليم والتأهيل

نظم سلاح الجو السلطاني العُماني أمس احتفالًا بمناسبة يوم المعلم العُماني تحت رعاية العميد الركن طيار سعيد بن ناصر الإسماعيلي قائد قاعدة المصنعة الجوية وذلك عبر مديرية التعليم والثقافة العسكرية. وتضمن الحفل الذي أقيم بمعسكر المرتفعة كلمة للمديرية وعرضًا مرئيًا استعرض المراحل التطويرية للمديرية ومسيرتها في مجال التعليم والثقافة العسكرية. كما شمل الاحتفال تكريم عدد من الموظفين المجيدين في سلاح الجو تقديرًا لجهودهم المتميزة في مجالات التعليم والتأهيل.

ويأتي تنظيم هذا الاحتفال تقديرًا للدور الفاعل للمعلم في دعم المسيرة التعليمية بوزارة الدفاع وأسلحة قوات السلطان المسلحة، واعترافًا بما يبذله من جهود في مجالات التعليم الأكاديمي والفني والتقني، مع تعزيز روح الالتزام والمعرفة بين أفراد القوات المسلحة.

غرفة تجارة وصناعة عُمان
OMAN CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

رؤية عُمان 2040

الأمسية ١

أمسيات الغرفة الرمضانية

الغرفة تفتتح أمسياتها الرمضانية لهذا العام بمناقشة مستقبل القطاع العقاري والمدن المستدامة

انطلقت يوم الاثنين الموافق ٢٣ فبراير ٢٠٢٦ أولى الأمسيات الرمضانية التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة عُمان، والتي جاءت بعنوان "مستقبل القطاع العقاري والمدن المستدامة" **تحت رعاية معالي الدكتور خلفان بن سعيد الشعيلي وزير الإسكان والتخطيط العمراني**، وبحضور سعادة الشيخ فيصل بن عبدالله الرواس رئيس مجلس إدارة الغرفة، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وممثلي الجهات الحكومية والخاصة، والمهتمين بتطوير ومتابعة مستجدات القطاع العقاري. ناقشت الأمسية أبرز التحولات التي يشهدها القطاع العقاري في سلطنة عُمان، واستعرضت توجهات وزارة الإسكان والتخطيط العمراني في تطوير مدن متكاملة وذكية ودعم التنمية الحضرية المستدامة، إلى جانب مناقشة القانون الجديد للتطوير العقاري ودوره في تعزيز حماية المستهلك وجاذبية الاستثمار، ومناقشة واقع أداء القطاع العقاري واستكشاف فرص جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه المطورين العقاريين حاليًا واقتراح توصيات عملية قابلة للتنفيذ، وتعزيز الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لدعم نمو واستدامة القطاع العقاري في سلطنة عُمان.

سعادة الشيخ/
فيصل بن عبد الله الرواس
رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان

إن أمسيات الغرفة الرمضانية حدث سنوي مرتقب لمجتمع الأعمال وذلك لما يمثله من منصة عملية لتعزيز حضور القطاع الخاص في رسم التوجهات الاقتصادية، وترجمة الحوار إلى مبادرات وشراكات تسهم في دفع عجلة الاستثمار وتحفيز النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأوضح سعادته أن اختيار موضوع مستقبل القطاع العقاري والمدن المستدامة يأتي انطلاقا من أهمية هذا القطاع بوصفه أحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية، لما يرتبط به من سلاسل قيمة تشمل الإنشاءات والخدمات والتمويل والصناعات المرتبطة، مشيرا إلى أن تطوير بيئة تشريعية وتنظيمية جاذبة يعد عاملا أساسيا لرفع ثقة المستثمرين وتوسيع حجم المشاريع النوعية.

وأضاف أن الغرفة تعمل من خلال هذه اللقاءات على نقل تطلعات أصحاب الأعمال بشكل مباشر إلى الجهات المعنية، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص بما يسهم في تسريع تنفيذ المشاريع التنموية، وفتح مجالات أوسع للاستثمار في المحافظات، وتحقيق تنمية عمرانية واقتصادية متوازنة تدعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأشار سعادته إلى أن المرحلة الحالية تتطلب تعميق دور القطاع الخاص كشريك رئيسي في التنمية، وتحويل الفرص التي تطرحها الخطط الوطنية إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، مؤكدا أن الغرفة ستواصل دعم المبادرات التي تعزز تنافسية الشركات العُمانية وتوسع حضورها في المشاريع الكبرى والفرص الاستثمارية المستقبلية.

زكريا بن عبد الله السعدي
الرئيس التنفيذي بغرفة تجارة وصناعة عُمان

تأتي الأمسيات الرمضانية ضمن التوجهات الاستراتيجية لغرفة تجارة وصناعة عُمان لتوسيع قاعدة التنويع الاقتصادي، وتعد امتدادا لرسالة الغرفة ودورها المؤسسي في ترسيخ ثقافة الحوار الاقتصادي الرصين، وتعزيز التشاور البناء بين مختلف مكونات المنظومة الاقتصادية، وقد حرصت الغرفة على أن تكون هذه اللقاءات مساحة تناقش التحولات المتسارعة في الاقتصادين الإقليمي والعالمي، وتستقرئ انعكاساتها على بيئة الأعمال، وتستشرف مسارات النمو الممكنة أمام القطاع الخاص العُماني.

وأضاف السعدي: تجسد هذه الأمسيات أولويات المرحلة، إذ تأتي محاورها من مستقبل القطاع العقاري والمدن المستدامة، مرورا بأولويات الخطة الخمسية الحادية عشرة، وصولا إلى الدبلوماسية الاقتصادية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني ضمن إطار فكري منسجم يعزز جاهزية القطاع الخاص، ويرتقي بقدرته التنافسية، ويعمق مواءمة توجهاته مع مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، ولا سيما في ما يتصل بتحسين بيئة الأعمال، واستقطاب الاستثمارات النوعية، وتعظيم القيمة المضافة، وتمكين المحافظات اقتصاديًا على أسس مستدامة. وأشار إلى أن العالم يشهد اليوم تحولات متسارعة تعيد تشكيل مفاهيم العمل والتنمية، الأمر الذي يستدعي من المؤسسات قدرا أعلى من المرونة الاستراتيجية، وروح المبادرة، والقدرة على اتخاذ قرارات تستند إلى التحليل الدقيق والبيانات الموثوقة، وانطلاقا من هذا الوعي، تنعقد هذه الأمسيات التي تجمع العديد من الخبراء وصناع القرار وأصحاب الأعمال سعيا إلى صياغة رؤى متوازنة تعزز صلابة الاقتصاد الوطني، وترسخ دعائم نموه المستدام.

محاور الأمسية

- مستقبل القطاع العقاري في سلطنة عُمان والتنمية العمرانية المستدامة
- تحليل الواقع الراهن لسوق التطوير العقاري والحلول التمويلية
- مناقشة الإجراءات التشريعية للتطوير العقاري ودورها في تنظيم السوق
- استعراض مشاريع المدن المستقبلية والمخططات الحضرية الكبرى

وشهدت الأمسية عرضا مرئيا قدمه **الدكتور مطر بن حمد البريكي** مدير دائرة جمعيات الملاك بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني حول مستقبل القطاع العقاري والمدن المستدامة، كما شهدت جلسة حوارية شملت محاور رئيسية حول استراتيجية وزارة الإسكان والتخطيط العمراني للتنمية العمرانية المستدامة، والقانون الجديد للتطوير العقاري، والواقع الراهن لسوق التطوير العقاري، إضافة إلى مناقشة التحديات التي تواجه المطورين العقاريين وسبل تعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، أدار الجلسة **عبدالخالد بن زيد البوسعيدي** الرئيس التنفيذي في شركة خبراء القيمة، وشارك بها كلا من علي بن محمد اللواتي رئيس لجنة التطوير العقاري بالغرفة، والدكتور مطر بن حمد البريكي مدير دائرة جمعيات الملاك بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني، وسامح حبيب الرئيس التنفيذي بشركة الأهلي صبور.

واستعرضت الأمسية التوجهات الوطنية في إنشاء مدن متكاملة وذكية تتسم بالتخطيط العمراني المتوازن، وتستجيب لمتطلبات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتدعم جودة الحياة، كما تم تسليط الضوء على عدد من المشاريع الكبرى التي تعكف الوزارة على تطويرها بما يعزز الجاذبية السكنية والسياحية والاستثمارية في محافظات سلطنة عُمان.

وقال **علي بن محمد اللواتي** رئيس لجنة التطوير العقاري بالغرفة: "إن القطاع العقاري في سلطنة عُمان يشهد مرحلة إعادة تموضع استراتيجية تعكس نضج السوق وتطوره، مدعومة بإصدار قانون التنظيم العقاري الذي أسهم في تعزيز الشفافية وحماية المستهلك وترسيخ الثقة الاستثمارية، وإن المؤشرات الحالية تبعث على التفاؤل بمزيد من النمو خلال السنوات المقبلة، لاسيما مع إطلاق مشاريع حضرية كبرى، وتبني نهج التخطيط العمراني المتكامل، وتوظيف التقنيات الحديثة في عمليات التطوير والإدارة". وأضاف اللواتي أن المرحلة الراهنة تمثل فرصة لإعادة صياغة منظومة العمل العقاري على أسس أكثر كفاءة واستدامة، مشيرا إلى أن الغرفة تضطلع بدور محوري في ترسيخ الحوار المؤسسي بين الجهات الحكومية والمطورين والمستثمرين، بما يسهم في تفعيل أحكام القانون، وتعزيز البيئة التشريعية والتنظيمية، ورفع جاذبية السوق العُمانية، وترسيخ مكانتها كوجهة استثمارية تنافسية على المستويين الإقليمي والدولي. وأشار الدكتور مطر بن حمد البريكي مدير دائرة جمعيات الملاك بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني إلى أن الحديث عن مستقبل القطاع العقاري لا يكتمل دون ترسيخ منظومة حوكمة واضحة تنظم العلاقة بين المطورين والملاك والمستثمرين، مشيرا إلى أن تنظيم عمل جمعيات الملاك يمثل أحد المرتكزات الأساسية لضمان استدامة المشاريع العقارية والمحافظة على قيمتها على المدى الطويل، وتعمل الوزارة على تطوير الأطر التنظيمية والرقابية بما يعزز الشفافية ويرفع كفاءة إدارة المجمعات العقارية، ويواكب التوسع في إنشاء المدن المتكاملة، الأمر الذي يسهم في بناء بيئات عمرانية مستقرة وجاذبة للاستثمار. وبين البريكي أن القانون الجديد للتطوير العقاري يشكل خطوة مفصلية في مسار تنظيم السوق، إذ يعزز حماية حقوق المشترين، ويرسخ مبادئ الإفصاح والحوكمة، ويمنح المستثمرين إطارا قانونيا أكثر وضوحا واستقرارا، وأوضح أن هذا التطور التشريعي يدعم توجه الوزارة نحو بناء مدن مستدامة وذكية، ويهيئ بيئة أكثر مرونة وجاذبية للاستثمارات المحلية والأجنبية، بما يواكب مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأوضح **سامح حبيب** الرئيس التنفيذي بشركة الأهلي صبور أن مستقبل القطاع العقاري في سلطنة عُمان يرتبط بمدى تبني المطورين لمفاهيم المدن المستدامة القائمة على التخطيط المتكامل، وتنوع الاستخدامات، والارتقاء بجودة الحياة، مشيرا إلى أن السوق العُمانية تزخر بفرص واعدة في المشاريع متعددة الاستخدامات والتطوير السياحي، مدعومة برؤية واضحة وأطر تنظيمية حديثة تعزز الثقة وتحفز الاستثمارات طويلة الأجل. وبين سامح حبيب أن ما تتمتع به سلطنة عُمان من مقومات تنافسية، كالموقع الاستراتيجي والاستقرار التشريعي وتوجهات التخطيط العمراني الحديثة، يمنح القطاع آفاقا أوسع للنمو، مؤكدا أن المرحلة المقبلة تتطلب تطوير أدوات تمويل مبتكرة، وتقديم حوافز عملية للمطورين، بما يضمن استدامة النمو ويعزز دور القطاع العقاري في التنويع الاقتصادي وبناء مدن عصرية تلبي تطلعات المجتمع والمستثمرين.

واختتمت الأمسية بالتأكيد على أهمية تكامل الأدوار بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز استدامة النمو، وتحسين كفاءة السوق، وتطوير بيئات حضرية تواكب طموحات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأكد المشاركون أن الحوار المستمر بين الجهات التنظيمية والمطورين والمستثمرين كفيل بخلق بيئة أكثر نضجا واستقرارا، قادرة على دفع عجلة التطوير العقاري، وجذب الاستثمارات النوعية، وتحقيق التنمية العمرانية المتوازنة في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

بطاقة مؤشرات الأداء

لأمسيات الغرفة الرمضانية:

فرص القطاع الخاص

- المنظومة التشريعية العقارية ودورها في تطبيق أفضل الممارسات الدولية
- المدن المستقبلية المستدامة ودورها في تعزيز ثقة المستثمرين.
- إبراز جاذبية منظومة التمويل العقاري في دعم مشاريع التطوير.
- أهمية تكامل الأدوار بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز استدامة النمو العمراني.

مخرجات الأمسية:

- قيادة تنفيذ مشاريع التطوير العقاري باعتباره الشريك التنفيذي الرئيس في التنمية العمرانية
- الاستثمار في مشاريع المدن الجديدة والمشروعات الحضرية بما يدعم التوسع العمراني
- تبني مؤسسات القطاع الخاص معايير الاستدامة والمدن الذكية في التصميم والتنفيذ
- تطوير نماذج عمل والدخول في شراكات مع المؤسسات المالية لتطوير السوق العقاري

مرئيات القطاع الخاص **14**

قانونية | استثمارية | مالية | تنظيمية

عدد الحضور **450+**

عدد المشاهدات **1600+**
عبر منصات التواصل الاجتماعي

لمشاهدة الأمسية

@omanchamber

رمضان.. منهج حياة يعيد تشكيل الذات ويهذب الأخلاق

العُمانية: يعد شهر رمضان المبارك نموذجًا للحياة في ظلال القيم والأخلاق والإنسانية والعدالة والنظام، وممارسة مؤطرة بقواعد ونظم ومبادئ والتزام، كونه يتيح إعادة صياغة علاقة الشباب بالزمن، ويحوّل الحياة اليومية إلى ممارسة متكاملة للتغيير الذاتي والارتقاء الأخلاقي، ويجعل كل فعل وقرار يرتبط بالقيم العليا والغايات الإنسانية، مما يمنح الشباب القدرة على مواجهة التحديات الحديثة، ويحميهم من الانغماس في ضغوط الاستهلاك العشوائي، ويعزز لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والمجتمع، ويعد شهر رمضان منهج حياة، يربط بين الزمن والمعنى، والقيم والروح، والإنسانية والمشتركات، مدخلاً لصناعة إنسان قادر على إدارة ذاته، وحماية وعيه وبناء توازن يحصّنه أمام إغراءات الاستهلاك وضغوط الحياة، ويصنع منه إنسانًا قادرًا على مواجهة التحديات المعاصرة بكل وعي وثبات وسكينة.

وقال الدكتور رجب بن علي العويسي خبير الدراسات الاجتماعية والتعليمية بمجلس الدولة عن تسارع إيقاع الحياة الحديثة: إن هناك جملة من الموجهات والدلالات العميقة التي يحملها شهر رمضان المبارك؛ فهو الإنسانية في أسمى تجلياتها، والروحانية في أرفع صورها، كونه مرحلة زمنية مميزة، تختلف عن باقي أيام السنة في طبيعتها وأثرها النفسي والروحي والاجتماعي، وبخاصة على الشباب الذين يعيشون في ظل حياة متسارعة، تتلاحق فيها الأحداث وتتقاطع المتطلبات، فيصبح الزمن لديهم عنصراً ضاغطاً، يستنزف طاقتهم ويربك إدراكهم لأهدافهم وقيمهم. فشهر رمضان محطة تحوّل ومنهج تغيير في إعادة برمجة الفكر والقناعات، وتوجيهها نحو بناء آمال متجددة لمستقبل أفضل، فهو زمن مختلف، يُعيد ترتيب العلاقة بين الإنسان والوقت، ويحوّل اللحظات العابرة إلى فرص للنمو والوعي، واستثمار النفس في تحقيق المعاني السامية.

وأضاف: يبرز شهر رمضان المبارك كمدخل لإعادة النظر في العلاقة بالزمن، إذ يجعل كل لحظة فرصة للمُحاسبة، والاستثمار للوقت فيما يعزز تقوى النفس ويرتقي بها نحو الأهداف العليا. فالصوم ممارسة واعية تتطلب الصبر، وتنمية الإرادة، وضبط الجوارح، ما يمنح الإنسان القدرة على إدارة ذاته ووقته بوعي ومسؤولية. فإن تنظيم أوقات الصلاة والعبادة والراحة والطعام والقراءة والعمل يجعل من الزمن في رمضان تجربة مضبوطة وهادفة، بحيث تتحول كل دقيقة وجليلة إلى فرصة لتعميق العلاقة مع الله، ومع النفس، ومع الآخرين، فتتجلى قيمة الزمن ليس كمورد مادي مستهلك، بل كمساحة للمعنى والارتقاء الروحي.

فرصة لإعادة ترتيب العلاقة بين الإنسان والمادة والرغبات

تنظيم العبادة يرسخ مفهوم استشعار أهمية الوقت

ينمي قدرة الشباب على مواجهة التحديات بروح متوازنة وحس مسؤول

وأوضح أن أثر شهر رمضان المبارك يمتد ليشمل بناء الصحة النفسية والفكرية للشباب، إذ يعزز التوازن الداخلي ويقلل من التشتت الناتج عن الانغماس في متطلبات الحياة العاجلة. فالممارسة الواعية للعبادة والذكر والتأمل، توفر للنفس مساحة سكون وطمأنينة، فتشعر بالسلام الداخلي والرضا، ويزداد شعوره بالقوة على مواجهة ضغوط الحياة اليومية. كما يؤصل الشعور بالانتماء الاجتماعي والترابط المجتمعي والتواصل الإنساني، من خلال أعمال البر والصدقة والتطوع، ما يعزز الشعور بالقيمة الذاتية والمسؤولية تجاه الآخرين، ويجعل الشباب أكثر قدرة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية بروح متوازنة وحس مسؤول.

وأضاف أنه من الناحية الاستهلاكية، يقدم شهر رمضان فرصة نوعية لإعادة ترتيب العلاقة بين الإنسان والمادة والرغبات، فهو يعيد للإنسان طبيعته في مواجهة إغراءات السوق والمروجين لثقافة الاستهلاك. فالصوم يُدرّب النفس على ضبط الرغبات، وتحويل الصدقة والإنفاق من استهلاك فردي لحظي إلى عطاء جماعي مستدام، ما يعزز القناعة ويقلل من النزعة المادية، ويغرس في النفس القدرة على التمييز بين ما هو ضروري وما هو تسويقي، وبهذا المعنى يشكل شهر رمضان مدرسة متكاملة لإدارة الذات والوقت، سواء كان شعيرة أو عمل خير أو تعليما أو نشاطا اجتماعيا فهو عبادة ترتبط بهدف سام، بما يجعل الشباب يعيشون الحياة بوعي، ويجعلهم قادرين على توجيه طاقتهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

من جهتها أكدت الدكتورة طاهرة بنت عبدالخالق اللواتي استشارية نفسية وتربوية أنه يمكن للشباب استثمار ضبط الوقت الذي يأتي به شهر رمضان المبارك ليتحول إلى نمط مستدام يعزز الإنتاجية والتوازن النفسي بعد انقضاء الشهر المبارك، فإعادة ضبط الأوقات يساعده على كسر الروتين بخاصة إذا كانت هناك عادات خاطئة لدينا في إدارة الوقت، حيث إن شهر رمضان يعمل على إدارة الوقت بطريقة صحيحة. وقالت: يعد إدارة الوقت أحد المفاهيم الحديثة التي تؤثر على استثمار الوقت بطريقة صحيحة، وهو إحدى ثمرات شهر رمضان، فنلاحظ الكثير ينجح في إدارة الوقت في شهر رمضان المبارك وآخرون يفشلون بسبب عدم القدرة على الإدارة الصحيحة للوقت، واعتبار الشهر الفضيل شهرًا طارئًا للسهر في الليل والخمول في النهار.

وأوضحت أن إدارة الوقت الخاطئة كالسهر إلى ما بعد الساعة الـ١٢ ليلاً للعب كرة القدم إلى ما قبيل الفجر، أو غيرها من المناشط الرياضية أو مشاهدة الأفلام والتسلية طوال الليل، يقوض استمرارية النشاط النهاري، ويتحول النهار إلى وقت للخمول للتعويض عن نقص النوم الليلي. مؤكدة أن الإنتاجية في شهر رمضان المبارك تكون أفضل بكثير لأن الإنسان يستطيع العمل طوال النهار، فلا يقطعه بوجبة الغداء، فمن الصباح إلى وقت الإفطار يستطيع العمل والإنتاج الفكري والذهني ويشعر بنفسه خفيفًا وقادرًا على العطاء ولا يحتاج إلى قيلولة، مما يمد نشاطه الذهني فيعطيه ساعات إضافية للإنتاج والعطاء وصفاء الذهن وتوقده، وإذا رجعنا إلى تاريخنا نقرأ أن معركة بدر العظيمة التي حصلت في شهر رمضان وغيرها من المعارك الخالدة في تاريخنا، فلم يكن النهار لدى أسلافنا وقتًا للخمول أو الشعور بالتعب أو الاهتمام بالطعام ساعات طويلة.

وأكدت الدكتورة طاهرة اللواتي أن إطالة السهر وتحويل الليل إلى نهار وتحويل النهار إلى وقت للنوم يعرض الإنسان إلى تغيرات في الساعة البيولوجية وعمل الغدد في جسمه، فهناك غدد لا تعمل إلا وقت النوم وفي الظلام، أو تفقد قدرتها على العمل، فتحدث الاختلالات الجسمية، مما يؤثر بالتالي على صحة الإنسان ونفسيته أيضًا.

بدوره قال عبدالله بن محمد العبري باحث في الاقتصاد السلوكي وعضو اللجنة الاقتصادية العُمانية: في سلطنة عُمان، لا يأتي شهر رمضان كتغيير في مواعيد الطعام والنوم فقط، بل يأتي كتغيير في «شكل اليوم» كاملًا البيت والمدرسة ومكان العمل يتبدّل إيقاعه، والمجالس تتغيّر مواعيدها، والناس ترتبط أكثر بالمسجد، والوقت يصبح واضحًا كأنه مقسّم أمامنا بمحطات ثابتة سحور، فجر، دراسة/عمل، عصر، إفطار، تراويح وهنا بالضبط تكمن قوة رمضان هو موسم جاهز لتغيير السلوك؛ لأن الإنسان حين يتغيّر يومه، تضعف عادات «الوضع التلقائي»، وتظهر مساحة لإعادة ترتيب العادات من جديد، لكنّ التغيير لا يحدث تلقائيًا لمجرد أننا صائمون، البعض يخرج من شهر رمضان أكثر هدوءًا وانضباطًا، والبعض يخرج متعبًا، كثير السهر، شديد التوتر، وأكثر تعلقًا بالهاتف والمسلسلات والتلفزيون الفرق ليس في النية، بل في طريقة إدارة السلوك وعلم السلوك يقولها ببساطة لا تراهن على قوة الإرادة وحدها، بل اجعل السلوك الجيد سهلًا وصغيرًا ومربوطًا بوقت ثابت.

ديوان البلاط السلطاني

إعـــلان رقم (١)

يعلن ديـوان البلاط السلطاني عن طرح مزايدة عامة وفق البيان الآتي:

رقم المزايدة	اسم المزايدة	موقع المبنى	المساحة	قيمة كراسة المزايدة	آخر موعد لشراء الكراسة	موعد المعاينة	آخر موعد لتقديم العطاءات
١/ ٢٠٢٦م	تأهيل وتشغيل مطعم سياحي قائم بمنطقة البليد بولاية صلالة بنظام حق الانتفاع		- مساحة البناء ١,١٩٨م٢ - مساحة الأرض ١٣,٠٥٩م٢	=/ ٥٠ ﷼	٢٠٢٦/٣/٨م	الثلاثاء والأربعاء ١٠و٢٠٢٦/٣/١١م من الساعة ١٠:٠٠صباحًا حتى ١:٠٠ مساءً	الساعة ١٢:٠٠ مساءً ٢٠٢٦/٣/٣١م

- يُمكن للشركات المقيدة بالدرجة الأولى فأعلى المتخصصة في هذا المجال، والراغبة في التقدم لهذه المزايدة شراء كراسة الشروط من إدارة الخزينة بمبنى المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية والموارد البشرية – ولاية بوشر- الخوير -الطابق الأرضي- أو من دائرة الرواتب والخزينة بمبنى المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية والموارد البشرية بولاية صلالة - الحافة- الطابق الأول، اعتبارًا من تاريخ نشر هذا الإعلان خلال أيام الدوام الرسمي من الساعة ٩:٣٠ صباحًا إلى ١:٠٠مساءً.
- تقدم العطاءات في مظاريف مغلقة مختومة بالشمع الأحمر معنونة باسم معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني الموقر رئيس لجنة المناقصات؛ ويكتب على الظرف من الخارج رقم واسم المزايدة دون الإشارة إلى اسم مقدم العطاء أو أي علامة تدل عليه.
- تودع العروض الخاصة بالمزايدة في الصندوق المخصص للمناقصات بالمديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية والموارد البشرية بالموقعين المحددين أدناه:
  ١. مبنى إدارة المشتريات بولاية بوشر - غلا -الطابق السابع.
  أو
  ٢. مبنى دائرة المشتريات بولاية صلالة -الحافة - الطابق الأول.
- تعطى الأفضلية في الإسناد للشركات التي يتضمن عطاؤها أعلى نسبة تعمين.
- لن يتم قبول أي عطاء يرد إلى اللجنة بعد الموعد المحدد بالجدول أعلاه.
- يجب أن يُرفق مع كل عطاء ضمانٌ مصرفي أو شيكٌ مُصدق صادر من أحد البنوك العاملة بسلطنة عُمان بمبلغ (=/١٠٠٠ ﷼) ألف ريال عُماني لصالح ديوان البلاط السلطاني ساري المفعول لمدة (٩٠) يومًا من تاريخ تقديم العطاء، كضمان للمشاركة في المزايدة، ويسترد بعد انتهائها، ولن يُلتفت إلى أي عطاء غير مصحوب بالضمان المؤقت .
- يحق لديوان البلاط السلطاني الغاء أو تأجيل المزايدة، وغير مقيد بقبول أعلى عطاء.
- للاستفسارات المتعلقة بالمزايدة الرجاء التواصل عبر البريد الالكتروني:
tendcom@diwan.gov.om

دعوة لتأهيل الشركات الراغبة بالمشاركة في
مشروع تصميم وبناء وتمويل وتشغيل وصيانة "المحاجر البيطرية"
بالشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)

في إطار تنفيذ مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وبهدف تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع البنى الأساسية والخدمات العامة.

تدعو وزارة المالية بالتنسيق مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه شركات القطاع الخاص للمشاركة في تصميم وبناء وتمويل وتشغيل وصيانة المحاجر البيطرية.

وعلى الشركات المحلية والعالمية المختصة والراغبة بالمشاركة في المشروع إرسال طلب الحصول على مستندات التأهيل للبريد الإلكتروني ppp.daqc@mof.gov.om

رقم طلب وثيقة التأهيل	آخر موعد للحصول على وثيقة التأهيل	آخر موعد لتقديم الاستفسارات حول وثيقة التأهيل	آخر موعد لتقديم مستندات التأهيل المطلوبة
MOF – PPP – RFQ – 01/2026	13 مارس 2026م	20 مارس 2026م	28 مارس 2026م

وللمزيد من المعلومات حول هذا المشروع يمكنكم التواصل عبر البريد الإلكتروني ppp.daqc@mof.gov.om (من الأحد إلى الخميس من الساعة 8 صباحًا إلى الساعة 2 مساءً بتوقيت مسقط).

oman.mof | oman_mof | www.mof.gov.om | وزارة المالية-سلطنة عمان

«بلدي» مسندم يناقش توسعة مدينة محاس الصناعية بخصب وتطوير المناطق التجارية

بخاء - أحمد بن خليفة الشحي

■ المجلس البلدي لمحافظة مسندم خلال الاجتماع

عقد المجلس البلدي لمحافظة مسندم اجتماعه الثاني لهذا العام بقاعة الاجتماعات بمكتب محافظ مسندم برئاسة معالي السيد فيصل بن حمود البوسعيدي محافظ مسندم رئيس المجلس. وقد افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور، مشيدا بالآراء والمقترحات التي طرحها أعضاء المجلس والتي تهدف إلى تعزيز التنمية الخدمية بالمحافظة، مؤكدا الحرص على التنسيق المستمر مع الجهات المختصة لتحقيق التنمية المستدامة بما يتماشى مع توجهات الحكومة لتعزيز جودة الحياة والاستفادة من المقومات الاقتصادية والسياحية والبنية الأساسية بالمحافظة.

واطلع المجلس خلال الاجتماع على الردود الواردة بشأن عدد من التوصيات والمقترحات السابقة، كما ناقش جملة من الموضوعات والمبادرات التي تساهم في تطوير الخدمات، من أبرزها توسعة مدينة محاس الصناعية (مدائن) بولاية خصب لدعم الاستثمار، وتنشيط الحركة الاقتصادية، وتوفير فرص عمل لأبناء المحافظة، وتعديل قطعة أرض سكنية ضمن المخطط السكني رقم (٨/٧) بولاية خصب لمواكبة متطلبات التوسع العمراني، وعدد من المقترحات التنموية لولاية دبا لتعزيز الخدمات والبنية الأساسية، وملاحظات ومقترحات الأهالي بشأن مشروع تطوير المناطق التجارية بولاية خصب، ومبادرة المجلس لإنارة منطقة النخل بولاية مدحاء واستثمارها سياحيا من خلال إقامة أكشاك سياحية تدعم القطاع السياحي المحلي.

وأكد المجلس البلدي على متابعة تنفيذ التوصيات والمقترحات بما يسهم في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تلبي تطلعات المواطنين وتدعم جهود الاستثمار والخدمات بالمحافظة.

استعراض ملفات تنموية وخدمية بمحافظة شمال الباطنة

صحار - مكتب عُمان

عقد المجلس البلدي بمحافظة شمال الباطنة أمس الثلاثاء اجتماعه الثاني ضمن أعمال السنة الرابعة للفترة الثالثة، برئاسة سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة رئيس المجلس وبحضور أعضاء المجلس لمناقشة عدد من الموضوعات التنموية والخدمية في مختلف ولايات المحافظة، مع التأكيد على تسريع وتيرة الإنجاز وتعزيز التكامل مع الجهات المعنية.

واستهل المجلس اجتماعه بالمصادقة على محضر الاجتماع السابق، واطلع على توصيات لجنة تطوير وتنمية المحافظة ولجنة الشؤون الاجتماعية، في إطار توحيد الجهود وتعزيز التكامل بين اللجان لتحقيق المستهدفات المرحلية، كما ناقش المجلس عددا من المواضيع المهمة، من بينها الردود الوزارية والتقارير الفنية المتعلقة بمتابعة رد وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بشأن رفع التأثير عن مسجد حلة السوق بولاية صحم، واستعراض إفادة هيئة الدفاع المدني والإسعاف حول إنشاء نقطة للدفاع المدني في القرى الشمالية بولاية شناص، مع التأكيد على تسريع الإجراءات الداعمة لسلامة الأرواح والممتلكات. كما بحث المجلس طلب غلق أحد التقاطعات بولاية شناص للحد من الحوادث المرورية، وموضوع تأمين حمولة المركبات القاطرة والمقطورة الناقلة للسيارات، والمشاريع التنموية والخدمية كتطوير متنزه المرير بولاية شناص، وإنشاء وصلة حمراء، واستحداث منطقة خدمات في قرية ماشن بولاية الخابورة، ومبادرة زراعة أشجار برية في قرية الغريزين لدعم الاستدامة البيئية وتوسعة مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بولاية الخابورة، وفق إفادة المديرية العامة للإسكان والتخطيط العمراني، ودراسة مقترحات تعديل استخدامات الأراضي السكنية، وإنشاء مجالس نسائية لتعزيز الدور المجتمعي للمرأة ومشاركتها في الشأن العام، وإدراج برامج ودورات حول السمت العماني لفئة الإناث، وفق إفادة المديرية العامة للتعليم، لتعزيز الهوية الوطنية والقيم الأصيلة لدى الطلبة.

كما تطرق اجتماع المجلس إلى مناقشة القضايا المجتمعية والخدمات أبرزها دراسة ظاهرة الإزعاج الليلي وأوقات إغلاق المحال خلال فترات الراحة العامة، وطلب توفير أجهزة قياس السمع في المستشفيات بعد تركيب السماعات لذوي الإعاقة السمعية، وتخصيص موقع لاستخدامه كمصلى للعيدين في بلدة الغليلة بولاية السويق.

واختتم المجلس اجتماعه بتأكيد حرصه على متابعة تنفيذ التوصيات والمقترحات بالتنسيق مع الجهات المختصة، لضمان تحويلها إلى خطوات عملية على أرض الواقع، بما يعزز مسيرة التنمية المتوازنة والمستدامة في مختلف ولايات المحافظة.

دراسة تطوير خدمات المخططات السكنية والمشروعات التنموية بالظاهرة

عبري - سعد الشندودي

ناقش المجلس البلدي بمحافظة الظاهرة عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير الخدمات البلدية والمشروعات التنموية والسياحية والإسكانية في ولايات المحافظة.

واستعرض المجلس خلال اجتماعه الذي عقد أمس برئاسة سعادة طاهر بن مبخوت الجنيبي محافظ الظاهرة عددا من الموضوعات الخدمية والتنموية، من بينها مناقشة مقترح تجميل مراكز ولايات المحافظة، ومقترح إنشاء مسار للمشي والتنزه لرياضة المشي الجبلي (الهايكنج) في إحدى قرى المحافظة لتعزيز الجوانب السياحية فيها، إلى جانب دراسة إنشاء منصة موحدة لاستقبال طلبات الطرق الداخلية بالمحافظة.

وتضمن الاجتماع عرضا مرئيا حول منصة «اعتمد» قدمه فريق مختص من بلدية مسقط بهدف تسهيل إجراءات الحصول على التراخيص لتنفيذ المشروعات الخدمية وتحقيق التحول الرقمي في هذا الجانب.

كما اطلع المجلس على عرض لمحاكاة هطول مياه الأمطار في أودية المحافظة، بما يسهم في تعزيز الجاهزية ورفع كفاءة التعامل مع الحالات الجوية إلى جانب استعراض طلب توضيح ورسم مسارات الخدمات بالمخططات السكنية المستقبلية، ودراسة طلبات إقامة مشروعات سياحية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأراضي الزراعية كالمقاهي والنزل التراثية.

انطلاق فعاليات «طبق رمضان الخيري» بولاية بهلا

■ من فعاليات الطبق الخيري في بلدة الغافات ببهلا

بهلا - أحمد بن ثابت المحروقي

انطلقت مساء أمس الأول في بلدة الغافات بولاية بهلا فعاليات طبق رمضان الخيري السادس في ساحة مواقف مجلس الغافات العام تحت رعاية الشيخ سلطان بن حمود العامري وسط حضور مجتمعي مميز ومشاركة واسعة من الأهالي والداعمين. وجاء تنظيم الفعالية من قبل قافلة الكور الخيرية التابعة لفريق الكور بالتعاون مع الجمعية العمانية للسرطان بمحافظة الداخلية في مبادرة تعكس قيم التكافل والتراحم التي تزداد رسوخا في المجتمع العماني خلال شهر رمضان المبارك، وتؤكد أهمية العمل التطوعي المؤسسي. وتقوم فكرة «طبق رمضان الخيري» على مساهمة الأهالي بإعداد أصناف متنوعة من الأطعمة المنزلية، حيث يتولى الفريق المنظم استلامها وتجهيزها في أطباق متكاملة تُعرض للبيع للجمهور، على أن يخصص ريعها لدعم مرضى السرطان عبر الجمعية، بالإضافة إلى دعم برامج وأنشطة قافلة الكور الخيرية الموجهة للأسر المستحقة والحالات الإنسانية.

وشهدت النسخة السادسة من المبادرة تنظيما متميزا يعكس خبرة القائمين عليها، سواء في آلية استقبال المشاركات أو ترتيب الأطباق وعرضها، ما ساهم في انسيابية الحركة وحسن إدارة الفعالية، وإظهارها بالصورة المشرفة التي تعكس سمعة العمل الخيري في الولاية. وأكد القائمون على الفعالية أن طبق رمضان الخيري أصبح محطة سنوية ينتظرها المجتمع، لما تحمله من أهداف إنسانية سامية، ورسالة واضحة في تعزيز روح المسؤولية المجتمعية وترسيخ مفهوم الشراكة بين أفراد المجتمع ومؤسساته لخدمة الصالح العام.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات
تعزيز المعرفة سلطنة عُمان
NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
Enhancing Knowledge
SULTANATE OF OMAN
رؤية عُمان 2040

إعلان

يعلن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	آخر موعد لاستلام وثائق المناقصة	آخر موعد لتسليم العطاءات
٢٠٢٦/١٢	رخص لأجهزة حماية الشبكة Licenses for network security devices	٢٠٢٦/٣/٧	٢٠٢٦/٣/١٦

- فعلى الشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي والراغبة في الحصول على وثائق ومستندات الشروط والمواصفات، وذلك عن طريق الموقع الإلكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om) ابتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان حتى التاريخ المذكور أعلاه.
- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني يرجى التواصل على الرقم (٢٤٤٠٢٢٠٠) أو من خلال البريد الإلكتروني (etenderhd@mtcit.gov.om)

OPAL
الجمعية العمانية للطاقة (أوبال)

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٦م

يسر مجلس إدارة الجمعية العمانية للطاقة (أوبال) دعوة أعضائها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية يعقبه اجتماع الجمعية العمومية غير العادية في تمام الساعة ١١:٠٠ صباحًا يوم الاثنين الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٦م عبر الاتصال المرئي من خلال منصة زووم.. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني حسب الإجراءات المتبعة لقانون الجمعيات الأهلية سوف نقوم بدعوة لاجتماع آخر بتاريخ ١٦ أبريل ٢٠٢٦ في تمام الساعة ١١ ص بذات المنصة.

أولًا: جدول أعمال اجتماع الجمعية العمومية العادية:

١. تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية.
٢. الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد.
٣. تقرير مراقب الحسابات.
٤. تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافأته مع عدم الإخلال بأحكام قانون الرقابة المالية للدولة.

ثانيًا: جدول أعمال اجتماع الجمعية العمومية غير العادية:

١. النظر في بعض المواد ذات الصلة بشؤون عضوية مجلس الإدارة.

علما أن آخر يوم لتجديد العضوية سيكون بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢٦ ولن ينظر في أي طلب يرد بعد التاريخ المشار إليه.

كما أن جميع التقارير أعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها، وفي حال وجود أي استفسارات يرجى التكرم الاتصال بالفاضلة عزة الهلالية على الرقم ٩٥١٧٤٧٧٤ في أوقات الدوام الرسمي من الساعة ٨ ص حتى الساعة ٤ م.

شركة ظفار لتوليد الكهرباء ش م ع ع
Dhofar Generating Company SAOG

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة شركة ظفار لتوليد الكهرباء (ش.م.ع.ع) دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العادية السنوية للشركة، في تمام الساعة الخامسة مساءً والذي سيعقد يوم الثلاثاء الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٦م، عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.om).

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية، سيتم عقد جمعية عامة عادية سنوية ثانية، في تمام الساعة الثالثة مساءً، في يوم الخميس الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٦م، عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.om) لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير حوكمة تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.
٣. دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر المدققة للسنة المالية المنتهية ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.
٤. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م وتحديد مقدار بدل حضور الجلسات لأعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م (حسب المرفق ١).
٥. دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ =/ ١٥٠٠٠ ر.ع (خمسة عشر ألف ريال عماني فقط) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.
٦. إحاطة الجمعية العامة بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م (حسب المرفق ٢).
٧. إحاطة الجمعية بالتبرعات التي صرفت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م (حسب المرفق ٣).
٨. دراسة مقترح تخصيص مبلغ =/١٥٠٠٠ ر.ع (خمسة عشر ألف ريال عماني) لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م والموافقة عليه (حسب المرفق ٤).
٩. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م وتحديد أتعابه.
١٠. تعيين مستشار مستقل لتقييم أداء مجلس الإدارة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ وتحديد أتعابه.

ووفقاً لضوابط إنعقاد الجمعيات العامة الصادرة من هيئة الخدمات المالية باستخدام وسائل التقنية الحديثة نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:

(أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
(ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حال تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

يرجى الحضور عبر المنصة الإلكترونية قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل.

في حال وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/ سالم العمري، لشركة ظفار لتوليد الكهرباء (ش.م.ع.ع) على الهاتف رقم ٩٨٨٤٩٤٨٠

رئيس مجلس الإدارة	المستشار القانوني	المدقق الخارجي
أحمد سيرهاني سليمان البوسعيدي	منصور جمال وشركاؤهم محامون ومستشارون في القانون	كي بي أم جي ش.م.م

الشركة الأولى (ش.م.ع.م)
AL Oula Co. (S.A.O.C)

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة الشركة الأولى (ش.م.ع.م) دعوة جميع المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية في تمام الساعة الثالثة من مساء يوم الأحد الموافق ١٠مارس ٢٠٢٦م عبر المنصة الإلكترونية لعقد الجمعيات العامة التي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع www.mcd.gov.om وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لعقد اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية فسيتم عقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة الثالثة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٦م عبر المنصة الإلكترونية لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١ والموافقة عليه (وفق المرفق).
٢. دراسة تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه. (وفق المرفق).
٣. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م وتحديد أتعابه.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط عقد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:

(أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.

(ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ عقد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى انتهاء التصويت في يوم الاجتماع، وفي حال تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

وفي حال وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل ريموند علي على رقم الهاتف ٩٣٢٠٥١٢٩.

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٤٤٧٠

في الفئة ٤٤ من أجل السلع/الخدمات:

أجهزة طب الأسنان (مركز معالجة وتقويم وزراعة الأسنان).

باسم: العاديات للتجارة

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ٢٤ ر.ب: ٦١٨، محافظة الداخلية، ولاية أدم، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١٢/٢١

رأي عُمان

المعلم وصناعة وعي الأجيال

يذكرنا الاحتفال السنوي بيوم المعلم بحاجة هذا العالم الماسة إلى وظيفة صانع «التنوير»، أو الشخص الذي يملك القدرة على إدارة «البوصلة» فما أحوج العالم إلى من يدير هذه الوفرة الكبيرة في المعلومات بمسؤولية. والمعلم أحد القلة الذين يملكون القدرة على القيام بالدورين سواء من حيث توفر الأدوات أو من حيث توفر المجال والتمكين. فهو قادر على أن يصنع لدى الطالب قدرة على التمييز، وعلى بناء حكم مسؤول، وعلى مقاومة الإغراء السهل، وسيل المعلومات السطحية والمضللة.

في كل عصر كانت المدرسة تُنتج نوعا من الناس وفق احتياجات تلك المرحلة. وفي العصر الذي نعيشه ووفقا لمعطياته فإن الحاجة ماسة إلى إنتاج أكثر تعقيدا، إنسان يستطيع أن يقرأ العالم وهو يتغير أمام عينيه، ويستطيع أن يختبر ما يسمعه، وأن يراجع نفسه، وأن يتعامل مع اختلاف الآخرين دون أن يحول الاختلاف إلى خصومة، يستطيع أن يواجه ما يبدو للوهلة الأولى أنها حقيقة فيما هو مستوى متقدما من التضليل والتزوير العميق. وهنا يظهر المعلم «المعلم الصانع» الذي يستطيع أن يهندس المجال العام؛ لأن ما يفعله داخل الصف لا يتوقف عند الطالب، بل يتسرب إلى المجتمع كله في صورة لغة النقاش، وأخلاق الحوار، وحساسية الناس تجاه الحقيقة. المجتمع الذي نراه أمامنا في أي مكان هو في أحد أهم جوانبه نتاج المدرسة، نتاج جهد المعلم في لغته الأخلاقية والسياسية على أقل تقدير.. هو أحد أبرز المعنيين بصناعة الوعي وصناعة قيم المجتمع. وهو المعني الأول بقدرة المجتمع على التفكير الحر ورفض خطاب الكراهية والعنصرية. وهو أحد أبرز المعنيين بتكريس الهُوية الوطنية وقيم المواطنة، والشعور بالمسؤولية.

الدور الذي يقوم به المعلم دور مصيري، يوازي دور الإعلام في بناء قيم المجتمع وترسيخ هويته. ولذلك لا يمكن أن نعامل هذه «الوظيفة» بالطريقة التي نعامل بها غيرها من الوظائف الإدارية الأمر يتعلق هنا بدور «رسالي».

يطالب المجتمع المعلم بأن يقود أجيالا كاملة في لحظة تحولات كبرى ثم نربطه بأنظمة تقييم ضيقة تحول المدرسة إلى سباق أرقام. نطلب منه تعليم التفكير النقدي، ثم نعاقبه إذا لم تُنتج حصته نتائج قابلة للقياس الفوري. نطالبه بالابتكار، ثم نغرقه في بيروقراطية تستنزف وقته وتُفرغ المهنة من بهجتها. لا يمكن أن نتوقع من معلم مُرهق أن يحمل رسالة تنويرية كبرى، ولا من مهنة محاطة بالكثير من التحديات أن تُخرّج مجتمعا عالي الوعي. والأمر نفسه بالنسبة للإعلام.

المجتمع في حاجة ماسة إلى دور المعلم التنويري الذي يتجاوز شرح المعلومات لكن هذا يحتاج إلى تدريب مستمر يليق بسرعة التحولات، واستقلال مهني يمنحه حق المشاركة في صياغة المناهج، وحمايته من الاستنزاف، وإلى اعتراف رمزي ومادي بأن مهنته ليست هامشية. دخلت الأدوات الرقمية إلى الحصص المدرسية، وكذلك تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في الكثير من مراحل العملية التعليمية، لكن لا تستطيع أي تقنية تعليم الطالب معنى الشك المنهجي، أو فضيلة التواضع أمام الحقيقة، أو شجاعة القول: «لا أعرف بعد». تنقل هذه الصفات بالقدوة وبالموقف التربوي أكثر مما تُنقل بالشرح.

يستحق المعلم الشكر في هذا اليوم، لكن الذي يستحقه أكثر أن يعلم الجميع أن مستقبل أي مجتمع يصاغ في الصف الدراسي وفي الموقف التعليمي، وعلى السبورة وأمام المعلم الذي يحمل مشاعل التنوير ويعطي المعرفة معناها الحقيقي. وحين يكون المعلم تنويريا، يصبح المجتمع أكثر قدرة على حماية نفسه، وأكثر قدرة على إدارة اختلافاته، وأقرب إلى أن يصنع مصيره بوعي لا برد فعل.

فلسفة الصيام

«لا يستهدف الصوم الخلاص من شقاء الوجود الأبدي، ولا التكفير عن خطيئة ما، ولا الخلاص من خلال المشاركة في الآلام؛ وإنما يستهدف تقوى الله وعبوديته»

د. سعيد توفيق

لا أتحدث هنا عن الصيام باعتباره شعيرة دينية لها أصولها وأحكامها في الإسلام أو في غيره من الأديان (فتلك مسائل يختص بالنظر فيها أهل الفقه وأصول الدين)؛ وإنما أتحدث عن رؤية للصيام من منظور فلسفي.

ذلك أن الصيام ظاهرة دينية عامة تتجلى في كل الأديان السماوية وفي معظم الأديان الأخرى المعروفة: كالهندوسية والبوذية. وهذا يستدعي عندنا التساؤل: هل هناك حكمة عامة للصيام تجعله مرتبطًا بالدين بما هو دين (رغم اختلاف إطار العقائد في الأديان)؛ ومن ثم تصدق على الإسلام مثلما تصدق على غيره من الأديان؟ وإذا كان ذلك صحيحًا: فهل يمكن لخصوصيات حكمة الصيام في عقيدة ما- كالإسلام- أن تكون ذات دلالة خاصة في التعبير عن المعنى الكلي للصيام الذي تشارك فيه معظم الأديان على اختلاف عقائدها؟

الحقيقة أن هناك معنى عامًا لظاهرة الصيام في الأديان، وهذا المعنى يكمن في سمات مشتركة لحكمة الصيام ومقاصده: فهو طقس أو شعيرة روحية تعبدية يكمن فحواها في التقوى؛ وتهدف إلى التطهر، من خلال الامتناع كليًا أو جزئيًا عن رغبات البدن وشهواته: كالطعام والشراب وغيرهما. والصيام بهذا المعنى- أعني باعتباره شعيرة دينية- قد يكون جزءًا من بنية العقيدة الدينية أو ركنًا من أركانها (كما في الإسلام والمسيحية واليهودية).

وقد يكون ممارسة اختيارية أو طوعية (كما في الهندوسية والبوذية)، على نحو ما سنرى فيما بعد. ومن المهم ابتداءً أن نتأمل فلسفيًا دور البدن في خبرتنا بالصيام، وفي هذا السياق- أعني: سياق الحديث عن الخبرات الإنسانية- من الأفضل دائمًا استخدام كلمة البدن بدلًا من الاستخدام الشائع لكلمة «الجسم»؛ لأن كلمة «البدن» تشير إلى الجسم الإنساني الحي القادر على الوعي والإدراك، ومن ثم لا ينفصل عن الروح أو الوعي والشعور (وذلك هو ما أطلعنا عليه بالتفصيل الفيلسوف الشهير ميرلوبونتي في مجمل فلسفته). والواقع أن البدن قد ظُلم عبر تاريخ الفلسفة بدءًا من أفلاطون، إذ ظل يُنظر إليه نظرة دونية باعتباره سجنًا أو قيدًا للروح ومصدرًا للشرور والآثام! ولذلك، فإن البدن لم يَعد يُنظر إليه باعتباره مجرد موضوع بيولوجي محض يُوجَد بشكل مستقل عن الوعي أو الروح: فنحن ندرك ونفهم ونعي ونشعر ونقرر من خلال البدن.

ولقد انعكس هذا الفهم في رؤيتنا الفلسفية لمعنى الصيام: فالصيام في الأديان السماوية هو بنية رمزية لها دلالة روحية تتجاوز مفهوم البدن البيولوجي المتمثل في الامتناع عن الطعام والشراب.

الامتناع عن تلبية رغبات البدن في فعل الصيام ليس بمثابة قمع له أو توقيع عقوبة عليه من جانب الذات الواعية، بل هو عملية تحول في رؤية الذات لبدنها وإعادة توجيه لقواه الباطنية: فجوع البدن هنا -على سبيل المثال- يصبح عملية روحية، يتدرب من خلالها البدن على الامتناع عن عبودية الرغبات، ومن ثم الشعور بالتحرر.

وعلى هذا، فإن البدن في صلته بالصيام يختلف أيضًا عن مفهوم البدن كما يفهمه الأطباء حينما يتحدثون عن الفوائد الصحية للصيام وتأثيره الإيجابي عليه. فالبدن في هذه الحالة يظل هو الجسم باعتباره موضوعًا بيولوجيًا، لا البدن باعتباره تسكنه روح ويكون حاملًا للمعنى والدلالة الروحية التي تتجلى على أنحاء عديدة في الديانات المختلفة.

وإذا كانت هناك سمات عامة مشتركة في معنى الصيام فيما بين الأديان المختلفة، وهذا ما أشرنا إليه من قبل، فإن ما تختلف فيه الأديان يظل متعلقًا بمناط الصيام ومقاصده، وهذا ما يمكن بيانه فيما يلي:

في الديانات الآسيوية، نجد أن الصيام في الهندوسية يكون الصيام مخصصًا لأجل آلهة معينة في أيام مخصوصة، ويكون اختياريًا غالبًا.

كما أن الصيام في البوذية يكون اختياريًا، ويمارسه بعض الرهبان لأجل بلوغ أسمى حالات القداسة. ولا شك في أن هناك اختلافات بين الديانتين فيما يتعلق بنوع الطعام الذي يتم الامتناع عنه، وبمدة هذا الامتناع؛ ومع ذلك فإن الصيام في كلتا الديانتين يهدف إلى بلوغ حالة التطهير الروحي.

غير أن بلوغ هذه الحالة في الديانات الهندية الكبرى يقتضي ممارسة الامتناع الدائم عن تلبية رغبات البدن، والتقشف التام، ما يؤدي في النهاية إلى إماتة البدن وفناء الذات فيما يُسمى بحالة «النيرفانا»Nirvana، وهي حالة من السعادة والسكينة الروحية التي تنجم عن الشعور بالخلاص من شقاء الوجود المتجدد.

الصيام في اليهودية يكون في أيام عديدة، أهمها «يوم الغفران»، ويكون بالامتناع عن الطعام والشراب لمدة ٢٥ ساعة، في حين يمتنع البعض أيضًا عن الاغتسال والعطور.

ولا يهمنا هنا تلك التفاصيل، فما يهمنا هو مقصد هذا الصيام الذي يشارك فيها غيره من الأديان، أعني: التطهير الروحي، وهو تطهير يقوم في اليهودية على التوبة وطلب المغفرة.

كذلك فإن الصيام في المسيحية (على اختلاف حدوده ولوازمه فيما بين طوائفها) يهدف إلى حالة التطهير الروحي.

وهي حالة تقوم على إحياء سنة السيد المسيح في الصيام، والمشاركة في الشعور بآلامه، من خلال احتمال معاناة البدن بالجوع وغيره، حتى اليوم الخلاص من الآلام في ذكرى قيامة المسيح. وتلك صورة رمزية أخرى لمعنى الصيام.

كذلك فإن الصيام في الإسلام لا يختلف عنه في غيره من الأديان من حيث دلالاته الرمزية العامة التي سبق أن نوهنا عنها، وإن اختلف بطبيعة الحال من حيث شروطه وأحكامه وطقوسه.

لكن الصيام هنا له مقاصد وسمات مخصوصة: فهو أيام معلومات، لا يستهدف فيها الصوم الخلاص من شقاء الوجود الأبدي، ولا التكفير عن خطيئة ما، ولا الخلاص من خلال المشاركة في الآلام؛ وإنما يستهدف تقوى الله وعبوديته بتقديس شهر الصيام باعتباره شهر نزول القرآن، ومن ثم الإسلام نفسه.

ولذلك فإن شهر الصيام نفسه في الإسلام هو نوع من الاحتفال الديني، وهو أمر يتبدى في احتفالات المسلمين في كل مكان، التي تتبدى بوضوح بشكل جمعي في سائر نواحي الحياة.

■ **د. سعيد توفيق** أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

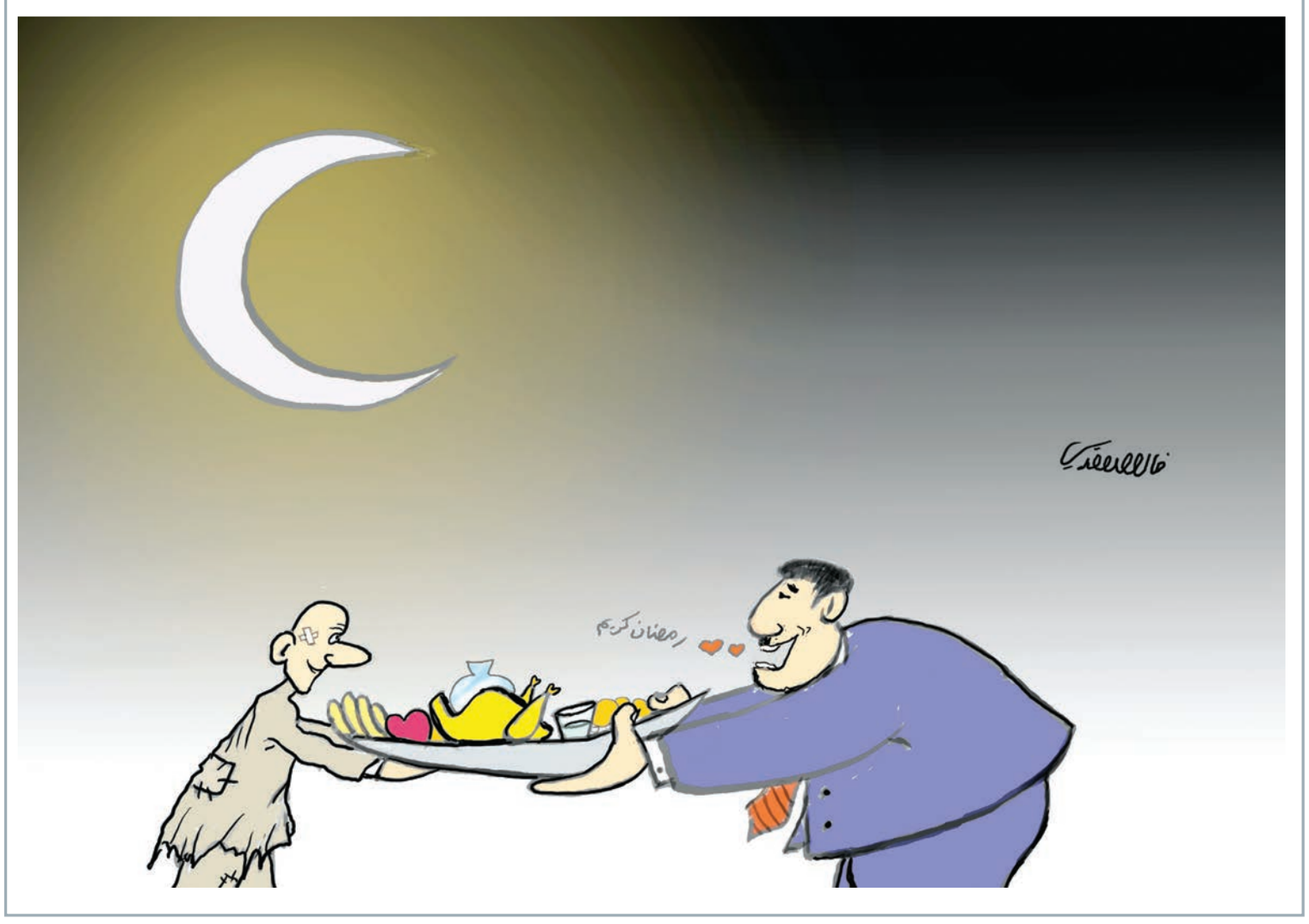

جولة جنيف .. آمال السلام وطبول الحرب

بين آمال السلام واندلاع الحرب شعرة معاوية. والأمل أن تتغلب الحكمة على التصعيد والتحريض على الحرب. وتحية كبيرة للدبلوماسية العمانية التي تبذل كل الجهود الممكنة للتوصل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران، وإبعاد شبح الدمار عن المنطقة ومقدراتها.

عوض بن سعيد باقوير

جولة المفاوضات الأمريكية الإيرانية المقرر لها الخميس القادم في مدينة جنيف السويسرية، وتحديدًا في مقر سفارة سلطنة عمان، تكتسب أهمية كبيرة من خلال الفرصة الأخيرة للدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق نووي بين طهران وواشنطن، في ظل الجهود التي تقوم بها بلادنا سلطنة عمان بكل إخلاص ومصداقية بهدف إنقاذ المنطقة ومقدراتها من حرب كارثية محتملة.

الحشود العسكرية الأمريكية في المنطقة غير مسبوقة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ وبعد ذلك الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ومن هنا فإن الباعث على التوتر وخطورة اندلاع الحرب يأتي من تحريض نتنياهو وحكومته المتطرفة.

ومن هنا، فإن الرئيس الأمريكي أمام وضع معقد بين التوصل إلى حل سياسي، وهو الأمر الذي يوصي به عدد من القادة العسكريين، وبين التكلفة الاقتصادية الكبيرة للحرب.

إن جولة جنيف تعد جولة حاسمة في ظل تصاعد لهجة التهديد بين واشنطن وطهران وفي ظل توتر إقليمي وضغوط إسرائيلية لإفشال جولة جنيف.

كما أن المناخ السياسي الأمريكي يعيش مرحلة تناقضات متعددة من خلال اشتباك الرئيس الأمريكي ترامب مع عدد من المؤسسات الأمريكية، منها الكونجرس والمحكمة العليا وحكام عدد من الولايات.

ومن هنا، فإن ثمة عوامل تدعو إلى عدم تهور الإدارة الأمريكية في ظل خطورة وتبعات الحرب.

ولعل تحذيرات وتحفظات عدد من القيادات العسكرية في واشنطن تبدو منطقية وموضوعية في ظل إمكانات عسكرية إيرانية ليست سهلة.

صحيح أن التوازن العسكري يميل لصالح الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى في العالم، لكن الجانب الأمريكي لديه أوراق حيوية قد تجعل الحرب حرب استنزاف، كما في الحالة الأفغانية التي تواصلت على مدى عقدين وحدث بعدها الانسحاب الأمريكي المذل وسط فوضى عارمة، كما أن وجود المنظومة الصاروخية الإيرانية يشكل خطورة كبيرة على السفن وحاملات الطائرات الأمريكية في الخليج العربي، علاوة على التأثيرات الجيوسياسية وارتفاع أسعار الطاقة في حال إغلاق الممرات البحرية، ومنها مضيق هرمز وباب المندب، حيث التأثيرات الكبيرة على التجارة العالمية وسلاسل الإمداد وارتفاع قيمة الشحن والتأمين علاوة على التأثيرات في مجال البيئة، كما حدث خلال حرب الخليج الأولى والثانية.

إن العالم في مفترق طرق ويترقب جولة جنيف الحاسمة؛ حيث تخوض الدبلوماسية العمانية سباقًا دبلوماسيًا لإنقاذ المنطقة كما حدث خلال الاتفاق النووي الذي وقع عام ٢٠١٥.

إن العالم يجب أن يكون ممتنًا لما تبذله بلادنا سلطنة عمان وقيادتها الحكيمة بقيادة جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- من جهود كبيرة مع الأطراف والمجتمع الدولي حتى يتم تجنب اندلاع الحرب، إيمانا من القيادة الحكيمة بأن الحروب تدمر الشعوب ومقدراتها، وتعطي مشاعر متزايدة للكراهية، وتضيع فرص التعايش والتعاون بين الدول والمجتمعات في عالم يتطور علميًا وتكنولوجيًا بشكل مذهل.

وعلى ضوء ذلك، فإن الاتفاق النووي يتطلب التنازلات في جولة جنيف من طرفي المفاوضات حتى يمكن الوصول إلى توافق بين طهران وواشنطن واتفاق عادل ومنصف.

ليس من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية شن الحرب، خاصة وأن مصالحها مع دول المنطقة كبيرة، علاوة على أن القانون الدولي لا يسمح بشن الحروب دون مسوغ قانوني.

كما أن الحرب سوف تدخل المنطقة في أتون فوضى عارمة تتعدى الجغرافيا الإيرانية، علاوة على تضرر الاقتصاد العالمي، وتضرر سمعة ومصداقية الولايات المتحدة الأمريكية والإدارة الحالية، والتي نرجو أن لا تقوم . مع تواصل المفاوضات . بعملية التضليل والخداع الاستراتيجي التي حدثت في شن الهجمة العسكرية على المنشآت النووية الإيرانية.

ومن هنا، فإن الآمال كبيرة في أن تسفر جولة جنيف عن مقاربة سياسية تفضي إلى اتفاق نووي بين طهران وواشنطن.

أما إذا كانت نوايا ترامب مبيتة لشن الحرب فهنا يتأكد أن مصداقية واشنطن والرئيس ترامب أصبحت في مهب الريح، وهذا سوف يكون قرارًا غير مدروس، وسوف تكون له تبعات خطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وتبعات خطيرة على قضايا السلام.

وقد تتدحرج تلك الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران إلى دخول الكيان الإسرائيلي وأيضا المقاومة اللبنانية والحوثيون والجماعات العسكرية في العراق، مما يدخل العالم في مفترق طرق ونتائج معقدة ولها انعكاسات، وسقوط آلاف الضحايا المدنيين الأبرياء.

بين آمال السلام والاتفاق واندلاع الحرب . كما يقال . شعرة معاوية. والأمل أن تتغلب الحكمة والدبلوماسية على التحريض على الحرب والدمار. وتحية كبيرة للدبلوماسية العمانية التي تبذل كل الجهود الممكنة بهدف إبعاد شبح الحرب والدمار عن المنطقة ومقدراتها، وأيضا الحفاظ على مصالح العالم، اقتصاديًا وإنسانيًا وحضاريًا.

■ **عوض بن سعيد باقوير** صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

قضيّة جيفري إبستين والمجتمع الغربي

بدر العبري

لا أريد الحديث في هذه المقالة عن هذه الجريمة غير الإنسانيّة المتعلّقة بالقصّر والاتّجار بالبشر، إنّما أطرح تساؤلا: هل هذه الجريمة نتيجة الثّقافة أو الحضارة الغربيّة المعاصرة كما يسميها بعضهم؟ هل فعلًا الثّقافة الغربيّة تؤدّي بالضّرورة إلى هذه الحالات غير الإنسانيّة؟ بمعنى آخر: هل مثل الحوادث ناتجة عن حالة ثقافيّة معاصرة تقود إليها بالضّرورة؟

العديد من الكتاب. في مقالاتهم ومنشوراتهم. ربط الحادثة بالثّقافة الغربيّة تمامًا، واعتبرها نتيجة من نتائجها، وبعض هذه النّشرات صدرت من أقلام لها اعتبارها سايرت التّيار الغالب؛ ليكون لها حضور أو تعقيب أكثر من أن تكون قارئة من خارج الحدث ملازمة للإنصاف؛ وهذا ليس دفاعًا عن الغرب، وليس تبريرًا لمثل هذه القضايا غير الإنسانيّة.

سبق أن كتبت مقالين في جريدة عُمان أحدهما بعنوان: «الإنسان بين الحضارة والثّقافة»، والثّاني بعنوان: «ثنائيّة الشّرق والغرب وجلد الذّات» لهما علاقة بموضوعنا يمكن الرّجوع إليهما؛ حتّى لا أكرّر الحديث.

أشير هنا إلى خلاصة ما لها علاقة بموضوعنا تتمثل في ضرورة التّفريق بين الثّقافة والحضارة، والحضارة حالة إنسانيّة اليوم الكلّ يسهم فيها شرقا وغربا؛ فالصّين واليابان والهند مثلا لها حضورها شرقًا لا يقلّ تأثيرًا عن الحضور الغربيّ، وأمّا الثّقافة في أيّ مكان ليست على حالة واحدة؛ فهناك ثقافات مختلفة ومتداخلة، منها العريقة في بلد ما، ومنها المهاجرة، ومنها الوليدة والمتطورة؛ فأيّ بلد أو جزء ما من العالم ليس على صورة ثقافيّة واحدة، بل على صور متداخلة ومعقدة لتعقيد طبيعة المجتمعات البشريّة.

هذه الحادثة غير الإنسانيّة لها علاقة بالمال والسّلطة والسّياسة، وليس بالثّقافة الأفقيّة، وشيء طبيعيّ أنها ليس لها علاقة بالحضارة.

فالحضارة كينونتها القيم الكبرى، ومنها قيم العلم وكشف سنن الكون، وما يعمر الحياة ويصلحها عن طريق سنن الكشف والوجود.

وقولنا الثّقافة الأفقيّة أي هناك من يحاول أن يخلق ثقافات تبرّر بعض القضايا السّلبيّة كالاتّجار بالبشر قانونًا، كما برّرت سابقا في صور الاستعباد باسم الإماء والعبيد.

هذا لا يعني أنّ الثّقافة الأفقيّة جميعها تنحى هذا المنحى؛ فقد تتأثر، ولكن لها خطوطها العامّة الّتي ترفض مثل الحوادث السّلبيّة وتقنينها.

الغرب ليسوا على صورة واحدة من حيث الثّقافة وتعدّد الهويّات، مثلهم كباقي شعوب العالم، وحدوث مثل هذه الجرائم تدرس من جميع زواياها.

ففي العالم اليوم يسود بشكل كبير الاتّجار بالبشر نتيجة الأوضاع الماديّة المترديّة بسبب انعدام الإدارة الجيّدة عالميًا وقطريًا، وسوء توزيع الثّروة، ممّا يؤدّي إلى استغلال الشّعوب الفقيرة.

كما أنّ هناك من السّياسات من تحافظ على بقائها عن طريق الابتزاز بكافة صوره، والعديد من المخابرات الدّوليّة والقطريّة تلجأ إلى هذا الأمر، خصوصا عند رجال الأعمال والمؤثرين علميًا ودينيًا وثقافيًا وسياسيًا وأمنيًا وعسكريًا، وشيء من هذا ارتبط بهذه الجزيرة المشؤومة، إن لم تك غايتها التّلاعب بسياسات العالم وشعوبها وخيراتها.

القوانين العالميّة تجرّم الاتّجار بالبشر واستغلال القصّر، ولكن أصحاب الأموال يكونون في العادة أكبر من هذه القوانين ذاتها.

والعديد من السّياسات والأنظمة المخابراتيّة لها قدرة في التّلاعب بالأنظمة الرّقابيّة والضّبطيّة والقضائيّة، وهذا ما حدث لجيفري إبستين في ٢٠٠٨م؛ فعندما عقد صفقة مع الادّعاء في فلوريدا خلّصته من العقوبة في الجملة، ومع ذلك مؤسّسات العمل المدنيّ، وجمعيّات حقوق الإنسان ظلّت صامدة لأجل الانتصار للضّحايا رغم حالات التّكتيم والتّهديد، وعملوا ضغطا كبيرا عن طريق الصّحافة والإعلام الرّقميّ ووسائل التّواصل الاجتماعيّ، حتّى تمكنوا من فتح الملف من جديد في ٢٠١٩م.

هذه نظرة عامّة قد يكون خلفها خيوط رأت من المناسب فتح الملف من جديد لغايات سياسيّة وابتزازيّة، وقد يكون القضاء والمنظمات الحقوقيّة - لمساحة الحريّة في الغرب - استطاع أن يثبت استقلاليته، ويظهر مبادئه الدّستوريّة والحقوقيّة.

وبعيدًا عن رؤيتنا للغرب من زاوية جيفري إبستين وما حدث في الجزيرة علينا أن ننظر إليه أيضا من خلال هذه المنظمات الحقوقيّة، والمجتمع المدنيّ، والصّحافة الحرّة؛ حيث شكّلت ضغطا لأجل الانتصار لهذه المبادئ.

الّذين وقفوا مع هذه المبادئ ليسوا لاهوتيّين أو من أصحاب الأديان المختلفة فحسب، بل من جميع التّوجهات الدّينيّة وغير الدّينيّة من اللّاهوتيّين والإنسانويّين والعلمويّين من اليمينيّين والإصلاحيّين؛ فلا ينبغي هذا التّسطيح والأحكام المسبقة في مثل هذه القضايا، فينبغي دراستها في زاويتها مع عدم التّعميم.

فما قام به السّياسيّون الغربيّون مثلًا من جرائم حربيّة، خصوصا في عالمنا العربيّ لا يعني أنّ الثّقافة الغربيّة جميعها تبرّر ذلك وتدعو إليه؛ فهناك من وقف ضدّ الحروب، وانتصر للإنسان، كما رأينا في قضيّة غزّة الأخيرة. والأمر مثله من السّياسيّين عندنا من يشعل الحروب. هذا لا يعني أنّ ثقافاتنا تؤدي بالضّرورة إلى ذلك، وهو ذاته ما رأيناه من محاولات لإشعال حروب في الهند وباكستان وأفغانستان وبورما. هذا لا يعني بالضّرورة أنّ الثّقافة في هذه البلدان وأديانها وفلسفاتها تؤدّي إلى ذلك.

هذا الأمر ذاته ينطبق على جميع القضايا السّلبيّة؛ ينبغي قراءتها وإبرازها بعقلانيّة، والبعد عن المنشورات والمقالات العموميّة والوعظيّة التي قد تخدم هذه السّياسات ذاتها عبر إشغال المجتمعات الإنسانيّة في صراعات ثقافيّة وهويّاتيّة بدلا من الكلمة الواحدة في تحقيق الأبعاد والحقوق الإنسانيّة، ونحن نشترك جميعا في عالم واحد يسعنا بخيراته وما أودع الله فيه من آلاء ونعم.

العديد من السّياسيّين والمنتفعين لا يريدون أن تسود لغة الإنسان إلّا بقدر ما يحقّق مصالحهم ومنافعهم؛ فيشغلون العالم بقضايا وحروب بين فترة وأخرى، والمجتمعات الإنسانيّة جميعا ضحية لآثار نفعيّتهم وبرجماتيّتهم.

بعيدًا عن رؤيتنا للغرب من زاوية جيفري إبستين وما حدث في الجزيرة علينا أن ننظر إليه أيضا من خلال منظماته الحقوقيّة، والمجتمع المدنيّ، والصحافة الحرة؛ حيث شكّلت ضغطًا لأجل الانتصار للمبادئ الدستورية والقانونية.

■ **بدر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب «فقه التطرف»

أعلنت هذه الجماعة الحرب

سيد حسين طباطبائي

الحرب. على خلاف خيالات محبي الحرب البعيدين. ليست نظيفة ولا «هادفة»؛ إذ لا تفصل بين الحكومة والناس. الصاروخ لا يسأل ضحاياه عن هوياتهم؛ فيضرب المستشفى والثكنة معا، ويحرق الطفل والجندي معا.

لقد أعلنوا الحرب رسميا. يتحدثون بلا تهيّب عن هجوم عسكري، يرسمون الخطط، ويطلقون «زحفا» افتراضيا، ويتحدثون عن «تغيير الحكم بالقصف»؛ لا في غرف الحرب، بل في وسائل إعلام ناطقة بالفارسية. يتكلمون الفارسية، لكنهم مبتهجون بخراب إيران! يطبّعون بوقاحة فكرة مقتل ملايين الإيرانيين. يسمّون تدمير المستشفى والمدرسة وبنية الطاقة التحتية «كلفة الحرية التي لا مفرّ منها». يتكلمون بمنطق الذئاب عن القتل والافتراس والإحراق، ولإكمال هذا العار يجرّون الشباب إلى التحريض على العنف بوعود خيالية. ثم -لكي يغسلوا أيديهم من هذا الدم «المتخيَّل» لكنه محتمل- يقولون: «إذا وقعت الحرب فالذنب ذنب إيران!» يا للعجب! العقل نعمة طيبة؛ مؤسف أن بعض الناس محرومون منها.

لكن تاريخ إيران يقول شيئا آخر؛ فخلال القرنين الأخيرين لم تبدأ حرب واحدة بإرادة شعب إيران. كلما اشتعلت نار كانت فرضا من أجنبي، أو ثمرة ضعف. وبالطبع تحت ضغط خارجي.

لم يكن الإيرانيون يوما بادئي حرب، لكن كلما فُرضت عليهم الحرب وقفوا وقفة الرجال. والدمويون الافتراضيون لا يفهمون هذا الفارق الدقيق، أو يتعمّدون إنكاره. من الحروب المفروضة والاحتلالات غير المرغوبة، وصولا إلى «الدفاع المقدّس» الذي امتد ثماني سنوات؛ بقي خط واضح في ذاكرتنا التاريخية: شعب إيران ليس محبا للحرب، لكنه رجل الميدان يحب السلام، لا الاستسلام، ويفرّ من الحرب، لا من الدفاع.

هذا ليس شعارا؛ إنها خبرة معيشة لأمة عمرها آلاف السنين. وللأسف في مثل هذه المنعطفات يظهر أيضا نمط متكرر: غالبا ما كان يظهر في اللحظات التاريخية الحرجة «مشاة داخليون» للأجنبي؛ أولئك الذين استقبلوا الغريب بقولهم: «ليأتوا.. سينقذوننا!» جاء الغريب، لكنه لم يجلب حرية، ولا رفاها، ولا كرامة. ترك فقط إرثا مشؤوما من الخراب، واعتمادا أعمق. التاريخ لم يمزح مع أحد منهم؛ لا مع مرتزقة الأجنبي، ولا مع المدافعين عن الوطن.

الحرب . على خلاف خيالات محبي الحرب البعيدين . ليست نظيفة ولا «هادفة» كما يتصورون؛ إذ لا تفصل بين الحكومة والناس. الصاروخ لا يسأل ضحاياه عن هوياتهم، بل يضرب المستشفى والثكنة معا، ويحرق الطفل والجندي معا. من يطبّع من وراء الحدود ومن خلف الشاشة فكرة قصف الوطن إمّا أنه لم يرَ حربا قط، وإما لا وطن له، أو لا ضمير. وهنا يجب أن يُرسم خط عريض: أن تكون إيرانيا ليس لغة تتكلمها، بل موقفا تتخذه.

الناطقون بالفارسية الذين يتوسّلون عدوًا خارجيًا كي يقصف إيران، والذين يطبّعون حتى احتمال تفكك البلاد وفنائها وذبح الشعب. مهما تكن هوياتهم فهم ليسوا إيرانيين. الإيراني صاحب غيرة، والإيراني. حتى في خلافه الداخلي. يقف خلف وطنه. أولئك الذين وقفوا في الجهة الخطأ من التاريخ. ولو تحدثوا الفارسية. لا يُعدّون في ثقافة هذا الشعب وذاكرته «إيرانيين». لا صلة لـ«الإيرانية» بالخيانة للبلد والشعب.

ولمن قد لا يعلم؛ لا بد من قول نقطتين أساسيتين بصراحة:

أولا: إن شعب إيران ليس في مأزق لا مخرج له إلا الثورة أو الحرب. إذا كان هناك سخط. وهو موجود . فطريق الإصلاح هو الآليات الديمقراطية. وقد أثبتت التجربة أن هناك دائما أذنا مصغية تنقل صوت الناس إلى المسؤولين، وهي ميزة لم تكن موجودة في زمن الاستبداد الملكي. كانت الثورة الإسلامية طريق العبور من الملكية إلى الجمهورية؛ طريقا للانتقال من الاستبداد إلى «الديمقراطية الدينية»، لكن ما معنى الثورة على الجمهورية؟ وفق تجربة التاريخ لا تعني سوى الرجعية والعودة إلى الدكتاتورية أو السقوط في مستنقع الفوضوية.

ثانيا: الإيرانيون لا يخافون الحرب، لكنهم لا يختارونها. إن فُرضت ثبتوا وجعلوا المعتدي يندم، لكن خيارهم هو العقل والتاريخ والوطن، لا الحماسة المدمرة. فلا يظنّن أحد أن بالإمكان صرف الإيرانيين . بتهديد عسكري من «عدو مُصطنَع» . عن أحلامهم وآمالهم الممتدة آلاف السنين. الإيراني قد يهب حياته، لكنه لا يهب عزته!

لقد قطعنا طريقا صعبا وطويلا لنصل إلى هذا القدر من الديمقراطية. حاشا أن نطأ بهذه السهولة على دماء مئات آلاف الشهداء . منذ المشروطة حتى اليوم . وأن نسمح لإرث السعي الديمقراطي عند الإيرانيين أن يصبح فريسة لضباع الرجعية عبّاد الأجنبي المتعطشين للدم.

نحن ثابتون على هذا الطريق، ولن نلين حتى تتحقق كامل أحلامنا الوطنية المقدسة. التاريخ محكمة صبر طويلة: لا صراخ المدّعين يعطّله، ولا ضجيج الحمقى عديمي الوطن يرعبه. يحفظ الأسماء، ويسجل الأدوار، وأسماء حربيي «عديمي الوطن». ولو كانوا ناطقين بالفارسية . ستبقى إلى الأبد في القائمة السوداء لسيئي السمعة في التاريخ فيما سيظل شعب إيران. على الرغم من كل الآلام، وكل النقد يلمع في السطور المضيئة للثبات والعقل إلى أبد الآبدين. وسيسأل التاريخ كل واحد من أبناء هذا الشعب: في لحظة الاختيار هل وقفت تحت راية إيران، أم في صف «الأنيران»؟

■ **سيد حسين طباطبائي** كاتب إيراني يكتب مقالات رأي/تحليل في صحيفة «اطلاعات» الإيرانية

■■ عن إطلاعات الإيرانية

يوم المعلم العماني.. بين جاذبية المهنة وتحدياتها

أ. د. حسني محمد نصر

كل صباح يطل فيه المعلمون على أبنائنا في الصفوف الدراسية يمثل استمرارًا لمسار بناء طويل يتحول فيه الجهد التربوي والتعليمي المتراكم إلى قوة ناعمة تصوغ وعي الأجيال، وتشكل ملامح المستقبل.

حين انتقلتُ من مصر للعمل في سلطنة عُمان عام ٢٠٠٥ كان أول احتكاك مباشر لي بالمجتمع العُماني من خلال المدارس التي ألحقتُ بها أبنائي، وعبر المعلمين الذين تولّوا تدريسهم.

كانت المدارس الحكومية حديثة البناء متكاملة الخدمات منضبطة إداريًا وتعليميًا واضحة الطموح في أهدافها، ويقف فيها معلمون مخلصون لرسالتهم.

غير أن المشهد داخل الفصول الدراسية كان يعكس آنذاك مرحلة انتقالية في مسار النظام التعليمي مرحلة يتداخل فيها التوسع المتسارع مع الحاجة إلى استكمال بناء الكفاءات التعليمية الوطنية في مختلف التخصصات.

في تلك المرحلة كان حضور معلمين من جنسيات عربية متعددة خاصة في مواد أساسية مثل اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ينسجم مع طبيعة التحول الذي كانت تمر به المنظومة التعليمية.

فقد شهد النظام التعليمي نموًا متسارعًا أفقيًا ورأسيًا في آن واحد؛ مدارس جديدة تُفتتح في جميع المحافظات والولايات والمدن والقرى، ومناهج تخضع لتحديثات مستمرة، وأعداد طلبة تتزايد بوتيرة تفوق قدرة برامج الإعداد الجامعية المحلية آنذاك على تغطية جميع التخصصات بالكفاءات الكافية. ضمن هذا السياق شكّلت الاستعانة بالخبرات العربية آلية مرحلية لإدارة التوسع وضمان استقرار الجودة إلى أن تكتمل عملية بناء قاعدة وطنية مؤهلة تحقق الاكتفاء والاستدامة المهنية على المدى الطويل.

التحولات التي شهدها النظام التعليمي خلال العقدين الأخيرين تكشف أن المرحلة التي أشرتُ إليها في مقدمة هذا المقال لم تكن سوى خطوة في مسار طويل ومدروس. فبعد عشرين عامًا تبدّل المشهد بصورة جوهرية وأصبح الحضور الوطني في مختلف التخصصات هو القاعدة لا الاستثناء. ويشكل المعلمون العُمانيون اليوم في الفيزياء والكيمياء والرياضيات واللغة الإنجليزية، كما في الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها النظام التعليمي الوطني.

تتجاوز المقارنة بين مشهد عام ٢٠٠٥ والمرحلة الراهنة حدود المفارقة الزمنية، وتكشف مسارًا مدروسًا في تطوير المنظومة التعليمية. فقد تطور النظام التعليمي من إدارة فجوات تخصصية مؤقتة بمعلمين من الخارج إلى تعزيز الكفاءات التعليمية الوطنية باعتبارها محورًا للاستدامة المهنية.

وجاء هذا التحول نتيجة حزمة سياسات متكاملة شملت إعدادًا جامعيًا متخصصًا، وبرامج تأهيل تربوي متقدمة، وتوسعًا مستمرًا في التدريب والتطوير المهني إلى جانب مواءمة التخصصات الأكاديمية مع احتياجات الميدان التعليمي.

وقد عكس هذا المسار تحولًا في فلسفة إدارة التعليم نفسها؛ ففي المراحل الأولى من البناء كان التركيز على التوسع في التعليم وضمان وصوله إلى جميع أبناء الوطن، أما في المراحل اللاحقة فتحول الاهتمام إلى ضمان الجودة والاستدامة، وبناء الاكتفاء المهني التعليمي. وقد نجحت المنظومة التعليمية في الانتقال من تلبية الحاجات العاجلة، إلى التخطيط لاستقلالها المهني على المدى الطويل ما يعزز الاستقرار المؤسسي، ويعمّق الثقة المجتمعية.

من منظور اجتماعي يحمل هذا التحول دلالات تتجاوز المدارس؛ فحين يصبح المعلم في التخصصات العلمية الدقيقة من أبناء الوطن فإن ذلك يعزز لدى الطلبة الإحساس بإمكانية التفوق في هذه المجالات، ويتحول المعلم إلى نموذج واقعي للكفاءة الوطنية، وليس مجرد ناقل للمعرفة. وبذلك يسهم التعليم في إعادة تشكيل التوقعات المهنية والاجتماعية للأجيال الجديدة، ويعزز ثقة المجتمع بقدرته على إنتاج خبراته الذاتية.

ويعمق توطين الكفاءات التعليمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع؛ فالمعلم الذي ينتمي إلى السياق الاجتماعي ذاته يفهم خصوصياته الثقافية، ويستوعب تحولات البيئة المحلية، ويشارك في بناء جسور تواصل أكثر رسوخًا بين المؤسسة التعليمية والأسرة. هذا البعد الاجتماعي يشكل أحد عناصر الاستدامة التي يصعب تحقيقها عبر الاعتماد المؤقت على كفاءات خارجية.

ويكتسب الاحتفاء بيوم المعلم العُماني الذي يتجدد في الرابع والعشرين من فبراير من كل عام دلالة تتجاوز حفلات التكريم وشهادات التقدير. والمعروف أن المناسبات الوطنية تم اختيارها لتكون موجهة لاهتمام المجتمع وترتيب أولوياته، والإسهام في تعزيز القيم التي يراد لها أن تبقى معيارا للتقييم. وعندما يحظى المعلم العماني بهذا الاهتمام يتعزز إدراك المجتمع بمكانة التعليم والمعلمين داخل المشروع الوطني. ويتصل هذا المعنى بمستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي جعلت الإنسان محور التنمية، وربطت جودة التعليم بقدرة المجتمع على الانتقال إلى اقتصاد المعرفة. وتظهر هذه الرؤية في الممارسة اليومية داخل الصفوف الدراسية حيث تتكون مهارات التفكير، وتنمو القدرات، وتتعمق قيم الانضباط والمسؤولية.

ويفرض الحفاظ على هذا المنجز التفكير في شروط استمراره؛ فمهنة التعليم تتحرك في بيئة عالمية سريعة التغير تتوسع فيها مجالات التكنولوجيا وريادة الأعمال وتتبدل فيها أنماط سوق العمل. وتبقى قدرة النظام التعليمي العُماني على احتضان الكفاءات وتأهيلها، وتوفير بيئة تعليمية مستقرة مؤشرًا مهمًا من مؤشرات استمرار جودة الأداء التعليمي وتطوره.

في تقديري أن جاذبية مهنة المعلم ترتبط بعدد من العوامل المتداخلة تتجاوز البعد المالي لتشمل المكانة الاجتماعية، ووضوح مسارات الترقي المهني، وتوافر فرص البحث والتطوير والابتكار داخل البيئة المدرسية.

ويعزز الشعور بالتقدير المهني ووضوح الأفق الوظيفي قدرة المعلم على العطاء المستمر وتحقيق التميز. في الوقت نفسه تتزايد الأعباء المهنية للمعلم بصورة ملحوظة لتشمل إلى جانب التدريس أعباء المتابعة والتقييم والامتحانات وخدمة المجتمع. هذا الاتساع في الأدوار يعكس تطور وظيفة التعليم، لكنه يفرض ضغطًا يستدعي تنظيمًا إداريًا أكثر مرونة، ودعمًا مؤسسيًا يحول دون الإرهاق المهني والاحتراق الوظيفي. وتتحقق استدامة الأداء التربوي العالي في ظل وجود بيئة عمل توازن بين التوقعات الواقعية والطاقة الإنسانية.

ويمثل التحول الرقمي التحدي الأكثر تعقيدًا في المرحلة الراهنة لمهنة المعلم؛ فالتقنيات الحديثة، ومنصات التعلم الإلكتروني، وأدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءًا من المشهد التعليمي في العالم كله. ويرتبط نجاح إدماج التكنولوجيا في التعليم بتمكين المعلم من استخدامها بفاعلية، وإعادة تعريف دوره في بيئة جديدة تتغير أدواتها بسرعة. وعلى هذا يجب الاستثمار في تأهيل المعلم تأهيلا رقميًا بصورة مستمرة؛ حتى لا يصبح التحول التقني عبئًا إضافيًا عليه، والحفاظ في الوقت نفسه على البعد الإنساني في العملية التعليمية؛ كون التعليم في جوهره علاقة بشرية تتجاوز الوسائط.

بين صورة عام ٢٠٠٥ وصورة اليوم تتضح ملامح تحول وطني هادئ وعميق؛ فقد أعادت المنظومة التعليمية تشكيل ذاتها عبر مسار تدريجي انتقل من إدارة فجوات تخصصية مؤقتة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي القائم على بناء الكفاءات التعليمية الوطنية. ويعكس هذا المسار رؤية ممتدة واستثمارًا متواصلًا في الإنسان بوصفه محور التنمية وأداتها. ومن هنا فإن يوم المعلم العُماني يحمل دلالة تتجاوز الاحتفاء الرمزي، ويفتح المجال لتقييم هذا المسار واستشراف متطلباته في المرحلة المقبلة.

إن استدامة المنجز التعليمي ترتبط بالحفاظ على جاذبية مهنة المعلم في بيئة تتسارع فيها التحولات، وبإدارة الأعباء المهنية للمعلمين بما يضمن تحقيق الجودة دون إنهاك، وبحسن توظيف التكنولوجيا بما يعزز دور المعلم داخل العملية التعليمية ويطوره. وتبقى مكانة المعلم العُماني تعبيرًا عن تقدير المجتمع لدوره في تشكيل مستقبله. فكل صباح يطل فيه المعلمون على أبنائنا في الطابور المدرسي وفي الصفوف الدراسية يمثل استمرارًا لمسار بناء طويل، يتحول فيه الجهد التربوي والتعليمي المتراكم إلى قوة ناعمة تصوغ وعي الأجيال، وتشكل ملامح المستقبل.

■ أ. د. **حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

هل خاطر «ويتكوف» باتفاقه الجديد مع إيران؟

ستيفن براين
ترجمة: أحمد بن عبدالله الكلباني

يبدو أن المبعوثين يحاولان التوصل إلى الاتفاق حتى على حساب تقليص حد كبير من برنامج ترامب-روبيو، وإن حدث ذلك وتم الاتفاق فسيواجه ترامب مشكلة أخرى تتمثل في المعارضة الشديدة التي قد تخرج من داخل إدارته وخارجها.

لقد تواصلت المحادثات الأمريكية الإيرانية «غير المباشرة» في جنيف يوم الثلاثاء ١٧ فبراير الحالي، واستمرت تلك المحادثات ما بين ٣ إلى ٤ ساعات.

وكانت هناك محادثات سبقت جنيف حدثت في سلطنة عمان من خلال وسطاء دبلوماسيين عمانيين للوصول إلى اتفاق بين الطرفين، ولم يكن هناك لقاء مباشر بين الطرفين كذلك، وتم تقريب وجهات النظر الأمريكية الإيرانية عن طريق الوسطاء العمانيين الذين نقلوا لكل طرف أحاديث الآخر.

من الواضح أن «ستيف ويتكوف» المبعوث الأمريكي في المحادثات قد وافق على اتفاق مؤطر يأتي بعيدا عن أساسيات اتفاق «ترامب - روبيو» مع إيران، هذا إذا ما اعتبرنا أن التقييم الإيراني للمحادثات كان صحيحا.

ومنذ اجتماع جنيف لم يصدر من الجهات الأمريكية أي بيان رسمي علني بشأن نتائج هذا الاجتماع.

إلا أن بعض التقارير الصادرة عن عدد من المحللين تشير إلى إمكانية أن تتبع اجتماع جنيف اجتماعات أخرى بعد أيام قليلة، وهذا غالبا ما سوف يحدث بمجرد أن يرفع المبعوثان الأمريكيان «ستيف ويتكوف» و«جاريد كوشنر» تقريريهما إلى الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، وبناء على ذلك سوف يقوم الرئيس الأمريكي باتخاذ قرارات فيما يتعلق بالخطوات القادمة.

وخرجت إيران من اجتماع جنيف بنتائج مبشرة حسب وجهة نظرها وقد أشار المتحدثون الرسميون الإيرانيون إلى أن اجتماع جنيف خرج بما وصفوه بـ«الاتفاق الواسع» على المبادئ التوجيهية الأساسية، وهذا الاجتماع لا بد أنه تمحور حول الملف النووي وتخصيب اليورانيوم.

وأشارت تقارير رسمية إيرانية إلى أن هذا هو الملف الوحيد المتروك لطرحه في الاجتماع بعيدا عن مسائل أخرى تتعلق بالترسانة الصاروخية الإيرانية بعيدة المدى، وكذلك بعيدا عن الحديث عن وكلاء القوى الإيرانية في الدول الأخرى مثل اليمن ولبنان والعراق، وكذلك في غزة.

وأشار علي خامنئي المرشد الأعلى الإيراني إلى أن هذه الاجتماعات والمحادثات فيما يتعلق بتخصيب اليورانيوم تأتي مرتبطة بالعقوبات الأمريكية المفروضة على إيران. ويرمي المرشد الأعلى الإيراني بذلك إلى أنه في حال التوصل إلى اتفاق بين البلدين فلا بد أن تتوقف العقوبات الأمريكية.

ومن المتوقع أن يحدث ذلك في حال التوصل إلى اتفاق مطلق، ولكن بحسب جدول زمني متفق عليه بين الجانبين.

وفي حال صحت المزاعم الإيرانية فإن على دونالد ترامب أن يناقش حول ملف واحد فقط، وهو تخصيب اليورانيوم، ويقرر ما إذا كان سيواصل المحادثات على هذا الأساس من خلال مبعوثيه «ستيف ويتكوف» و«جاريد كوشنر». ويبدو أن المبعوثين يحاولان التوصل إلى الاتفاق حتى على حساب تقليص حد كبير من برنامج «ترامب-روبيو»، وإن حدث ذلك وتم الاتفاق فسيواجه «ترامب» مشكلة أخرى تتمثل في المعارضة الشديدة التي قد تخرج من داخل إدارته وخارجها - يُقصد بـ«برنامج ترامب-روبيو» الإطار السياسي الذي تتبناه الإدارة الأمريكية الثانية بقيادة دونالد ترامب (٢٠٢٥-٢٠٢٩) في ظل تولّي ماركو روبيو حقيبة الخارجية. ويقوم هذا التوجه على ترسيخ مبدأ «أمريكا أولا»، وتوسيع صلاحيات السلطة التنفيذية، وتقليص أو وقف تمويل عدد من برامج المساعدات الخارجية إلى جانب إعادة تشكيل السياسات الاقتصادية عبر فرض تعريفات جمركية ذات طابع حمائي، وتشديد الإجراءات المرتبطة بالهجرة والأمن الوطني.

وهذه المعارضة إن حدثت ضد «ترامب» فستكون نتيجة طبيعية؛ فقد أكد «ماركو روبيو» وزير الخارجية الأمريكي أن التفاوض مع إيران يجب أن يتجاوز الملف النووي بكثير، وجاء في تصريح له أن نجاح المفاوضات لا بد أن يشمل معالجة عدد من الأمور، منها ما يشمل الملف النووي بأن تقدم إيران ضمانا دائما بوقف تطوير الأسلحة والصواريخ الباليستية وبرنامجها الصاروخي، كما أشار إلى أن المفاوضات لا بد أن تشمل ملف الوكلاء الإقليميين لإيران، وأن تتعهد إيران بعدم رعايتها لوكلائها المسلحين في أنحاء الشرق الأوسط إلى جانب أن تشمل المفاوضات ملف حقوق الإنسان بما يضمن معالجة إيران لشأنها الداخلي والتوقف عن قمع مواطنيها.

أما الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» فقد بدا أقل وضوحا في تصريحاته، غير أن لغته السياسية توحي بأنه لا يبتعد كثيرا عن مقاربة وزير خارجيته «ماركو روبيو». ففي العاشر من فبراير استخدم ترامب تعبيرات تكاد تتطابق مع ما بات يُعرف بـ«أساسيات» روبيو حين أكد أن أي اتفاق مع إيران «لا بد أن يكون صفقة جيدة: لا أسلحة نووية، لا صواريخ، لا هذا ولا ذاك» في إشارة واضحة إلى أن التفاوض لا ينبغي أن يقتصر على ملف واحد.

وبذلك يصبح المبعوث الأمريكي «ستيف ويتكوف» أمام مهمة معقدة؛ إذ يتعين عليه – إذا صحت الرواية الإيرانية – أن يقنع ترامب بأن المخرج الوحيد الممكن هو الاتفاق «المؤطر» الذي يُقال إنه جرى التوافق عليه في جنيف. وهذه مهمة محفوفة بالمخاطر سياسيا؛ لأن القبول بمثل هذا الإطار قد يُفهم على أنه تجاوز أو تقليص جوهري لـ«برنامج ترامب-روبيو»، الأمر الذي يضع ويتكوف في مواجهة مباشرة مع روبيو، وربما مع ترامب نفسه، وإن كانت درجة التباين بينهما لا تزال غير محسومة بشكل قاطع.

وليست هذه المرة الأولى التي يظهر فيها ويتكوف كأنه وافق على صيغة تفاهم ما قبل أن يتراجع عنها لاحقا بقرار رئاسي؛ فقد حدث أمر مشابه في السادس من يناير خلال اجتماع في باريس تناول الملف الأوكراني؛ حيث كان ويتكوف - بحسب تقارير - على استعداد للتوقيع على مقترح أوروبي يتعلق بأوكرانيا، وهو مقترح كان من شأنه أن يُغلق الباب أمام أي محادثات محتملة مع روسيا، إلا أن ترامب تدخّل وطلب عدم المضي قدما في التوقيع. وهذه السابقة تعزز احتمال أن يبقى القرار النهائي حكرا على الرئيس بصرف النظر عن التفاهمات الأولية التي قد يجريها مبعوثوه.

وفي موازاة المسار التفاوضي تتحرك الأصول العسكرية الأمريكية بوتيرة لافتة في المنطقة؛ فحاملة الطائرات USS Gerald R. Ford تتجه نحو بحر العرب، غير أنها لن تصل إلى موقع تمركزها قبل الأسبوع الأول من مارس في وقت تستمر فيه عمليات نقل وتعزيز وحدات عسكرية أخرى إلى الشرق الأوسط.

وتعمل حاليا ثلاثة أسراب كاملة من مقاتلات F-15E في قاعدة موفق السلطي الجوية في الأردن من بينها السرب ٤٩٤ المتمركز في قاعدة لاكنهيث البريطانية. كما يجري تحريك عدد من مقاتلات الجيل الخامس الشبحية؛ إذ حطّت ست طائرات F-35A مؤخرا في قاعدة لاكنهيث كنقطة عبور بينما انتقلت وحدات أخرى إلى قاعدة مورون في إسبانيا استعدادا للتوجه إلى المنطقة. كذلك تنشط طائرات A-10 الهجومية في منطقة الخليج، وقد شوهدت مؤخرا تجري تدريبات مع السفينة USS Santa Barbara في الخليج العربي إلى جانب تمركز سرب من مقاتلات F-16 لتوفير دعم متعدد المهام.

كما نقلت عشرات من طائرات التزود بالوقود من طراز KC-١٣٥ و KC-٤٦ إلى المملكة المتحدة والشرق الأوسط للحفاظ على ما يشبه «جسرا جويا» يضمن استمرارية العمليات على مدار الساعة في حين توفر طائرات الإنذار المبكر E-2D Hawkeye والطائرات المسيرة MQ-٩ Reaper مراقبة متواصلة لتحركات القوات الإيرانية ولمضيق هرمز. وتحمل كل حاملة طائرات أمريكية نحو مائة طائرة قتالية واستطلاعية بما في ذلك مقاتلات تابعة للبحرية ومشاة البحرية الأمريكية من طرازي F-٣٥ و F-١٨.

وحتى السابع عشر من فبراير ٢٠٢٦ يُقدّر عدد القوات الأمريكية المنتشرة في أنحاء الشرق الأوسط بنحو خمسين ألف جندي، وهو رقم يعكس زيادة ملحوظة مقارنة بالمستوى «الأساسي» الذي تراوح خلال السنوات الماضية بين أربعة وثلاثين وأربعين ألفا.

ويبدو أن هذه الزيادة جاءت بقرار من إدارة ترامب لتعزيز أوراق الضغط خلال مفاوضات جنيف الجارية.

وعلى الصعيد البحري تتمركز ثماني مدمرات على الأقل من فئة «أرلي بيرك» في مواقع متقدمة من بينها السفينة USS Delbert D. Black المجهزة بنظام «إيجيس» Baseline 9 القادر على تتبع الصواريخ الباليستية واعتراضها مع التعامل في الوقت نفسه مع أسراب الطائرات المسيّرة. وتحمل هذه السفن صواريخ SM-3 القادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي إضافة إلى صواريخ SM-6 التي توفر دفاعا بعيد المدى ضد الصواريخ المجنحة المناورة.

غير أن التقارير الداخلية الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية تشير إلى أن مخزون صواريخ Patriot بات محدودا إلى حد كبير؛ بحيث لن تتمكن الولايات المتحدة من تزويد حلفاء مثل أوكرانيا أو تايوان أو كوريا الجنوبية بهذه المنظومات لمدة قد تصل إلى عامين.

كما تراجعت مخزونات صواريخ الاعتراض التابعة لمنظومة Patriot إلى نحو ربع المستوى المطلوب لإدارة عمليات عسكرية واسعة النطاق في حين أن صواريخ THAAD بدورها ليست متوفرة بكثافة؛ إذ استُخدم عدد كبير منها خلال عملية «مطرقة منتصف الليل» في يونيو ٢٠٢٥ لاعتراض موجات من الصواريخ الباليستية الإيرانية، وهو ما استنزف نسبة معتبرة من إجمالي ما تم شراؤه من هذا الطراز علما بأن جزءا من هذه الصواريخ لا يكون جاهزا للاستخدام الفوري.

وفي ضوء كل ما سبق؛ إذا لم يقتنع ترامب بصيغة الاتفاق «المؤطر» فمن المرجح أنه سيوافق على جولة تفاوضية إضافية واحدة على الأقل؛ ذلك أن الانخراط في عملية عسكرية واسعة لا يبدو ممكنا قبل وصول حاملة الطائرات USS Gerald R. Ford إلى مسرح العمليات، وقبل نقل بعض القاذفات بعيدة المدى من طرازي B-2 وB -٥٢ إلى مواقع أقرب من المنطقة. وهذا ما قد يشير إلى أن مطلع شهر مارس يمثل الإطار الزمني الذي يصبح فيه قرار الشروع في عمل عسكري – إن اتُخذ – قابلا للتنفيذ من الناحية العملياتية.

■ **ستيفن براين** نائب سابق لوكيل وزارة الدفاع الأمريكية ومراسل «آسيا تايمز»
■■ نقلا عن آسيا تايمز

هكذا تبدَّدت آمال بوتين الكبرى في ترامب

هانا نوت
ترجمة: أحمد شافعي

في ظل عجزه عن الحصول على ما يريد من الرئيس الأمريكي في أوكرانيا سوف يواصل بوتين القتال مستنزفًا موارد روسيا أكثر في هذه الحرب الكارثية. وسوف تستمر الولايات المتحدة في زعزعة النظام العالمي مهتدية بمبدأ (ترامب أولا).

يمثل تدخّل فلاديمير بوتين في أوكرانيا سنة ٢٠٢٢ أشياء كثيرة؛ فهو استيلاء سافر على أرض، ووهم نشأ في عزلة، ومحاكاة للقيصرية، وأيضا استجداء للاحترام.

فبعد ثلاثة عقود مما اعتبره الرئيس بوتين تجاوزا من الغرب سعى إلى الرد على السبب في محاصرة روسيا أي الولايات المتحدة.

فلا بد أنه تصور أن بوسع حرب خاطفة أن تضع أمريكا في مكانها وتمنح لروسيا القوة لصياغة مصير أوروبا، ولما تكلم الرئيس بوتين كان لزاما على الولايات المتحدة أن تصغي.

وبرجوع الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض بدا أن رهان بوتين بات أخيرا قريب المنال بعد سنين من الفشل من أن يؤتي ثماره.

فقد بدا الرئيس ترامب ملهوفا على غسل يديه من حرب أوكرانيا، والزعم بأنه استطاع إنهاءها في «أربع وعشرين ساعة».

وحتى إذا كان الرئيس ترامب لم يتخل تمام التخلي عن أوكرانيا؛ فقد ظل بوسعه أن يماطل ويضيع الوقت بينما القوات الروسية تتقدم في ميدان المعركة.

وبمرور الوقت تستعيد روسيا والولايات المتحدة علاقاتهما، وتتعاونان من القطب الشمالي إلى الشرق الأوسط، ومن الحد من التسلح إلى التبادل التجاري.

وفي نهاية المطاف يبدو موقف أمريكا من روسيا غير مناف للمنطق.

غير أن تلك الآمال تبددت في غضون عام؛ فمع استمرار الحرب لم يتحول إعجاب الرئيس ترامب بالرئيس بوتين إلى نفع كبير لروسيا.

ولم تمض جهود تطبيع العلاقات الثنائية إلى أي وجهة؛ فلم يتحقق تقدم في استئناف الرحلات الجوية المباشرة أو إرسال سفير جديد للولايات المتحدة إلى موسكو.

فلم يكن البساط الأحمر الذي امتد في القمة الاستثنائية للزعيمين بألاسكا في الصيف الماضي، أو التربيت على الأكتاف والمودة بديلا عن العلاقات الدبلوماسية السليمة. وبعيدا عن الكلام لم يكن في بيت ترامب الأبيض خير لروسيا.

ابتداء انتقص الرئيس ترامب من مطامح الرئيس بوتين الجيوسياسية؛ فبعد ضربات أمريكا لإيران في يونيو أعرض الرئيس ترامب عن اقتراح الرئيس بوتين بالتوسط. وبعدها لم يبال الرئيس ترامب بدعوة الرئيس الروسي للقمة التي عقدها في مصر ليحتفل بوقف إطلاق النار المهزوز في غزة.

ولمزيد من الحرج كان على الرئيس بوتين أن يرجئ لقاءه الروسي العربي.

وبدلا من العمل مع روسيا في الشرق الأوسط تجاهل الرئيس ترامب إلى حد كبير الرئيس بوتين، وأشار إلى أن الرئيس الروسي ينبغي أن يسوي أمر حربه قبل أن ينخرط في العمل بأماكن أخرى.

ولم يبد الرئيس الأمريكي عناية تذكر بالشركاء أو الحلفاء أو مجالات النفوذ الروسية؛ ففي منطقة القوقاز التي يعدها الكريملين فناء خلفيا قام الرئيس بوتين بالوساطة السافرة بين أرمينيا وأذربيجان مرسلا نائب الرئيس جيه دي فانس لإنهاء الصفقة.

وفي فنزويلا -بالإطاحة الصاعقة بنيكولاس مادورو- أبدى مدى قدرته على تهديد بلد تابع لروسيا. وبعد حشده لما وصفه بـ«الأسطول الرائع» في الخليج العربي قد يضرب الرئيس ترامب إيران مرة أخرى، أو يستهدف كوبا، وهي الأخرى حليف روسي.

وتدخل الرئيس ترامب في المصالح الروسية بأشكال أخرى؛ فقد فرض عقوبات على شركات نفط روسية، واستولى على حاوية تحمل العلم الروسي، وضغط على الهند؛ للتوقف عن شراء الخام الروسي.

ويبدو السلام الهش في القوقاز شبيها بمقدمة لتوسع اقتصادي أمريكي؛ فلا عجب في أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد حذر من أن الرئيس ترامب يريد «أن يسيطر على الاقتصاد العالمي».

فقد نرى الكرملين يلوح بصفقات هائلة محتملة لشركات أمريكية، لكن نقاشات التعاون الاقتصادي الأعم أحيلت. بما لا يخلو من دلالة. إلى مجموعة عمل ثنائية.

وفيما يتعلق بالحد من التسلح لم تتحسن الأمور كثيرا؛ ففي سبتمبر أعلن الرئيس بوتين عن اقتراح بأن تخضع روسيا والولايات المتحدة. مع اقتراب انتهاء معاهدة «نيو ستارت». كلٌّ لحدودها الخاصة في الرؤوس النووية لعام آخر.

ولم يبال الرئيس ترامب قط بالرد رسميا على الاقتراح.

وقبل أن تنتهي المعاهدة في الخامس من فبراير ألمح الرئيس ترامب إلى أن أي اتفاق مستقبلي يجب أن يحتوي كوبا. وكان ذلك يتسق مع إعلاء الرئيس ترامب للصين على روسيا، وهو ما تجسد في اقتراح مجموعة الاثنين المؤلفة من واشنطن وبكين فقط.

امتد هذا التعالي إلى مجلس ترامب للسلام؛ ففي بادرة محتملة للاحتواء تم توجيه دعوة للرئيس بوتين للانضمام، لكن تتويج الرئيس ترامب لنفسه رئيسا دائما للمجلس أوضح أن العرض سوف يكون عرضه المنفرد، ولروسيا أن تتناغم في الجوقة أو تبقى خارجها. وبالنسبة لبلد يطمح إلى شيء قريب من الندية؛ فإن هذا الأمر يرقى بلا شك إلى التبعية؛ فلم تنضم روسيا، وتغيبت عن الاجتماع الابتدائي يوم الخميس؛ فنرجسية الرئيس ترامب ورغبته في الانفراد بمركز الاهتمام لا يسمحان بوجود أنداد.

وبطبيعة الحال؛ لا أقول: إن الرئيس ترامب سيىء تمام السوء تجاه روسيا؛ فالبيت الأبيض والكرملين متوافقان في العديد من المبادئ، ومن ذلك العداوة للاتحاد الأوروبي، والنفور مما يعرف بثقافة الصحوة والاعتقاد بأن القوة هي الحق.

لقد خربت سياسة الرئيس ترامب الخارجية الهوائية العلاقة العابرة للأطلنطي، وأحاطت بالشكوك التزامات تاريخية، وجعلت الجميع في حالة تأهب. وفي سياق التحوط العالمي الهائل الجاري حاليا قد تجد روسيا مجالا أكيدا للمناورة. وقد تكون سياسة ترامب التخريبية مصلحة لروسيا مع مرور الوقت.

والمشكلة هي أن روسيا تبقى محاصرة بحربها في أوكرانيا التي تدخل عامها الخامس، وعلى الرغم من تقلبه تجاه أوكرانيا فإن الرئيس ترامب لم يسلم البلد كليا لروسيا.

ولو أنه أرغمها على صفقة سيئة الآن لقوبل بمقاومة ضارية.

ويشير تراجع ترامب عن تهديده بالاستيلاء على جرينلاند بالقوة إلى أنه في حال توافر مقاومة كافية فإن ترامب يتراجع عن مطالبه القصوى.

وعلى بعض المستويات يبدو أن ترامب بات يفهم أن النجاح لا يعتمد عليه وحده دون الآخرين.

وفي ظل عجزه عن الحصول على ما يريد من الرئيس ترامب في أوكرانيا سوف يواصل بوتين القتال مستنزفا موارد روسيا أكثر مما استنزفها في هذه الحرب الكارثية، فتزداد التكلفة في المال والبشر ارتفاعا.

وفي الوقت نفسه سوف تستمر الولايات المتحدة في زعزعة النظام العالمي، غير مهتدية فقط بجاذبية تناغم القوى العظمى مع روسيا، وإنما بمبدأ (ترامب أولا).

وذلك المبدأ بأي معنى له لا يمكن أن يكون قريبا من الاحترام في كثير أو قليل.

■ **هانا نوت** مديرة برنامج منع الانتشار النووي في أوراسيا بمركز جيمس مارتن في مونتيري بكاليفورنيا
■■ الترجمة عن ذي نيويورك تايمز

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٣٩
Wednesday 25 February 2026 - Issue No15839

خبراء يرجحون هجمات خاطفة على إيران ويستبعدون حربا فوضوية

ترامب مع «الدبلوماسية» ويلوح «بالقوة الفتاكة»

■ إيرانيات يتجولن في السوق الكبير بطهران في الوقت الذي عززت فيه الولايات المتحدة وجودها العسكري في الشرق الأوسط للضغط على إيران حيث يلوح الرئيس الأمريكي بضربة محدودة في حال عدم التوصل إلى اتفاق. «أ.ف.ب»

واشنطن«رويترز»: قالت كارولاين ليفيت المتحدثة باسم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إن الخيار الأول لترامب في التعامل مع إيران هو دائما الدبلوماسية لكنه على استعداد لاستخدام القوة الفتاكة إذا لزم الأمر.

جاء ذلك بينما كان يستعد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو لإطلاع كبار قادة الكونجرس على الوضع فيما يتعلق بإيران أمس.

وقالت ليفيت للصحفيين في البيت الأبيض «الخيار الأول للرئيس ترامب هو دائما الدبلوماسية. لكن كما أبدى.. فهو مستعد لاستخدام القوة الفتاكة لجيش الولايات المتحدة إذا لزم الأمر». وأضافت «الرئيس هو دائما صاحب القرار النهائي».

وأشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن من وذكر مصدر مطلع أن من المتوقع أن يطلع روبيو المشرعين على التطورات فيما يتعلق بإيران.

ونشرت الولايات المتحدة قوة بحرية ضخمة بالقرب من سواحل إيران تمهيدا لشن ضربات محتملة عليها

. وقال ترامب في ١٩ فبراير إنه يمنح طهران ما بين ١٠ و١٥ يوما لإبرام اتفاق. وقد يتطرق ترامب إلى تهديداته بقصف إيران بسبب برنامجها النووي عندما يدلي بخطاب حالة الاتحاد .

من جهة أخرى حذّرت الحكومة الإيرانية أمس الطلاب من تجاوز «خطوط حمر» بعدما استأنفوا تظاهراتهم الاحتجاجية ضد السلطات خلال الأيام الأخيرة.

ويأتي ذلك على وقع استمرار تبادل التهديدات بين طهران وواشنطن التي تتوعد بتدخّل عسكري في الجمهورية الإسلامية ما لم يتم التوصل الى اتفاق في جولات التفاوض بين الجانبين التي يُرتقب أن تستأنف قريبا.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني إن الطلاب لهم الحق في الاحتجاج، لكنها شددت على أنه يجب على الجميع عدم تجاوز «الخطوط الحمرحتى في ذروة الغضب»، مشيرة إلى «الأماكن المقدسة وعلم» إيران.

وشهدت بعض هذه التجمعات مواجهات بين معارضين ومؤيدين للسلطة، ما زاد من التوتر التي لا تزال تحت وقع الاحتجاجات الأخيرة.

وقد عزز ترامب الوجود البحري والعسكري الأمريكي في المنطقة، في وقت يدفع نحو اتفاق يهدف إلى منع إيران من امتلاك سلاح نووي. ووصلت أمس حاملة الطائرات الأمريكية الأكبر في العالم «جيرالد آر. فورد» إلى القاعدة البحرية الأمريكية في خليج سودا بجزيرة كريت اليونانية، في طريقها للانضمام إلى الحشد العسكري الأمريكي.

في المقابل، بدأ الحرس الثوري الإيراني مناورات عسكرية على طول الساحل الجنوبي إيران قبالة الخليج، بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي.

ومن المقرر عقد جولة ثالثة من المحادثات غدا الخميس في جنيف بوساطة عُمانية.

ويُرتقب أن يقدّم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «مسودة أولى» للنص إلى الفريق الأمريكي، الذي يضم المبعوث ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي. وكتب محللو «كرايسيس غروب» أن «إيران والولايات المتحدة لم تكونا يوما أقرب إلى حافة نزاع كبير» بعد نحو خمسة عقود من العداء العميق والتواصل المتقطع. وأضافوا أنه في حال فشل المفاوضات، فإن نيات واشنطن «لا تزال غير واضحة»، مشيرين إلى أنه رغم حجم «الأسطول» المنتشر في الخليج، يبدي ترامب «ميلا إلى حروب قصيرة يمكنه عرضها بسهولة على أنها نجاحات»، بدلا من الانخراط في نزاع مكلف وفوضوي.

شهيدان بنيران قوات الاحتلال شمال غزة

حماس تدعو لمعاقبة إسرائيل على مخططاتها التوسعية بالضفة الغربية

غزة (الأراضي الفلسطينية) «أ ف ب»: دعت حركة حماس أمس إلى فرض عقوبات على إسرائيل، مرحبة بإدانة مشتركة من ٢٠ دولة للإجراءات الإسرائيلية الجديدة الرامية إلى تشديد السيطرة على الضفة الغربية المحتلة.

وأقرت إسرائيل خلال الشهر الحالي سلسلة إجراءات ترمي إلى تسهيل شراء الأراضي من جانب المستوطنين وتسجيلها في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧. ومساء الاثنين، دانت نحو عشرين دولة «بأشد العبارات» الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة، من بينها السعودية ومصر وفرنسا وإسبانيا.

وقالت الدول في بيان مشترك إن قرار إسرائيل «إعادة تصنيف الأرض الفلسطينية باعتبارها ما يسمى «أراضي دولة» إسرائيلية، يشكل «جزءا من مسار واضح يهدف إلى تغيير الواقع على الأرض، والمضي قدما نحو ضم فعلي غير مقبول». ورأت الدول في بيانها أن هذه الإجراءات تشكل «هجوما مباشرا ومتعمدا على مقوّمات قيام الدولة الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين».

وأشادت حماس بالإدانة، واعتبرتها «خطوة في الاتجاه الصحيح، في مواجهة مخططات الاحتلال التوسعية، التي تُشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

ودعت حماس إلى «ترجمة مخرجات البيان إلى خطوات عملية ملموسة، من خلال فرض العقوبات الرادعة» على الحكومة الإسرائيلية.

وأكدت أن السياسات الإسرائيلية ترمي «لفرض واقع الضم والاستيطان والتهجير القسري، ولوقف العدوان الشامل والممنهج ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع».

إضافة إلى نحو ثلاثة ملايين فلسطيني، يعيش أكثر من ٥٠٠ ألف إسرائيلي في مستوطنات وبؤر استيطانية في الضفة الغربية، والتي تُعتبر غير شرعية بموجب القانون الدولي. وسرّعت الحكومة الإسرائيلية الحالية، وهي من الأكثر يمينية في تاريخ البلاد، وتيرة التوسع الاستيطاني بموافقتها على بناء ٥٤ مستوطنة في عام ٢٠٢٥، وهو رقم قياسي، وفقا لمنظمة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية المعارضة للاستيطان.

وتُعتبر الضفة الغربية، التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، نواة دولة فلسطينية مستقبلية، لكن الكثيرين من اليمين الديني الإسرائيلي ينظرون إليها كجزء من الوطن التاريخي لإسرائيل.

ميدانيا استشهد فلسطينيان، أمس، في قصف إسرائيلي على شمالي قطاع غزة.

ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» عن مصادر محلية قولها إن «فلسطينيين اثنين استشهدا بقصف للاحتلال منطقة تل الذهب في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة».

وأفادت المصادر بـ«تكثيف آليات الاحتلال إطلاق النار من المناطق الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، بالتزامن مع إطلاق نار تجاه مدينة رفح جنوبا».

وقصفت المدفعية الإسرائيلية حي التفاح شرق مدينة غزة بعدة قذائف، كما طالت القذائف المدفعية الأحياء والمناطق الشرقية للمدينة.

■ نازحون في مخيم غمرته المياه بعد هطول أمطار غزيرة في خان يونس، جنوب قطاع غزة. «أ.ف.ب»

28 قتيلا في قصف للدعم السريع

تصاعد الهجمات على المرافق المدنية بشمال دارفور

■ جنود تشاديون يتفقدون المركبات المسافرة بين تشاد والسودان، عند معبر تاين الحدودي شرق تشاد. «رويترز»

الخرطوم«د.ب.أ»: أعلنت شبكة أطباء السودان،أمس، مقتل ٢٨ شخصا وإصابة ٣٩ آخرين، بينهم ١٠ نساء جراء هجوم للدعم السريع استهدف منطقة مستريحة بولاية شمال دارفور.

وقالت شبكة أطباء السودان، في بيان صحفي أمس إن القصف الصاروخي على المنطقة تسبب في تدمير المركز الصحي الوحيد وتعرض الكوادر الطبية العاملين فيه للاعتداء بجانب اعتقال كادر طبي لا يزال مصيره مجهولا حتى اللحظة.

وأدانت الشبكة بـ«أشد العبارات عملية الاستباحة الواسعة التي تعرضت لها منطقة مستريحة على يد الدعم السريع والتي تسببت في قتل المدنيين وبث الرعب بينهم واستهداف المرافق الصحية، مما أدى لموجة نزوح واسعة من المنطقة على القرى والحلال المجاورة، في ظل أوضاع إنسانية سيئة، حيث تعد هذه الاعتداءات جريمة مكتملة الأركان وانتهاكا صارخا لكل القوانين والمواثيق الإنسانية والدولية التي تجرم الاعتداء على المدنيين».

وكانت مجموعة محامو الطوارئ أفادت بأن قوات الدعم السريع هاجمت أمس الاثنين قرية مستريحة بولاية شمال دارفور في هجوم شامل، شمل اقتحاما مسلحا للقرية وحرق العديد من المنازل.

وتصاعدت العمليات القتالية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بشكل لافت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضي في شمال دارفور .

وتأتي هذه التطورات وسط اتهامات متبادلة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حول المسؤولية عن استهداف القوافل الإنسانية والأعيان المدنية من مرافق تعليمية وأسواق.

وقالت مجموعة محامو الطوارئ، في بيان صحفي أمس، إنه «سبق هذا الاقتحام استهداف القرية بطائرات مسيرة على عدة مواقع مدنية، بما في ذلك المركز الصحي، ومنازل السكان، والسوق، ومقرات الضيافة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين وأدى إلى تهجير قسري للسكان من منازلهم وممتلكاتهم».

وأضافت:«خلفت هذه الأفعال حالة من الرعب والدمار في القرية، وأثرت بشكل مباشر على المدنيين الأبرياء، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن».

وكانت طائرة مسيرة تابعة لقوات الدعم السريع استهدفت، الأحد، مجمع جامعة كردفان (السنتر) بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان ما أسفر عن تدمير قاعتين دراسيتين بالكامل داخل المجمع.

وقالت مجموعة محامو الطوارئ في بيان صحفي، إن «ضرب المرافق التعليمية يمثل اعتداء مباشرا على الحق في التعليم، ويقوض مستقبل الطلاب ويعمق من الآثار السلبية للنزاع على السكان المدنيين» معلنة إدانتها الكاملة لهذا الهجوم ومطالبة بـ «محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات وضمان عدم تكرارها».

وأفاد المرصد السوداني الوطني لحقوق الإنسان بأن مسيرات الجيش السوداني استهدفت المناطق السكنية في منطقة السنوط، حاضرة مدينة الدلنج، بولاية جنوب كردفان، الاثنين.

وقال المرصد ، في بيان صحفي ، إن «استهداف المناطق السكنية يعد انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني، لما يشكله من تهديد مباشر لحياة المدنيين، وهو أمر مدان بشدة ويتطلب وقف الهجمات على الأعيان المدنية ومحاسبة المسؤولين عنها».

كما أعلن المرصد قيام مسيرات الجيش السوداني الأحد باستهداف سوق أديكونق الواقع غرب مدينة الجنينة، عاصمة غرب دارفور ، مشيرا إلى أن استهداف الأسواق يعد انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني، لما تمثله من مرافق مدنية يرتادها المدنيون لكسب أرزاقهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية.

وأشار إلى أن قصف الأسواق يعرض حياة الأبرياء للخطر، ويعمق المعاناة الإنسانية، ويقوض سبل العيش، وهو أمر مدان ومدان بشدة ويتطلب المساءلة ووقف الاعتداءات على الأعيان المدنية فورا.

واندلع القتال بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني وتحول إلى حرب شاملة على مستوى البلاد في أبريل ٢٠٢٣ وحتى الآن، قتل ٤٠ ألف شخص على الأقل وشرد ١٢ مليونا، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

لبنان يخشى عدوانا إسرائيليا حال التصعيد الأمريكي مع إيران

جنيف«أ.ف.ب»: يخشى لبنان من ضربات قد تشنها إسرائيل على بنيته التحتية في حال التصعيد بين إيران والولايات المتحدة، كما صرّح وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي من جنيف أمس، في وقت صعّدت إسرائيل من ضرباتها على حزب الله.

وتأتي هذه المخاوف في لبنان وسط تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، حليفة حزب الله في وقت حذّرت طهران من أنها ستردّ «بقوة» على أي هجوم أمريكي مهما كان حجمه، وجددت التحذير من تصعيد إقليمي ردا على تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتوجيه ضربات محدودة لها. وقال الوزير لعدّة وسائل إعلام «هناك مؤشرات بأن الإسرائيليين قد يضربون بقوة في حال التصعيد، بما في ذلك ضربات محتملة على بنى تحتية إستراتيجية مثل المطار».

وأضاف على هامش مشاركته في جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «نقوم حاليا بمساع دبلوماسية للمطالبة بعدم استهداف البنى التحتية المدنية اللبنانية، حتى في حال حصول ردّات فعل أو عمليات انتقامية». وقتل ثمانية عناصر من حزب الله من بينهم قيادي عسكري الجمعة بغارات إسرائيلية على شرق لبنان، ندّد بها الحزب.

ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ نوفمبر ٢٠٢٤ أنهى حربا استمرت لأكثر من عام بين حزب الله واسرائيل، تواصل الأخيرة شن ضربات خصوصا على جنوب لبنان.

■ جنود حفظ سلام فرنسيون من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) يقومون بدورية عند مدخل قرية سرادة الحدودية جنوب لبنان أمس في ظل انتهاكات اسرائيلية لجنوب لبنان. «أ.ف.ب»

إدارة تكنوقراط وممر مائي

هل تملك قرارات واشنطن مفاتيح الاستقرار المستدام في غزة؟

غزة - بهاء طباسي

باهتمام بالغ، تابع سكان قطاع غزة نتائج وقرارات مجلس السلام الذي اختتم اجتماعاته في واشنطن في ١٩ فبراير ٢٠٢٦، وسط حالة من الترقب المشوب بالأمل. لم يكن الحدث عابرًا في وجدان الغزيين، بل بدا وكأنه مفترق طرق جديد في مسار حرب امتدت لأكثر من عامين، أنهكت البشر والحجر، ودفعت المجتمع إلى حافة الانهيار الإنساني.

على امتداد القطاع، من شماله المثخن بالخراب إلى جنوبه المكتظ بالخيام، تسود في الشارع حالة من التفاؤل الحذر. الناس الذين أنهكتهم المجازر، وخبروا النزوح المتكرر، واصطفوا لساعات طويلة من أجل الماء والخبز، ينظرون إلى أي تحرك سياسي باعتباره فرصة أخيرة لالتقاط أنفاسهم. هم لا ينتظرون بيانات دبلوماسية، بل خطوات ملموسة تعيد إليهم الحد الأدنى من الحياة الطبيعية.

بعد أكثر من عامين على الحرب، تبدو غزة كمدينة خرجت من زلزال طويل. دمار واسع طال البنية التحتية، أحياء بأكملها مسحت من الخريطة، ومستشفيات ومدارس تحولت إلى أطلال. مئات الآلاف من السكان يعيشون في خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، في ظل نقص حاد في المياه والكهرباء والخدمات الصحية. في هذا السياق، جاءت قرارات المجلس لتوقظ أملًا طال انتظاره.

غير أن التفاؤل لا ينفصل عن الحذر؛ فالتجارب السابقة علّمت الغزيين أن الفجوة بين الإعلان والتنفيذ قد تكون واسعة، حتى في ظل وجود جداول زمنية واضحة. ورغم أن مجلس السلام أقر آليات تنفيذ محددة وجدولًا زمنيًا للانتقال إلى المرحلة الثانية، فإن العبرة -في نظر السكان- ليست في النصوص المعلنة، بل في قدرتها على الصمود أمام التعقيدات الميدانية. لذلك ينعقد الأمل اليوم على التزام فعلي بهذه الآليات، يفضي إلى انتقال حقيقي يعالج تداعيات الأزمة الإنسانية، ويمهد لانسحاب إسرائيلي كامل من أراضي القطاع.

ما ينتظره المواطنون ليس مجرد وقف إطلاق نار هش، بل مسار سياسي متكامل يضمن إعادة الإعمار، وعودة الحياة الاقتصادية، واستعادة الشعور بالأمان. فالغزيون يدركون أن إعادة بناء الحجر لا تنفصل عن إعادة بناء السياسة، وأن أي خطة لا تمس جذور الصراع قد تتحول إلى محطة مؤقتة في حرب مفتوحة.

بين هذه التطلعات، يقف مجلس السلام أمام اختبار حقيقي: هل سيكون منصة تنفيذية تقود المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، أم أن قراراته ستظل حبيسة الأوراق، عاجزة عن تغيير الواقع الميداني؟

خريطة طريق

في ١٩ فبراير ٢٠٢٦، أعلن مجلس السلام من واشنطن اختتام سلسلة اجتماعاته بإقرار «خريطة طريق» شاملة لقطاع غزة، تهدف -وفق البيان الختامي- إلى نقل القطاع من مرحلة إدارة الأزمة إلى الاستقرار المستدام. الإعلان جاء بصيغة طموحة، تؤكد الانتقال من المعالجة الطارئة إلى إعادة بناء شاملة.

تضمنت القرارات تدشين خطة «الانتقال المدني»، التي تقضي بتسليم إدارة شؤون الحياة اليومية لهيئة تكنوقراطية مدعومة دوليًا، على أن تتولى هذه الهيئة إدارة الخدمات الأساسية، من صحة وتعليم وبنية تحتية، بعيدًا عن التجاذبات السياسية. كما نصت الخطة على تفعيل جهاز شرطة مدني محلي لضمان الأمن الداخلي، في إطار فصل الإدارة المدنية عن التجاذب العسكري.

وفي موازاة ذلك، أُعلن عن إطلاق «صندوق إعمار غزة المستدام»، الذي سيبدأ فورًا في تمويل مشاريع حيوية في مجالات الطاقة والمياه وإعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي والطرق. كما تعهد المجلس بالعمل على تحرير حركة تدفق مواد البناء عبر المعابر، باعتبارها شرطًا أساسيًا لأي عملية إعمار جدية.

على الصعيد الاقتصادي، اعتمد المجلس بروتوكول التشغيل النهائي لـ«الممر المائي الدولي» الذي سيربط القطاع بالأسواق العالمية، في خطوة وُصفت بأنها تاريخية، إلى جانب الشروع في إنشاء منطقة صناعية حدودية كبرى لتوفير آلاف فرص العمل للشباب الفلسطيني، في محاولة لامتصاص البطالة المرتفعة.

واختتم المجلس قراراته بالتأكيد على أن هذه الخطوات تمثل ركيزة لمسار سياسي أوسع، يهدف إلى دمج غزة في الاقتصاد الإقليمي، وتهيئة الأجواء لإجراء انتخابات تشريعية تضمن تمثيلًا سياسيًا مستقرًا للقطاع، ضمن جدول زمني محدد. غير أن السؤال الذي يفرض نفسه: هل تسمح الوقائع الميدانية بتحويل هذه البنود إلى واقع؟

اختبار التنفيذ

سياسيًا، لا يمكن قراءة قرارات المجلس بمعزل عن السياق الأوسع لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥، والذي نص على مراحل متتالية، تبدأ بوقف العمليات العسكرية، ثم الانتقال إلى ترتيبات سياسية وأمنية تمهد لإعادة الإعمار. المرحلة الثانية من الاتفاق كانت دائمًا العقدة الأصعب، لأنها تمس قضايا السيادة والإدارة والانسحاب.

هنا يتقاطع المسار الإنساني مع السياسي؛ فخطة «الانتقال المدني» ليست مجرد ترتيبات إدارية، بل تعبير عن تصور سياسي جديد لإدارة غزة. كما أن «الممر المائي الدولي» والمنطقة الصناعية لا يمكن عزلهما عن الترتيبات الأمنية والرقابة الإسرائيلية على المعابر.

في هذا السياق، يبرز السؤال المركزي: هل يمتلك مجلس السلام أدوات الضغط الكافية لفرض تنفيذ قراراته؟ وهل يمكن أن يقود فعليًا المرحلة الثانية من الاتفاق، أم أن مصير هذه القرارات سيتوقف على التوازنات الإقليمية والدولية، وعلى مدى استعداد إسرائيل للانخراط في مسار سياسي حقيقي؟

هذه الأسئلة كانت محور حديث الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني سفيان صيام، الذي يرى أن نجاح المجلس لا يُقاس ببلاغة بياناته، بل بقدرته على الاستجابة للمتطلبات الفلسطينية، الإنسانية والسياسية على حد سواء.

المعادلة الصعبة

يقول سفيان صيام: إن مجلس السلام «شُكّل بناءً على طموحات شخصية لرئيس أقوى دولة في العالم»، في إشارة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مضيفًا أن البعض قد يربط نجاح المجلس بمدى قدرته على فرض سياساته على الأطراف المختلفة. لكنه يستدرك بالقول: إن المعيار الحقيقي لنجاح المجلس هو «مدى استجابته للمتطلبات الفلسطينية».

ويؤكد صيام أن القضية الفلسطينية «سياسية بالدرجة الأولى»، وأن أي مدخل إنساني لمعالجة آثار الحرب، مهما كان ضروريًا، لا يمكن أن يحقق الاستقرار ما لم يتكامل مع مسار سياسي يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه، وفي مقدمتها حقه في الدولة وتقرير المصير.

ويشير إلى أن إعادة الإعمار مطلب ملح لكل فلسطيني، قائلًا: «أنا شخصيًا خسرت بيتي وأملاكي جميعها، ولا يوجد أي مانع لدينا أن يبدأ الإعمار فورًا». لكنه يلفت إلى أن «التحفظات الإسرائيلية تمثل المعوق الأبرز» أمام أي عملية إعادة بناء حقيقية، ما لم يمارس المجلس ضغطًا جادًا على الجانب الإسرائيلي.

ويضيف أن الحرب «لم تتوقف فعليًا حتى بعد الهدنة الموقعة في ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥»، موضحًا أن وتيرتها ربما تغيرت، لكن «هناك تجاوزات واعتداءات وقصف وعمليات اغتيال وتوغلات»، وهو ما يعني -برأيه- أن وقف إطلاق النار لم يتحول بعد إلى سلام فعلي.

ومن هنا، يطالب صيام الوسطاء ومجلس السلام بأن يمارسوا ضغطًا حقيقيًا لوقف «مسلسل القتل والعدوان»، معتبرًا أن أي خطة سياسية أو اقتصادية ستبقى هشة إذا لم يُثبت أولًا وقف شامل ودائم للعمليات العسكرية.

ويرى أن قبول الفلسطينيين بالمبادرات المطروحة جاء «على سبيل الاضطرار والحاجة لوقف الدم»، بعد مستوى غير مسبوق من الإبادة طالت البشر والحجر، مؤكدًا أن إنهاء الحرب «بأي ثمن» بات أولوية وجودية للمجتمع الفلسطيني.

ويختم بالقول: إن المجلس يمكن أن يشكل فرصة إذا قاد إلى «مسار سياسي يعيد القضية الفلسطينية إلى قطار التسوية على قواعد الشرعية الدولية»، ويحقق معادلة «سلاح واحد، سلطة واحدة، دولة واحدة وعاصمتها القدس الشريف». لكنه يعترف بأنه لا يملك إجابة قاطعة بشأن قدرة القوات الدولية أو الآليات المقترحة على كبح «الغرور والعربدة الإسرائيلية»، مستشهدًا بتجارب دولية سابقة لم توفر حماية حقيقية للشعوب.

اختبار الجدية

من جانبه، يرى المحلل السياسي الفلسطيني عاهد فروانة أن قرارات مجلس السلام تحمل عناصر قوة، لكنها تصطدم بتحديات واقعية معقدة. ويقول: إن «خريطة الطريق تبدو متكاملة على الورق، غير أن التجربة الفلسطينية علمتنا أن التنفيذ هو الحلقة الأضعف».

ويشير فروانة إلى أن خطة «الانتقال المدني» قد تشكل فرصة لإعادة ترتيب البيت الداخلي، شريطة أن تحظى بإجماع وطني واسع، وألا تُفهم بوصفها صيغة إقصاء لأي طرف. فبرأيه، الاستقرار الإداري لا يمكن أن يتحقق دون توافق سياسي شامل.

ويضيف أن «صندوق إعمار غزة المستدام» قد يفتح نافذة أمل اقتصادية، لكن تدفق الأموال وحده لا يكفي إذا بقيت المعابر خاضعة لقيود مشددة. ويؤكد أن تحرير حركة مواد البناء هو الاختبار العملي الأول لجدية المجلس.

ويخلص فروانة إلى أن المجلس قادر نظريًا على قيادة المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، «إذا امتلك الإرادة السياسية لمواجهة التعنت الإسرائيلي»، أما إذا اكتفى بإدارة الأزمة دون معالجة جذورها، فإن قراراته قد تتحول إلى إطار شكلي لا يغير ميزان الواقع.

السلام الاقتصادي

أما المحلل السياسي الفلسطيني إياد جودة فيقدم قراءة أكثر حذرًا. فهو يرى أن إدماج غزة في الاقتصاد الإقليمي عبر «الممر المائي الدولي» والمنطقة الصناعية قد يخلق ديناميات جديدة، لكنه يحذر من اختزال القضية في بعدها الاقتصادي.

ويقول جودة : إن «السلام الاقتصادي لا يمكن أن يكون بديلًا عن الحل السياسي»، مشددًا على أن أي استقرار مستدام يتطلب إنهاء الاحتلال وترتيبات سيادية واضحة، لا مجرد تحسين شروط المعيشة.

كما يشير إلى أن تحديد جدول زمني لانتخابات تشريعية يمثل خطوة مهمة، لكنه يتساءل عن البيئة السياسية والأمنية التي ستُجرى فيها هذه الانتخابات، في ظل استمرار التوترات والانقسامات.

ويختتم جودة بالقول: إن مجلس السلام يقف أمام خيارين: إما أن يتحول إلى منصة ضغط دولية تفرض تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، أو أن يبقى إطارًا استشاريًا تُقيّده حسابات القوى الكبرى، فتتآكل قراراته تدريجيًا أمام تعقيدات الميدان.

مفترق حاسم

بين التفاؤل الشعبي والحذر السياسي، يبدو أن مجلس السلام أمام لحظة اختبار تاريخية. فغزة التي أنهكتها الحرب لا تملك ترف الانتظار طويلًا، ولا قدرة على تحمل جولة جديدة من الوعود غير المنجزة.

نجاح المجلس في قيادة المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار لن يُقاس بعدد الخطط المعلنة، بل بمدى قدرته على تثبيت وقف دائم لإطلاق النار، وفتح المعابر، وإطلاق إعمار فعلي، وتهيئة مسار سياسي يعيد الاعتبار لحقوق الفلسطينيين. أما إذا تعثرت هذه الخطوات، وبقيت المعوقات الإسرائيلية قائمة دون ضغط فعلي، فإن قرارات ١٩ فبراير قد تنضم إلى أرشيف المبادرات الدولية التي لم تجد طريقها إلى التنفيذ. وفي غزة، التي اعتادت أن تُختبر على وقع النار، سيكون الحكم النهائي بيد الواقع لا النصوص.

سول تحث بيونج يانج على الامتثال لقرارات مجلس الأمن والعودة للحوار

سول «وكالات»: دعا المبعوث النووي الكوري الجنوبي كوريا الشمالية إلى الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن برامجها النووية والصاروخية والعودة إلى طاولة الحوار، بحسب ما أعلنته وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، أمس الثلاثاء.

ونقلت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أمس، عن الخارجية الكورية الجنوبية القول، إن نائب وزير الخارجية للاستراتيجية الدبلوماسية والاستخبارات، جيونج يون-دو، وجّه هذا النداء خلال اجتماع رفيع المستوى ضمن مؤتمر نزع السلاح الذي عقد أمس الأول في جنيف بسويسرا.

وقال جيونج: «ندعو كوريا الشمالية إلى الاستجابة لجهودنا المخلصة والمشاركة البنّاءة في الحوار، وكذلك العودة إلى الامتثال الكامل لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

كما أعرب جيونج عن «قلقه العميق» إزاء التعاون العسكري غير القانوني بين كوريا الشمالية وروسيا، مشددا على أن هذا التعاون يجب أن «يتوقف فورا» لأنه يقوض السلام والأمن الدوليين، بحسب ما نقلته وزارة الخارجية.

وقال مبعوث سول إن الحكومة تواصل السعي لتحقيق هدف «نزع السلاح النووي بالكامل» من شبه الجزيرة الكورية، لكنها تدرك أيضا أن تحقيق هذا الهدف سيستغرق وقتا طويلا.

وفي سياق منفصل، أفادت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية، أمس الثلاثاء، بأنه تمت ترقية كيم يو جونج، الشقيقة الصغرى لزعيم البلاد كيم جونج أون، داخل حزب العمال الكوري الحاكم إلى منصب رئيسة قسم، خلال مؤتمره الحزبي، حسبما أفادت وكالة أنباء كيودو اليابانية.

ونقلت كيودو عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية، القول إن جونج، التي كانت تشغل سابقا منصب نائبة مدير إدارة، تمت ترقيتها إلى المنصب أمس الأول خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب، في اليوم الخامس من اجتماع الحزب الرئيسي الذي يعقد كل خمس سنوات.

ولم توضح الوكالة الكورية أي قسم حزبي سترأسه جونج.

وتتكون هيئة رئاسة المكتب السياسي للحزب من الزعيم كيم جونج أون وأربعة آخرين، منهم عضوان جديدان، هما ري إل هوان ورئيس الوزراء السابق كيم جاي ريونج، بينما غادر رئيس البرلمان تشوي ريونغ هاي الهيئة.

وأصبح جونج كيونج ثايك، نائبا لرئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب، التي يرأسها كيم جونج أون، ليحل محل باك جونج تشون.

رئيس كوريا الجنوبية الأسبق يستأنف حكم السجن مدى الحياة

سول «أ.ف.ب»: أعلن محامو الرئيس الكوري الجنوبي السابق يون سوك يول أمس الثلاثاء أنه استأنف الحكم بالسجن مدى الحياة الصادر بحقه على خلفية إعلانه الأحكام العرفية سنة ٢٠٢٤.

وقال الفريق القانوني ليون سوك يول في بيان الثلاثاء «نعتقد أن من واجبنا توثيق الإشكاليات التي شابت هذا الحكم بشكل واضح (...) ليس فقط في سجلات المحكمة بل أيضا أمام حكم التاريخ في المستقبل».

وكانت محكمة سول المركزية قد أصدرت الخميس حكما بالسجن مدى الحياة على يون سوك يول بتهمة «قيادة تمرد» يهدف إلى «شل» عمل الجمعية الوطنية عبر إعلانه المفاجئ للأحكام العرفية في الثالث من ديسمبر ٢٠٢٤، وإرساله الجيش إلى البرلمان لإسكاته.

وبرر الزعيم المحافظ السابق البالغ ٦٥ عاما هذا الإجراء الجذري بالحديث عن تهديدات مبهمة قال إنها صدرت عن «قوى معادية للدولة» تابعة لكوريا الشمالية، وباتهامه البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة بعرقلة جميع مبادراته.

قضت المحكمة بأن «نية» يون سوك يول خلال أزمة الأحكام العرفية «كانت شلّ عمل الجمعية الوطنية لفترة طويلة»، وفق القاضي جي غوي يون.

تمكن عدد كاف من النواب من التسلل إلى قاعة البرلمان التي كانت محاصرة بالجنود وتمرير قرار ضد محاولة الاستيلاء على السلطة، ما أجبره على التراجع.

لم تُعلَّق الحكومة المدنية في نهاية المطاف إلا لمدة ست ساعات فقط، لكن المحاولة أشعلت أزمة سياسية عميقة في البلاد، وأثارت احتجاجات جماهيرية، وبثت الذعر في أسواق الأسهم، كما فاجأت حلفاء كوريا الجنوبية العسكريين الرئيسيين، مثل الولايات المتحدة.

بعد أشهر من الفوضى السياسية، أُقيل يون سوك يول رسميا من منصبه في أبريل ٢٠٢٥ بقرار من المحكمة الدستورية، وانتخب الكوريون الجنوبيون لي جاي ميونغ، زعيم المعارضة اليسارية، رئيسا في انتخابات مبكرة نُظمت في يونيو.

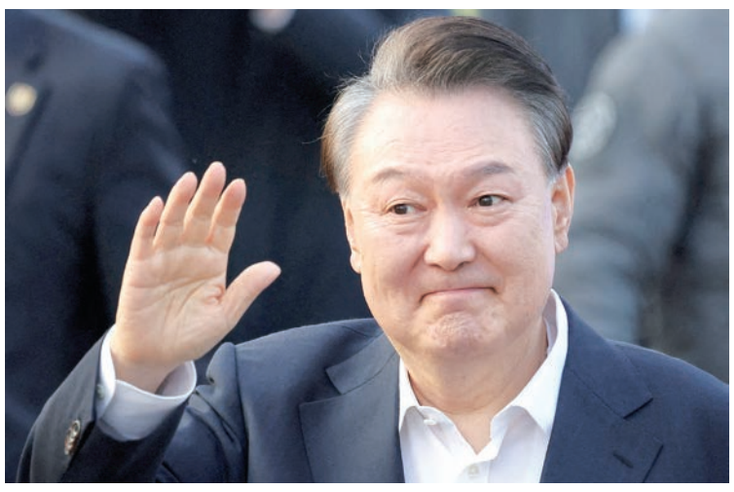
يون سوك يول

في الأسبوع الماضي، وصف الرئيس السابق الحكم بأنه «يصعب قبوله»، من دون أن يُشير إلى ما إذا كان سيستأنف الحكم.

وقال يون في بيان صدر الجمعة عبر محاميه «مع أن هذا القرار (بفرض الأحكام العرفية) اتُخذ انطلاقا مما اعتقدتُ أنه يصب في المصلحة الوطنية، فإنني أعتذر بصدق للشعب عن الاستياء والمعاناة التي نتجت في نهاية المطاف عن تقصيري».

وأضاف محاموه الثلاثاء «لن نبقى صامتين أمام الاستجواب المفرط» ليون سوك يول.

وبموجب القانون الكوري الجنوبي، تحمل تهمة التمرّد عقوبتين هما السجن مدى الحياة أو الإعدام.

وكان قد صدر بحقّ يون حكم سابق بالسجن خمس سنوات في تهم أقلّ خطورة، فيما يواجه عدد من كبار المسؤولين أيضا أحكاما قاسية بالسجن.

وحُكم على زوجة يون، كيم كيون هيي، بالسجن ٢٠ شهرا في يناير في قضية منفصلة تتعلّق برشى تلقّتها عندما كانت السيدة الأولى.

7 قتلى في هجوم مسلح في الإكوادور

كيتو «أ.ف.ب»: أعلنت الشرطة الإكوادورية أن مسلحين يرتدون زيا عسكريا قتلوا سبعة أشخاص في هجوم على مزرعة عند الساحل الغربي للبلاد.

وتُعدّ الهجمات التي يشنها أفراد يرتدون زيا عسكريا شائعة في هذا البلد الواقع في أمريكا الجنوبية، حيث تتنافس عصابات تهريب المخدرات المرتبطة بالكارتلات للسيطرة على مناطق استراتيجية لنقل المخدرات وتوزيعها.

ووقع الحادث في مقاطعة مانابي (غرب) التي تخضع لحالة طوارئ منذ الثاني من يناير إلى جانب ثماني مقاطعات أخرى.

وقالت الشرطة في رسالة عبر تطبيق واتساب إن هجوما وقع فجرا «أسفر عن مقتل سبعة أشخاص متأثرين بجروح ناجمة عن طلقات نارية»، بينهم فتى يبلغ ١٦ عاما.

ودخل عشرة رجال «يرتدون زيا عسكريا» مزرعة في بلدة خاما ونفذوا هجوما «بأسلحة بعيدة المدى» و«مسدسات».

وقبل قتلهم، اقتاد المهاجمون الضحايا إلى فناء واستجوبوهم ثم أطلقوا النار عليهم قبل أن يلوذوا بالفرار بحرا.

جعل موقع الإكوادور الاستراتيجي منها بوابة لتهريب الكوكايين من كولومبيا والبيرو إلى أوروبا والولايات المتحدة.

وفي إطار مكافحة تهريب المخدرات، نشر الرئيس الإكوادوري دانيال نوبوا القوات المسلحة ضد المنظمات الإجرامية.

لكن عدد جرائم القتل لم ينخفض، بل بلغ رقما قياسيا قدره ٩٢١٦ جريمة في البلاد عام ٢٠٢٥.

وتسجل البلاد معدلا قياسيا لجرائم القتل يقارب ٥٢ جريمة لكل ١٠٠ ألف نسمة، وفق تقديرات مرصد الجريمة المنظمة.

شركة ظفار للتحلية ش م ع م
Dhofar Desalination Company SAOC

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة شركة ظفار للتحلية (ش.م.ع.م) دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة، في تمام الساعة ٣:٠٠ عصراً، للشركة والذي سيعقد يوم الاثنين الموافق ٩ مارس ٢٠٢٦م، عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.om).

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية، يتم عقد الجمعية العامة العادية السنوية في يوم الأربعاء، الموافق ١١ مارس ٢٠٢٦م، في تمام الساعة ٣:٠٠ عصراً، عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.om)، لمناقشة بنود الجمعية المذكورة أدناه:

أولاً: جدول أعمال الجمعية العامة غير العادية

١. تعديل المادة رقم (١٦) من النظام الأساسي للشركة حسب (المرفق ١).

ثانياً: جدول أعمال الجمعية العامة العادية السنوية

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر المدققة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.
٣. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م (حسب المرفق ١).
٤. دراسة والموافقة على التعاملات التي ستجريها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م والموافقة عليه (حسب المرفق ٢).
٥. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م وتحديد أتعابه.
٦. انتخاب مجلس إدارة جديد من المساهمين أو من غير المساهمين.

فعلى من يرغب في الترشح لعضوية مجلس الإدارة تعبئة استمارة الترشح المعدة لذلك من مقر الشركة، وتسليمها للشركة قبل موعد انعقاد الجمعية العامة السنوية بـ (٥) خمسة أيام على الأقل في موعد أقصاه الساعة الخامسة مساء يوم الخميس الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٢٦م ولن تقبل أي استمارة تقدم بعد ذلك وعلى المترشح مراعاة استيفاء الاشتراطات المقررة لعضوية مجلس إدارة الشركة.

وفق قانون الشركات التجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨م وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:

(أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.

(ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى إنتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حال تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

يرجى الدخول عبر المنصة الإلكترونية قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل.

في حال وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/ طه اللواتي، على الهاتف رقم ٩٣٦٧٧٦٦٧ ٩٦٨+.

رئيس مجلس الإدارة
جون كلارك

المستشار القانوني
منصور جمال وشركاؤهم محامون ومستشارون في القانون

عُمان
إعلانات المبوبة
https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

إعلان

تعلن سليل المجد الحديث المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٧٩٨٨١) أنها بصدد تغيير شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وفق المادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

●●●

تعلن شركة وادي البطحاء للتجارة ش ش و المقيدة بالسجل التجاري رقم ٦٠٥١٩٢٨ أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٥٠٠٠٠ ريال عماني إلى ٥٠٠٠ ريال عماني وفق المادة رقم ١٤١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الشرقية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وفق المادة رقم ١٤٢ من ذات القانون .

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات التجارية ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة مجمع اللمكي الطبي المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٢٥٩٧٨٤) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

●●●

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات التجارية ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة الفضاء اللامع للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٣٦٥٢٨٨) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

فقدان

فقد خميس بن سالم بن حامد الحارثي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٩٧ بالمربع أبو رغوة الكائنة بولاية السويق البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

●●●

فقد منصور بن حسن بن إسماعيل الزعابي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٩٠ بالمربع مخيليف الكائنة بولاية صحم/مخيليف البالغة مساحتها ٦١٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للبيع

للبيع سيارة Peugeot Traveler طراز ٢٠١٩ بحالة ممتازة. ويمكن للسادة الراغبين في الشراء مراجعة مقر سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حي السفارات لمعاينة السيارة وتقديم العرض المناسب للتواصل يرجى الاتصال على:
95041480

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 99639264 / 71455532
خدمات وظائف بيع عقارات

إعلان

إعلان بيع مركبات من شركة الثبات القابضة بنظام استقبال الاظرف المغلقة

العدد	أسم المركبة	نوع المركبة	الموديل
1	Min	Truck	2001
2	Mitsubishi	Pick Up 4x2	2014
3	Mitsubishi	Pick Up 4X4	2014
4	Mitsubishi	Outlander	2014
5	Mitsubishi	Outlander	2014
6	Mitsubishi	Lancer	2016

عيسى بن عبدالله الريامي : 90102040 رقم هاتف المكتب : 21142403
محمد بن أحمد اليعربي : 91200723 رقم هاتف المكتب : 21142408

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
Observer عُمان إذاعة الشباب إذاعة سلطنة عمان إذاعة القرآن الكريم الرياضية الثقافية مباشر
التواصل على 99639264-71455532-71455531 adv@omaninfo.om izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar IZDIHAR_INFO

خلافات أوروبية تعرقل حزمة عقوبات جديدة ضد موسكو

الحرب الروسية الأوكرانية تدخل عامها الرابع والكرملين يتعهد بمواصلة القتال

■ امرأة تقف على نصب تذكاري في ساحة الاستقلال بكييف في الذكرى السنوية الرابعة للحرب الروسية الأوكرانية «أ.ف.ب»

عواصم «وكالات»: دخلت الحرب الروسية الأوكرانية أمس الثلاثاء عامها الرابع وسط سقوط مئات الآلاف من القتلى والجرحى، وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية. وقال الكرملين: إن روسيا لم تحقق بعد جميع أهدافها في أوكرانيا وستواصل القتال حتى تحقيقها، في الذكرى السنوية الرابعة للحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين ردا على سؤال لوكالة فرانس برس: «لم تتحقق كل الأهداف بعد، ولهذا السبب تستمر العملية العسكرية».

وأضاف أن قرار الدول الغربية بالتدخل في الصراع الدائر بأوكرانيا يعني أنه تحول إلى مواجهة أوسع بكثير مع دول نعتقد أنها تسعى إلى سحق روسيا.

وذكر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين أن موسكو لا تزال منفتحة على تحقيق أهدافها في أوكرانيا عبر القنوات الدبلوماسية، لكنه قال: إنه ليس في وضع يسمح له بتحديد موعد ومكان انعقاد الجولة القادمة من محادثات السلام.

جاء ذلك بعد تصريح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن الرئيس فلاديمير بوتين فشل في تحقيق هدفه بالسيطرة على أوكرانيا. فيما أظهر تحليل أجرته وكالة فرانس برس لبيانات معهد دراسات الحرب (ISW) أن الجيش الروسي سيطر على مساحة أكبر من الأراضي في أوكرانيا خلال السنة الرابعة من النزاع مقارنة مع الأشهر الأربعة عشر السابقة.

تقدم القوات الروسية

ومنذ ٢٤ فبراير ٢٠٢٥ تقدمت القوات الروسية وسيطرت على ٤٥٢٤ كيلومترا مربعا، أي أكثر مما تقدمت به في السنتين الثانية والثالثة مجتمعتين، من الحرب.

ويضاف إلى ذلك ٧٣١ كيلومترا مربعا أخرى أعلنت روسيا سيطرتها عليها، ولكن معهد دراسات الحرب لم يؤكد أو ينفي ذلك.

تعهد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) باستمرار دعم التحالف لأوكرانيا، وذلك في الذكرى الرابعة لبدء الغزو

وقال روته بمقر الحلف في بروكسل أمس: «الناتو يقف مع أوكرانيا منذ البداية. نحن نقف معكم، وسنقف معكم لمواجهة التحديات المستقبلية».

وأضاف «من المهم أن تستمر أوكرانيا في الحصول على المساعدات العسكرية والمالية والإنسانية التي تحتاجها».

وقال روته: إن المساعدات العسكرية بما فيها المساعدات الدفاعية «أساسية»، ولكنه أضاف أن «أوكرانيا في حاجة إلى المزيد».

وأضاف: «لأن التعهد بالمساعدة لا يعني انتهاء الحرب؛ أوكرانيا في حاجة للذخيرة اليوم وكل يوم حتى توقف الدماء».

كما ناشد روته الحلفاء تقديم التزامات لتأمين السلام في أوكرانيا بمجرد توقف القتال.

وقال: «عندما ينتهي القتال في النهاية يجب أن يستمر السلام». وأضاف «الأوكرانيون يستحقون سلاما دائما وعادلا. أمنهم أمننا. لا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي في أوروبا بدون سلام حقيقي في أوكرانيا».

الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

من جانبه حث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتحاد الأوروبي على وضع جدول زمني واضح لانضمام بلاده إلى التكتل في كلمة ألقاها الثلاثاء في الذكرى السنوية الرابعة للغزو الروسي.

وقال زيلينسكي عبر الفيديو أمام البرلمان الأوروبي: «من المهم لنا الحصول على موعد محدد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إذا لم يكن لدينا مثل هذه الضمانات فسيجد (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) طريقة لوضع العراقيل أمام أوكرانيا لعقود من خلال زرع الفرقة فيما بينكم من خلال تقسيم أوروبا».

وناشد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتحاد الأوروبي التوقيع على حزمة قرض بقيمة ٩٠ مليار يورو (١٠٥ مليارات دولار) تعرقلها المجر حاليا.

وقال زيلينسكي في خطاب للنواب الأوروبيين المجتمعين في بروكسل: «هذا ضمان حقيقي لأمننا وصمودنا، ويجب تطبيقه».

وأضاف «أشكر كل من يعملون على تحقيق ذلك». ومن شأن القرض أن يسهم في تلبية الاحتياجات المالية لكييف خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧ بما في ذلك ٦٠ مليار يورو مخصصين للجيش الأوكراني. وكان من المتوقع أن يوافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على حزمة القرض عقب أن وافق القادة الأوروبيون بما فيهم رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان على القرض في ديسمبر الماضي. مع ذلك عارضت المجر مدعومة من سلوفاكيا منح أوكرانيا المساعدة المالية رادة ذلك إلى وقف إمدادات النفط عبر خط دروجبا الذي يمر عبر أوكرانيا.

وتتهم الدولتان كييف بتعمد منع استخدام خط الأنابيب لأسباب سياسية. مع ذلك قال المسؤولون الأوكرانيون: إن وقف إمدادات النفط منذ أواخر يناير الماضي جاء نتيجة قصف روسي.

كما رفضت المجر الموافقة على حزمة العقوبات الـ٢٠ على روسيا.

وفي خطابه جدد زيلينسكي دعوته للكتلة الأوروبية بتحديد موعد لانضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي.

وحذر من أنه بدون جدول زمني واضح سوف يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعرقلة انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي لعقود من خلال تقسيم الاتحاد الأوروبي وتقسيم أوروبا.

ضربات روسية جديدة

أسفرت ضربات جوية روسية بطائرات مسيرة ليلا استهدفت مدينة زابوريجيا في جنوب شرق أوكرانيا عن إصابة خمسة أشخاص وفق ما أفادت السلطات الأوكرانية أمس.

وأعلنت خدمة الطوارئ الحكومية الأوكرانية أن الهجمات التي وقعت في وقت متأخر من مساء الاثنين استهدفت مواقع عدة في وسط المدينة. وقالت: «أصيب خمسة أشخاص بينهم طفل جراء هذه الهجمات».

وفي أحد المواقع المستهدفة اصطدمت طائرة مسيرة بمصنع مجاور لمبنى سكني من تسعة طوابق، ما أدى إلى اندلاع حريق وتضرر مبان محاذية. كما استهدفت ضربة أخرى منطقة مفتوحة بالقرب من أحياء سكنية، ما أدى إلى إلحاق أضرار بخمسة مبان وعدة سيارات.

ونشرت خدمة الطوارئ فرق إنقاذ ومعدات إضافية لإخماد الحرائق وتقييم الأضرار مؤكدة أن «جميع الخدمات تعمل» في مواقع الهجمات. وتتعرض مدينة زابوريجيا الواقعة على خط المواجهة الجنوبي لهجمات روسية شبه يومية بطائرات مسيرة وصواريخ في ظل استمرار موسكو باستهداف المناطق المدنية والمنشآت الصناعية في جميع أنحاء أوكرانيا.

وتأتي هذه الهجمات عقب غارات روسية أخرى الاثنين أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص في زابوريجيا وأوديسا.

فيما دعا المستشار الألماني فريدريش ميرتس مجددا إلى تعزيز تماسك الأوروبيين. وكتب ميرتس على منصة «إكس» الثلاثاء: «منذ أربعة أعوام يشكل كل يوم وكل ليلة كابوسا للأوكرانيات والأوكرانيين. وليس لهم وحدهم، بل لنا جميعا؛ لأن الحرب عادت إلى أوروبا. لن ننهيها إلا بقوة مشتركة؛ لأن مصير أوكرانيا هو مصيرنا».

تجدر الإشارة إلى أن الحرب في أوكرانيا ستكون من بين القضايا الرئيسية لمحادثات ميرتس خلال زيارته الرسمية الأولى للصين التي سيبدأها اليوم.

وتعد الصين أهم حليف لروسيا. وقبيل مغادرته اتهم ميرتس ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة بدعم روسيا عبر استيراد النفط والغاز وتوريد التكنولوجيا.

وفشلت دول الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى اتفاق بشأن الحزمة العشرين من العقوبات المفروضة على روسيا بسبب حربها ضد أوكرانيا، والتي تدخل عامها الخامس.

ووفقا لمعلومات حصلت عليها وكالة الأنباء الألمانية من دبلوماسيين أوروبيين تواصل المجر على وجه الخصوص عرقلة تشديد العقوبات المزمعة ضد روسيا.

الأضرار البيئية والمناخية

وسببت الحرب الروسية الأوكرانية أضرارا بيئة ومناخية؛ فمنذ فبراير ٢٠٢٢ أطلق ٣١١ مليون طن من مكافئات ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يعادل نصف كمية غازات الدفيئة الضارة بالمناخ التي تطلقها ألمانيا سنويا وفقا لحسابات جديدة صادرة عن مبادرة احتساب انبعاثات غازات الدفيئة في الحروب.

وبحسب البيانات جاء أكثر من ثلث هذه الغازات (٣٧٪) نتيجة الحرب ذاتها على سبيل المثال من الكميات الهائلة من الكيروسين والنفط والديزل التي تحرقها الطائرات والسفن والدبابات.

ويعد اندلاع حرائق الغابات والأحراش بسبب الحرب عاملا مهما آخر؛ إذ كان مسؤولا عن نحو ربع الانبعاثات. وقد اندلعت هذه الحرائق في معظمها عند خطوط الجبهة أو بالقرب منها أو في المناطق الحدودية.

وتطالب أوكرانيا روسيا بتعويضات عن الأضرار المناخية التي تكبدتها خلال حرب الهجوم، وأن تمول إعادة إعمار صديقة للبيئة بعد انتهاء الحرب من هذه التعويضات. وقد طالبت أوكرانيا بذلك خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في نوفمبر الماضي في البرازيل. وتبلغ قيمة المطالبات حاليا ٥٧ مليار دولار أمريكي.

ومن المقرر تقديم هذه المطالبات إلى سجل الأضرار الخاص بأوكرانيا التابع لمجلس أوروبا.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصلالة
الدائرة الادارية الابتدائية - أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصلالة أن وزارة الإسكان والتخطيط العمراني قد أقامت الدعوى الابتدائية رقم (٢٠٢٥/١٨٠١/٥٨٥٤) قضائية ضد المدعى عليها/ريسوت للخدمات الصناعية ش.م.م مطالبة :

١. بقبول الدعوى شكلا وفي الموضوع بإلزام الشركة المدعى عليها بمطالبة المالية لسداد الرسوم الواجب دفعها من قبل المدعى عليها بمبلغ قدره (٦٨٥٤٧,٢٥ ر.ع) ثمانية وستون ألفا وخمسمائة وسبعة وأربعون ريالا عمانيا وخمس وعشرون بيسة من تاريخ ٢٠٢٠/١/١م حتى تاريخ ٢٠٢٥/١٢/٣١م ، وما يستجد من رسوم وغرامات حتى تاريخ التسليم الفعلي.

وقد تعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية، فإن هذا النشر يعد إعلانا لها بالدعوى وأنه تم تحديد جلسة ٢٠٢٦/٣/٢م موعداً لنظر الدعوى في تمام الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الابتدائية بصلالة- صلالة - شارع الرباط - ولاية صلالة، طبقا لنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمـــانة سـر المحكمـة

إعـلان بيـع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٢٥٢)	دائرة التنفيذ المدني

الحق المطالب به: «حكمت المحكمة في مادة مدنية بإلزام المدعى عليه بصفته الولي الطبيعي لابنته (جنى) بأن يدفع للمدعية بصفتها الوصية على ابنتها (فاطمة) مبلغ (٢١٠٠٠ر.ع) واحد وعشرين ألف ريال عماني، وإلزامه بالمصاريف ومبلغ (٥٠ ر.ع) خمسين ريالا عمانيا مقابل أتعاب المحاماة، ورفض ما زاد على ذلك من طلبات».

أسـماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
ليالي بنت سعيد بن محمد المعمري بصفتها وصية على ابنتها فاطمة بنت أحمد المعمرية	طالبة التنفيذ	٢١١١٩٣٨٤

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٦/٤/١م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالآتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	السعر	المساحة
سكني (منزل قديم)	صحار	٢٩٦	الشيزاو	٨٥٦١ ر.ع	١٦٣,٦٠م٢
زراعي	صحار	١٣/٨٢٧٣	الهمبار	٨٨٥٦ ر.ع	١١١٣م٢

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
عبدالله الزعابي	الثمن العالمية	٩٥٥٤٤٣٣٢	صحم

لمعاينة العقارين محلي البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

إعـلان بيـع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٣٦٩٩)	دائرة التنفيذ المدني

الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهما بأن يؤديا للمدعية مبلغا قدره (٩٠٠٠ ر.ع) تسعة آلاف ريال عماني مع إلزامهما بالمصاريف.

أسماء الأطراف	الصفة
عائشة بنت عبدالله بن علي بن مراد البلوشي	طالبة التنفيذ
مها بنت علي بن أحمد البلوشي حميد بن عبدالله بن سليمان البلوشي	منفذ ضدهما

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٣/١٦م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني تجاري	صحم	٤٢٩	أم الجعاريف	٥٨٨,٥٦م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٩٠٠٠ ر.ع) تسعة آلاف ريال عماني فعلى راغبي الشراء الحضور للمحكمة لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالعامرات
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي بتسجيل تنبيه تنفيذ عقاري

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٦/٢٠٦٩)	الدائرة (إنابة)

الحق المطالب به: (-/٢٧٦٧٩ سبعة وعشرون ألفا وستمائة وتسعة وسبعون ريالا عمانيا).

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
الشركة العمانية لخدمات التمويل	طالبة التنفيذ	-
أنور محمد علي البلوشي	منفذ ضده	٦١٧٨٩٩٠١

ونظرا لتعذر إعلان المنفذ ضده بتسجيل تنبيه تنفيذ عقاري بالطرق العادية بالحجز على العقار التالية بياناته:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
قطعة أرض يوجد بها منزل قائم مكون من دورين	ولاية العامرات - مدينة النهضة	٢٨٠٨	المرحلة الثانية	٦٠٠م٢

عليه يعتبر هذا النشر إعلانا له بتسجيل التنبيه على العقار بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني حيث يلحق به ثماره وإيراداته عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعـلان حكـم

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالسيب أنه صدر حكم بتاريخ : ٢٠٢٦/١/٦م في الدعوى الجزائية رقم : ٢٠٢٥/٥١٠٠/١٦١٦٨م المقامة من/أحمد بن إبراهيم بن محمد الهنائي قضى أولاً: بإدانة المتهم/غسان محي الدين حاج حامد ، بجنحة إعطاء شيك قابل للصرف لا يقابله رصيد قائم وقضت بمعاقبته عنها بالسجن لمدة شهر والغرامة مبلغ (١٠٠ر.ع) مائة ريال عماني وإلزام المتهم بالمصاريف القضائية والأمر بوقف العقوبة السجنية في حق المتهم الأول ورفض ما زاد من طلبات .

ثانياً: بمسؤولية المتهمة الثانية الشخص الاعتباري الشركة الأمريكية لما وراء البحار - سجل تجاري رقم (١٢١٦٥٣٦) جزائياً عما ارتكبه ممثلها ومديرها باسمها وقضت بتغريمها (٢٠٠ر.ع) مائتي ريال عماني.

مدنياً: إلزام المتهمين الأول والثانية بأن يؤديا للمدعي بالحق المدني / أحمد بن إبراهيم بن محمد البنائي ، قيمة الشيكات المرتجعة بمبلغ قدره (٧٠٠٠ ر.ع) سبعة آلاف ريال عماني مع إلزامهما بمصاريف الدعوى المدنية ومبلغ (٥٠ ر.ع) خمسين ريالا عمانيا مقابل أتعاب المحاماة .

ولما كان المحكوم ضده لم يحضر جلسة النطق بالحكم وتعذر إعلانه بالطرق العادية ، يعتبر هذا النشر إعلانا له بالحكم طبقا للمادتين (١١و٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم : ٢٠٠٢/٢٩م.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمانة سر المحكمة

إعلان بيـع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٣/١٠٥٨٧)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به: (حكمت المحكمة بالزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغا قدره (٤٢٥٢٢ر.ع) اثنان وأربعون ألفا وخمسمائة واثنان وعشرون ريالا عمانيا، والعائد السنوي بواقع ٢٪ من تاريخ إقامة الدعوى حتى تمام السداد، وصرحت للمدعية ببيع الأرض المرهونة لها والموصوفة بالأسباب بعد صيرورة هذا القضاء نهائيا وامتناع المدعى عليه عن الوفاء).

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري	رقم الهاتف	الموطن
بنك مسقط ش م ع ع	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨	٧٩٠٣٩٥٥٥	محافظة مسقط بمثله مكتب محمد الشعيلي محامون ومستشارون قانونيون admin@alsheaily.com
محمد بن سعيد بن محمد اللحيفي	منفذ ضده	٨٤٣٦٧٥٣	٩٧٧٧٧٨٥٦	البريمي - آدم / غابة الحقف

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأحد الموافق: ٢٠٢٦/٣/٨م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة	القيمة
سكني	ولاية سناو	٩٨٣	برزمان	٦٠٠م٢	١٣٠٠ ر.ع

ويقدر بسعر أساسي قدره ألف وثلاثمائة ريال عماني (١٣٠٠ر.ع) ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
إسحاق بن ناصر بن سعيد الراشدي	عبير الدوح للتجارة والمقاولات	٩٦٢٩٤٨٢٢	ولاية سناو

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المتحف الوطني يستعرض إنجازاته ويكشف عن خططه العام الجاري

■ جمال الموسوي متحدثا عن إنجازات المتحف الوطني في اللقاء الإعلامي السنوي «تصوير: هدى البحرية»

كتبت - خلود الفزارية

كشف سعادة جمال الموسوي أمين عام المتحف الوطني عن أبرز إحصاءات وإنجازات المتحف خلال عام ٢٠٢٥، إضافة إلى استعراض خطط المعارض والمشاريع للعام ٢٠٢٦ خلال اللقاء الإعلامي السنوي الذي نظمه المتحف في بيت الجريزة أمس، بحضور عدد من الإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

وقدم الموسوي عرضا شاملا لأبرز منجزات المتحف وبرامجه، في إطار الدبلوماسية الثقافية وأنشطته المحلية والدولية.

استهل الموسوي حديثه بمحور العلاقات الدولية، مشيرا إلى أن المتحف استقبل خلال العام الماضي ٣٩ زيارة رسمية، من أبرزها زيارة فخامة الرئيس العماد جوزاف عون رئيس الجمهورية اللبنانية، في ١٠ ديسمبر ٢٠٢٥، وزيارة السيدة أمينة أردوغان حرم فخامة الرئيس التركي، ضمن زيارة الدولة التي قام بها الرئيس التركي إلى سلطنة عمان في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥.

وأشار الموسوي إلى أن هذه الزيارات رافقتها فعاليات ومبادرات ثقافية عديدة تعكس الدور الفاعل للمتحف كمنصة للتواصل الثقافي بين سلطنة عمان والدول الشقيقة والصديقة.

المعارض والمشاركات الدولية

فيما يخص المعارض الدولية، أوضح الموسوي أن المتحف أقام ستة معارض خارجية، من أبرزها: قاعة عمان في متحف نيروبي الوطني بجمهورية كينيا (مارس ٢٠٢٣ - مارس ٢٠٢٨)، والتي استقبلت حتى اليوم ٣٦٢,٣٤٧ زائرا، ومعرض «الإمبراطورية العمانية بين آسيا وإفريقيا» في متحف الإرميتاج الحكومي بروسيا الاتحادية (ديسمبر ٢٠٢٣ - يناير ٢٠٢٥) مستقطبا ٤١٤,٤٨١ زائرا، ومعرض «المدار» ضمن النسخة الثانية من بينالي الفنون الإسلامية في المملكة العربية السعودية (يونيو - مايو ٢٠٢٥)، وعرض مقتنيات المتحف الوطني في متحف اللوفر أبوظبي (مارس ٢٠٢٤ - يوليو ٢٠٢٦)، بالإضافة إلى معرض «بهاء اللبة: مقتنيات من البلاط العماني» في المتحف الوطني للفنون الجميلة بجمهورية بيلاروس (١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ - ١٨ مارس ٢٠٢٦)، وأكد الموسوي أن هذه المعارض تهدف إلى تعزيز حضور التراث العماني عالميا وتعكس التنوع الثقافي الغني لسلطنة عمان.

المعارض المحلية

أما على الصعيد المحلي، فقد استضاف المتحف مجموعة من المعارض الفنية والثقافية بالتعاون مع جهات دولية وسفارات، أبرزها: معرض «مسارات جديدة» للفنانة مادلين دياز بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، ومعرض «ديفا للمجوهرات» بالتعاون مع سفارة الجمهورية الإيطالية، ومعرض «روائع الفنون» من متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، ومعرض «هدايا أمراء بخارى وخانات آسيا الوسطى» ضمن مبادرة ركن الإرميتاج، ومعرض «الأسلوب الروسي الفني الجديد» بالتعاون مع متحف الإرميتاج الحكومي.

فضلا عن معارض: «تونس في عدسة الكاميرا» بالتعاون مع السفارة التونسية، و«من الطابع إلى الظرف: رواية الوطن يختم البريد» بالتعاون مع بريد عمان، و«ملامح من الماضي القريب في عمان» للمصور يوجين جونسون.

المواسم الروسية

شهد المتحف الوطني تنظيم سلسلة من الفعاليات تحت عنوان «المواسم الروسية»، شملت معرض «هدايا أمراء بخارى وخانات آسيا الوسطى للبلاد القيصرية الروسية» بالتعاون مع متحف الإرميتاج (١ فبراير ٢٠٢٥ - ٢٧ يناير ٢٠٢٦)، ومعرض «روسيا والشرق الأوسط: العلاقات الدولية والتأثيرات الثقافية» بالتعاون مع مجموعة متاحف الكرملين في موسكو (ديسمبر ٢٠٢٥ - أبريل ٢٠٢٦)، ومعرض مصور بمناسبة مرور أربعين عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين سلطنة عمان وروسيا الاتحادية (أكتوبر - نوفمبر ٢٠٢٥)، وإطلاق النسخة الروسية من الموقع الإلكتروني للمتحف في ٢٣ فبراير ٢٠٢٥، وتوقيع اتفاقية تعاون لإنشاء مركز الإرميتاج بسلطنة عمان بمحافظة البصرة في ١٣ سبتمبر ٢٠٢٥.

الإصدارات والبرامج التعليمية

من جهة أخرى أشار الموسوي إلى أن المجموع الكلي لزوار المتحف وصل إلى ١٣١,٥١٣ شخصا، بينهم ٧٤,٠٨٣ عبر شباك التذاكر، و١١,٠٨٦ زائرا للفعاليات، و٤,٦٤١ مستفيدا من مركز التعلم، مضيفا أن المتحف أطلق خدمات رقمية جديدة، أبرزها الإرشاد السمعي باللغتين العربية والإنجليزية مع خيارات مخصصة لذوي الإعاقة، بهدف إثراء تجربة الزوار داخل القاعات والمقتنيات.

وفي مجال الإهداءات والإصدارات، أهدى البروفيسور بول يول منشورات وتقارير ودراسات خاصة بالمتحف، كما شملت إصدارات ٢٠٢٥ مطبوعات وهي: «روائع الفنون من متحف الشارقة للحضارة الإسلامية»، و«زينة بهاء سلاطين الهند»، و«خانات آسيا الوسطى للبلاط القيصري الروسي»، و«الأسلوب الروسي الفني الجديد».

إحصائيات الكوادر البشرية

تناول الموسوي بعدها الموارد البشرية والتطوير المؤسسي في المتحف وأوضح أن إجمالي عدد موظفي المتحف بلغ ١٢٥ موظفا، مع تحقيق نسبة التعمين ١٠٠٪ في العقود الثابتة والمؤقتة، وتخصيص نحو ٤٠٪ من الوظائف لأبناء ولاية مسقط، كما أشار إلى أن المتحف حصل على تكريم ضمن أفضل منافذ تقديم الخدمات على مستوى محافظة مسقط لعام ٢٠٢٤، للعام الثاني على التوالي في ٢٠٢٥، ضمن منظومة الإجادة المؤسسية. وانتقل بعدها للحديث عن مشاريع تطوير محافظة مسقط الداخلية والخارجية. مبينا أن المشاريع تضمنت إعادة تأهيل عدد من المباني والمتاحف التاريخية، كبوابة مسقط (مركز الزوار)، وباغ المدبغة، وبيت السيد نادر، وبيت السيدة مزنة، والمدرسة السعيدية، ومدرسة الزهراء للبنات، التي سيتحول مبناها القديم إلى متحف مخصص لمنجز المرأة العمانية ومركز مجتمعي. فضلا عن سور وخندق مسقط، ودار بريد عمان ضمن الخطة القادمة. مبينا أن بيت الجريزة بعد افتتاحه في يناير يعرض نحو ١,٥٨٤ قطعة، مع إجراء ٤٢١ دراسة على هذه القطع.

روزنامة ٢٠٢٦

وأعلن الموسوي عن أبرز المعارض المخطط إقامتها داخل المتحف الوطني في العام الجاري حيث كشف عن خريطة المعارض التي ستقام محليا ودوليا أبرزها «مساحات السكون بين عمان وأوكرانيا» بالتعاون مع سفارة أوكرانيا (فبراير ٢٠٢٦)، ومعرض المخطوطات البيلاروسية الإسلامية (سبتمبر ٢٠٢٦)، و«عجائب العالم من الخرائط إلى الروائع الفنية» بالتعاون مع مؤسسة فويبس البلجيكية (ديسمبر ٢٠٢٦)، و«من واحد إلى مليون.. قصص التصميم الإيطالي» (مايو ٢٠٢٦). أما المعارض الخارجية فتشمل: يوم عمان في متحف باريرا الكبير بإيطاليا (يونيو ٢٠٢٦)، وقاعة عمان في متحف الحضارات العالمية بالمكسيك (أكتوبر ٢٠٢٦)، وقاعة عمان في متحف الإرميتاج الحكومي بروسيا في عام ٢٠٢٦، ومعرض وفعاليات يوم عمان في المتحف التاريخي الوطني في بيلاروس (نوفمبر ٢٠٢٦).

واختتم اللقاء بالإشارة إلى توقيع اتفاقيتين في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٥، الأولى لإقامة معرض «عجائب العالم من الخرائط إلى الروائع الفنية» مع مؤسسة فوي بوس البلجيكية، والثانية شراكة استراتيجية مع مجموعة طريق الحرير الثقافية المحدودة، ثم فتح المجال للمداخلات والإجابة عليها.

أمل السعيدية

لا ضواحي ولا أوطان

قبل سنوات أعدت -لربما- قراءة رواية الغثيان لسارتر، وتتبع علاقته بسيمون دي بوافر. تأثرتُ بسارتر كثيرًا، مَن من جيلي لم يفعل؟ من منا لم يراقب تلك الحرب الصغيرة حول ما إذا كنت مع فريق البير كامو أم مع فريق سارتر. أتذكر قراءة كتاب «على مقهى الوجودية» لسارة بكويل، الحديث عنهما سارتر وكامو، حياتهما الشخصية، إيمانها بالمبادئ التي أعلنوا تبينها. وأتذكر بلا شك صورة لبكويل مؤلفة كتاب مقهى الوجودية، وهي وحيدة تجلس على كرسي في الخارج في فترة شبابها المبكر، معلقة على الصورة: فتاة وجودية في الضواحي.

قرأتُ هذا في سنة ٢٠١٠ قبل الربيع العربي بعد تحشيد الناس في ميادين مفتوحة في العالم العربي، وعلى ذكر قصة الميادين - وإن هي مسألة جانبية- فأحد أبرز الصحفيين في ليبيا، وبعد سقوط القذافي تحديداً سنة ٢٠١٢، أنشأ صحيفة جديدة أسماها الميادين عندما سئل عن سر التسمية قال: إن ثورات العرب انطلقت من الميادين، صدقًا عندما قرأتُ هذا، قلت لكن من أين تبدأ بقية الثورات في العالم إذن؟. بالعودة إلى ذلك الوقت، لا يمكن تسميتي بجيل الربيع العربي، عادة ما ترتبط المجايلة في السياق السياسي الثوري، بأن تكون في بدايات عشرينياتك. حينها كنتُ في الثامنة عشرة من عمري. حسنًا يبدو بأنني لستُ من أولئك الذين لم يتوقفوا خلال الخمس عشرة سنة الماضية، من الرثاء. لا يملكون شيئًا سوى الحسرة أو الإقرار بالطيش وملاحقة الأوهام التي كانت أحلامًا حينها.

«جيلي» وهي بالمناسبة أيضًا - ما أكثر استطرادي -تطلق على الأفراد خلال ثلاثة عقود، إنهم جيل واحد، لكن الأمر تغير الآن، الإنترنت على سبيل المثال يجعل المولود اليوم يختلف عن المولود أمس. عاش جيلي سقوط بغداد، وشاهد بدون الشعور أن الأمر يخصه تمامًا الطائرات التي تخترق ذلك البرج العالي في سبتمبر، والتي سنسمع فيها اسم ابن لادن كثيرًا، كنا بعد لم نفهم ما الذي يحدث في أفغانستان، أما فلسطين فكانت موضوعنا الأثير في إذاعات المدرسة قبل أن يتوقف ذلك لأمر لم نعرفه أيضًا. كانت صناعة التلفزيون مزدهرة وبلغت ذروة نجاحها. قناة الجزيرة العربية التي أطلقت نهاية التسعينيات والتي ستُعتبر مع عوامل أخرى عنصرًا هامًا في تشكيل تنويعة أخرى من القومية العربية الحديثة، يا لقدرة التلفزيون أن يفعل شيئًا كهذا. لكن وبعد بضع سنوات سينتشر الإنترنت، ثمن الدخول كان باهظًا فقلما تسللنا لعوالمه ومنتدياته، عندما كنا نستعد لنكون جزءًا أساسيًا من تلك العوالم، تغير وضع الإنترنت واندثرت المنتديات، ظهرت وسائل تواصل اجتماعية أخرى مثل فيسبوك وتويتر. كل هذه التغييرات القصوى عشنا على حوافها، نحن من تأخرنا دوما بضعة سنوات على أي ثورة كبرى.

بعد عام ٢٠١٢ تغير العالم من حولنا، لم تعد الوجودية تحمل التوهج نفسه، ومن نقاشاتنا عن الفرق بين العبثية والعدمية مثلًا بل تأملنا مع جيل الثورة وضع أقدامهم واتجاههم القسري نحو «التصوف». حسابات الأشخاص الذين نتطلع اليهم على وسائل التواصل الاجتماعي، تغيرت صور معرفاتها، لدراويش يلفون بتنانيرهم الواسعة، دور النشر العربية وجدت في كتب التصوف صفقة رابحة. كم عدد الكتب التي اشتريتها حينها لأعرف عما يعنيه التصوف، هل هو مسلك يمكن أن يوجد في كل دين؟ اشتريت كتبًا عربية ومترجمة لمحاولة فهم ما يجري حقًا ولستُ لطبيعة جيلي كما أسلفت مستغرقة فيه. نُشرت رواية «قواعد العشق الأربعون» للروائية التركية أليف شافاق، أتذكر قراءتي لها في ليلة رمضانية دفعة واحدة، وتعلقي المحدود بجلال الدين الرومي وتبريزي. أردنا بشدة اقتناء ديوان المثنوي بالترجمة العربية في أجزاء ضخمة، كان ذلك كله في الوقت الذي تذوق فيه الجيل الذي يسبقنا طعم الهزيمة ومرارة الإخفاق سنة ٢٠١٣، فأين الثورات التي ضحوا من أجلها وأشعلت أفئدتهم. حينها كان من المنطقي أن يلمع التصوف كنجم في سماء قاتمة.

أتذكر معارض فنية في الجامعة لفنون تشكيلية عن التصوف وروايات على الرغم من أنها تتحدث عن الاستبداد ومسحوق غسيل الملابس للغسالات الأوتوماتيكية إلا أن سئمتها، وأعني بشكل خاص اللغة قد طبع عليها التصوف نفسه. ما الذي سنفعله بعدتنا عن الوجود والعدم؟ ولماذا نقف في كل مرة كما لو أننا «الشهود» على ما يجري لكنهم لا يفهمونه تمامًا؟

سأقرأ لاحقًا عن الهرب لروحانية التصوف بعد الهزيمة السياسية والروحية، إذ كان التصوف عالما بلا تسييس، مساحة لا يجري فيها التفاوض مع شيء ما مثل السلطة، بل مساحة آمنة للاستسلام، للتلاحم مع الله وخلقه، كان ذلك هو الكهف الذي دخله جيل الربيع العربي. قرأت عن قصص شخصية يتحدث فيها مصريون مثلًا عن تقويم حياتهم بعد «الصياعة» مطلقين على ذلك أوصافًا مثل النضج، أو رؤية العالم على حقيقته من مسافة محايدة ومعرفة أن أهم شيء هو الزهد والتعلق بعالم بعيد يشبه الجنة لكنه مطمئن أكثر منه كثيف وحاد. لكنني لم أكن قد فهمت الصوفية بعد حينها، وعندما اقتربتُ من ذلك- لم يعد لهذه التقليعة التي دعمتها أنظمة عربية بكل ما تملك من نفوذ ومال- القيمة نفسها أو هذا ما نظنه من عالم بات يُعرض على الشاشات بشكل مباشر، يمكننا فيه تمييز ما هو شائع وما هو ليس كذلك.

ما الذي سيحدث إذن إنها عشرينياتنا نحن، الفترة التي سننخرط فيها حقًا في شيء ما كبير، وتحولات تختبرنا. غير انه ومع حرب المحتل في غزة سنة ٢٠١٤ لم يحدث لنا أشياء كبيرة حقًا، لم نمتلك قضيتنا الوطنية الخاصة، لا يمكن الخروج إلى الميادين، إما لإحباط الناس، أو لأن السلطات تراقب ببساطة رسائلنا عبر الإنترنت، حتى تلك التي نقول فيها صباح الخير.

ما الذي كنا نتعامل معه؟ أطلال لأحلام الذين سبقونا؟ ربما لم نمتلك هذا أيضًا. أي ملاذ هو ملاذنا نحن؟ أي شيء قد أحسسنا فيه بأن ما يجمعنا مصير مشترك، أن نعرف كيف وجدنا أنفسنا على تلك البلاطة تحديدًا، مدركين تاريخ بلداننا، وتنوع هوياتنا، ومستقبلها الذي كنا ننتظره وظننا أنه ينتظرنا أيضًا. ما الذي نفعله بدواوين المثنوي والتي بالكاد حصلنا على ثمنها من وظائفنا الصغيرة الأولى والتي كانت امتيازًا كبيرًا في عالم أكثر الشباب فيه (باطلون) عن العمل. ألم يعد للحياة معنى بعد أن تحاربنا في معنى أن تكون ماهيتنا تسبق وجودنا والعكس من ذلك؟ عبثي أم عدمي؟

وعندما بلغ مواليد ١٩٩٠ عمر الثلاثين، احتفلوا بذلك في بيوتهم، ربما يكون هنالك شخص غائب عن أجواء الحفلة الصغيرة على الرغم من أنه موجود في حجرة من حجرات البيت؛ لأنه معد لإصابته بكورونا. شاهدنا المطارات في الصور مظلمة، منعنا من التجوال، ترى هل ما كان ينتظرنا طيلة الوقت هو حدود «الأبوكالبس» ثم ألم يكن الاتفاق قائمًا على أننا من سيجني على نفسه، ليعيد إنتاج دورة الخسارة نفسها التي عاشها الجيل الذي يسبقنا؟ لماذا قدرنا هو عدم الانخراط التام أو أن نكون «مفعولا به» يطفئ الشموع وإن فعل فذلك وراء الأبواب المغلقة قسرًا.

فترة كورونا لا أعرف كيف مرت، يبدو كما لو أنها محذوفة من ذاكرتنا، هنالك أشخاص يطلبون من العالم تغيير التقويم وشطبها تمامًا، وستختلط علينا الأمور، وستصبح طريقتنا في الإشارة لأي شيء قبل أو بعد كورونا.

بعد ذلك كله لم يكن لنا قضيتنا الوطنية الخاصة، العالم العربي أمعن في ترسيخ الدولة الوطنية، لا يوجد عالم يسمى العالم العربي، إن العالم هو اسم الدولة التي حددتها سايكس بيكو وأشياء أخرى. وعندما بالكاد أردنا أن نقول لا، علينا استعادة حقنا في لحظة قصوى كتلك التي عشنا على أطرافها، كانت الإبادة على غزة قد أعادتنا سلبيين لم يفعلوا شيئًا في فترة شبابهم سوى الانتظار والامتثال، دون وجودية ولا تصوف ولا ثورة ولا تاريخ مشترك. لا شيء، لا شيء على الإطلاق.

أردتُ أن أمتلك صورة لفتاة عبثية في ضاحية ما، ربما صورة أخرى من ميدان ثوري يستعد بإرادة صلبة للغاز المسيل للدموع. أردتُ أن ألتحم بالخالق في سلام، أردتُ أن أقف على طريقتي في وجه دبابة إسرائيلية، لكنني مع ذلك، قضيتُ الوقت أنتظر ذلك وانتهى بي الأمر في حجرة مغلقة أفعل ما أتقنه حقًا: الانتظار.

■ **أمل السعيدية** كاتبة وقاصة عمانية

محمد زرّوق

كتاب ملء الحياة

كلّما انغمستُ في قراءة حديث الأدب ومتابعة أزماته ومشكلاته وتمتّعتُ بعصارة مختاراته ونفرتُ من سقْط متاعه، أجدني دومًا في حال عودة إلى قديم الأدب أصفّي به أدران حداثتي، وأرسّخ به عميق مدركاتي، ولم يخذل القديم أبدا عودتي إليه، فأنا أعرف تجاويفه وأتقن الرجوع إلى مواطني الأولى. في رجعتي هذه وجدتني أمام كاتب قلق، أو على قَلق، لا تهدأ فورة وجوده، وأمام كتاب أهملتُه فأهملني. أمّا الكاتب فهو أبو حيّان التوحيدي الذي عرفناه باعث أدب المجالس في الإمتاع والمؤانسة، وصاحب إشارات الحال اللطيفة الخفيفة في الإشارات الإلهيّة، والغريب الذي أبان وجه الاغتراب الوجودي الحقّ للمبدع في زمن مبكّر وفكر سابق لزمنه.

وأمّا الكتاب الذي أهمله العرب عامّة وانصرفتُ عنه لحين فهو كتاب البصائر والذخائر، وهو في حكم التصنيف ليس كتابًا خالصًا في الأدب، وإنّما هو موسوعة مبينة عن ثقافة سائدة في العصر العبّاسي زمن التوحيدي، هذا العصر العباسي الذي كثيرًا ما اشتكاه التوحيدي ونعى فيه يد المثقف وقصرها، زمن تميّز بالاضطراب السياسيّ حكم البويهيين الذي حكموا من تحت غطاء الخليفة العبّاسي، فسيطر الوزراء الفرس وكان لهم النفوذ وجعلوا الخليفة العباسي محض صورة قائمة. في ظلّ هذا السائد السياسي الذي تغلب عليه المكائد، وبداية سيطرة الفرس على البلاط، ازدهرت الحياة الثقافيّة والعلميّة، ونما أدب المجالس واتّسع، غير أنّ التوحيدي لم يكن ينعم بالحظوة ولا بالجاه، وإنّما كان على عتبات البلاط واقفًا، مرشّحا للإقصاء ولمزاج الوزير المستضيف.

لقد عاش التوحيدي في زمن حكم الوزراء البويهيين وارتبط بوزيرين لهما عميق الأثر في تاريخ الأدب العربي، وهما ابن العميد، وابن عبّاد، وكان التوحيدي لفترة من الزمن عاملا بالنسخ والكتابة في دوائرهما، ومؤثّثا أساسا لمجالسهما، غير أنّه لم ينل منهما التقدير الذي يرجوه.

الكتاب المهمل المنسيّ هو موسوعة في عشرة مجلدات أرادها التوحيدي صورة عن الحياة الثقافية في عصره، ووازن فيها بين وجهين وجه من ثروة المعلومات عن العصر مأكله ومشربه وملبسه وطبقاته ومكائد سياساته، وعن سوق الأدب وما راج فيه وما ابتخست بضائعه، وعن الإنسان في غناه وفقره وفي بؤسه ومرحه وفي حركته وعطالته، وعن البلاط وبطانته إضمارًا وإظهارًا كيدا وصفاءً، وعن الأسواق وحركتها، وعن المعمار وزينته، وعن الأدب وأجناسه، ووجه عن الذات، ذات التوحيدي الذي لا يعدم إظهار رؤيته للعالم من حوله، وللبشر مبينًا غلبة الفساد، وانتكاس الذات، والقلق الغالب عليه، بسبب افتقاد الصاحب وخيانة الوالي وقلّة ذات اليد، وبسبب من عدم تقديره منزلته، ووضعه في دون المنازل حتّى بلغ جوع البطن وخرق اللباس.

لم يكن كتاب البصائر والذخائر محض تجميع لأخبار عصْر التوحيدي أو جمعًا لشتات من المعلومات والقصص، وإنّما هو مدوّنةٌ وسيعة تأخذ من مواضيع سادت وغلبت، مثل زمرة المهمّشين وبيان أفعالهم وأعمالهم، ومثل ظاهرة المجانين العقلاء، ومثل أخلاط العباد من عامّة وطبقات مسحوقة، فالكتاب وإن توزّعت مواضيعه بين سياسة وأدب ومجتمع وأنواع أدب، فهو على شتاته ينشدّ إلى ثنائيّة تضبط إيقاعه وتشدّ شتاته، وهي الجدّ والهزل، وقد تقصّد الكاتب ذلك، فلا جامع يشدّ مواضيع المجلدات العشرة إلاّ قصديّة أرادها المُصنّف، قائمة على الإغناء دون الإملال، والإفادة دون الإعراض، والاستدراج دون الاستبعاد، وهو القائل في مقدّمة كتابه، مبينًا نهجه وخطّته: «هذا الكتاب لم أضعهُ ليكونَ بابًا واحدًا، بل جعلتُهُ روضةً أنفًا، يخرجُ القارئُ من فنٍّ ليدخلَ في فنّ، ومن جدٍّ ليفضيَ إلى هزل، لئلا يملَّ الناظر، وتكلَّ البصيرة». وعلى ذلك، فقد تنقّل المؤلّف في هذه الموسوعة الشاهدة على القرن الرابع، من أدب عالم تجسّد في الفكر والمحاورة والجدل العقائدي والمذهبي والفقهي، وفي السياسة وأعمالها، وفي الأدب ومختلف مصنّفاته وأجناسه المعلومة والمتروكة، فالكتاب -على سبيل المثال- يحوي مدوّنة هامّة من جنس نثري لم يعتن به الدارسون وهو أدب التوقيعات، إلى الأدب العامّ الشعبيّ من أخلاط أناس يبدعون أنواعًا من الكلام تظلّ سائبة، متروكة، إن لم يلتقطها مثقّف يُنصت إلى وقْع اليومي مثل التوحيدي.

عوالمُ شتّى أبانها الكتاب وخاض فيها الكاتبُ تشفُّ عن أنطولوجيا ثقافيّة هامّة، منها يُدرك القارئُ التنوّع الثقافيّ والحضاريّ والمذهبيّ والكلاميّ والعقديّ والاجتماعيّ في العصر العبّاسيّ، ومنها نتبيّن أيضا صُورة عن واقع حضاريّ لا نجده في كتب التاريخ التي لا تؤرّخ لليوميّ وللثقافيّ، ولا تضبط العقلاء والمجانين، والأسوياء والمختلفين، وأحوال الساسة والمكدّين، وتاريخ الظرف والمهمّشين. وفي الأثناء هنالك ذاتٌ منكسرةٌ هي نتاج هذا العصر وخلاصته، تجمع الأخبار وتشاهد الوقائع وتعاني وعي المثقّف الحامل لغربته في ظلّ كون مضطرم مضطرب، يجتمع فيه الجحيمُ والنعيم، الزهد والفجور، المال والفاقة، الوعي والجهل.

ذاتُ التوحيدي الشكّاءة، تبدو ملامحها في هذه الموسوعة الفاتحة، يشكو الناس، والناس مواطن التباس، ولا خلاص من فساد أمزجتهم، فزمن التوحيدي زمن دنس ودلس ورياء ومراء أصبح فيه الجميل غريبا والخير بدعة والشفقة ملقًا، وصار فيه العلم شبكة والدين تلبيسا والإخلاص رياءً، ولا رأس يُنقذ الناس مما تهاووا فيه، ولا عقل، ولذلك فإنّ الفراغ إلى الله والهروب إليه هو الفوز الفردي الذي وجده التوحيدي، والذي أدّى به إلى إحراق كتبه وتطليق الدنيا ودخول حال التقشّف والتنقية الذات من أدران الدنيا، «فانج بنفسك إلى الله الذي يحرسك وأنت حامل، ويدعوك إلى حظك وأنت شامس».

لقد بذر التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر مشروعه في الكتابة الذي فرّخ كتبًا عنه نتجت، فعن الدخول في أدب المجلس نتج الإمتاع والمؤانسة، وعن شكوى الأصدقاء وخذلانهم وافتقاد الصفاء منهم وُلد كتاب الصداقة والصديق، وعن نقد مكائد الوزراء وعدم الركون إليهم كتب كتاب أخلاق الوزيرين، وعن فقدانه الأمل في عصره، ويأسه من جدوى ما يكتب وهو الغريب الذي لا يأنس هديًا في أرضه، المنكَر في زمانه، نتج «الإشارات الإلهيّة»، هروبًا إلى اللّه، وعزوفًا عن النّاس بجميع أخلاطهم ومراتبهم، وانتهاءً إلى إحراق كتبه، إذ ضنّ بها على واقع «فاسد المزاج». كتاب البصائر والذخائر، هو نموذج الكتاب الذي ينبض بالحياة وإن كان كاتبه ينبض باليأس.

■ **محمد زرّوق** ناقد وأكاديمي تونسي

استراحة الصائم

عُمان

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٣٩

Wednesday 25 February 2026 - Issue No15839

تاريخ عُمان الجيولوجي

د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

صخور الأفيولايت في شمال عُمان

■ أفيولايت سمائل

يرتبط ذكر سلطنة عُمان بتضاريسها البديعة وجيولوجيتها الفريدة التي جعلت منها قبلة لعلماء الأرض ومحطة رئيسة لبحوثهم الميدانية. فمن خلال سهولها الواسعة، وجبالها الشاهقة، ووديانها العميقة، وصحاريها الممتدة، تمكّن المختصون من التعرف على تفاصيل دقيقة عن تاريخ الأرض، وتحولاتها المناخية، وحركية صفائحها التكتونية. وقد ارتبط اسم عُمان على وجه الخصوص بنوع مميز من الصخور لا يكاد يظهر بتنوعه وانتشاره في أي مكان آخر في العالم، وهي صخور الأفيولايت، التي تمثل واحدة من أعظم الظواهر الجيولوجية المكشوفة على سطح اليابسة. تمثل صخور الأفيولايت في عُمان بقايا صفيحة محيطية قديمة اندفعت فوق هامش الصفيحة العربية قبل نحو ٩٥ مليون عام نتيجة حركات الصفائح التكتونية في أواخر العصر الطباشيري. وفي العادة، توجد القشرة المحيطية في أعماق البحار، ويصعب دراستها بصورة مباشرة، غير أن ما حدث في عُمان أتاح انكشاف هذا الجزء من القشرة المحيطية على اليابسة، في ظاهرة نادرة تعرف بعملية الانقذاف. ولهذا تعد أفيولايت عُمان من أكمل وأوضح المقاطع الجيولوجية للقشرة المحيطية في العالم، إذ يمكن تتبع تسلسلها من الحمم البازلتية السطحية إلى صخور الجابرو، وصولا إلى صخور الوشاح الغنية بمعادن الزبرجد الزيتوني والبيروكسين. وقد حملت هذه الصخور معها سجلا كاملا لما يحدث في عالم المحيطات العميقة، ذلك العالم الذي يظل بعيدا عن أعيننا، لكنه يمثل أحد أسرار استمرار الحياة على كوكب الأرض. فالحمم الوسادية التي تظهر في بعض مناطق الأفيولايت تشكلت عندما اندفعت الصهارة من باطن الأرض عبر صدوع وسط المحيط، ثم بردت بسرعة عند ملامستها مياه البحر، مشكلة تراكيب تشبه الوسائد المتراكمة. وتحت هذه الطبقات تظهر القواطع النارية الرأسية التي تمثل قنوات صعود الصهارة، ثم صخور الجابرو التي تبلورت في حجرات الصهارة في الأعماق، وأخيرا صخور الوشاح التي تمثل المادة الأصلية التي تتكون منها القشرة المحيطية.

ولا تقتصر أهمية الأفيولايت على بعدها العلمي، بل تمتد إلى بعدها الاقتصادي والتاريخي. فقد احتوت هذه الصخور على خامات معدنية مهمة مثل الكروم والنحاس والذهب والفضة، وغيرها من المعادن التي أسهمت في بناء حضارات قديمة. وقد اشتهرت عمان منذ الألف الثالث قبل الميلاد بتعدين النحاس وصهره من صخور الأفيولايت، حتى عرفت في الألواح السومرية باسم مجان، أي أرض النحاس. ولا تزال آثار المناجم القديمة، وأفران الصهر، وأكوام خبث النحاس متناثرة في مناطق التعدين، شاهدة على نشاط صناعي مبكر أسهم في ربط عُمان بشبكات تجارية امتدت إلى بلاد الرافدين ووادي السند.

كما تحتوي طبقات الأفيولايت على صخور الجابرو، وهو صخر يتميز بصلابته العالية ومقاومته لعمليات التعرية، مما جعله مادة مثالية لأعمال الردم والإنشاءات، مثل الطرق والمطارات والمنشآت الصناعية. ويعكس استخدام هذه الصخور في البنية التحتية الحديثة استمرارية العلاقة بين الجيولوجيا والإنسان، حيث تتحول الصخور القديمة إلى عناصر أساسية في بناء المدن المعاصرة. ومن الجوانب الفريدة في الطبقات السفلية لصخور الأفيولايت قدرتها الكيميائية على التفاعل مع ثاني أكسيد الكربون المذاب في الماء وتحويله إلى معادن كربونات مستقرة. إذ تحتوي صخور الوشاح على نسبة عالية من معادن المغنيسيوم، مثل الزبرجد الزيتوني، التي تتفاعل مع الماء وثاني أكسيد الكربون لتنتج كربونات بيضاء غير ضارة بالبيئة. ويسهم هذا التفاعل الطبيعي في خفض تركيز ثاني أكسيد الكربون في البيئة المحيطة، ما يمنح هذه الصخور أهمية بيئية في سياق الدراسات الحديثة المتعلقة باحتجاز الكربون ومكافحة التغير المناخي.

وتظهر نتائج هذه التفاعلات في بعض المواقع العُمانية على هيئة برك بيضاء أو زرقاء وترسبات كربوناتية مميزة، كما هو الحال في عين صهبان بوادي الجزي، حيث تتراكم معادن الكربونات مكونة مشاهد طبيعية فريدة. وقد تؤدي هذه الترسبات إلى تشكل مصاطب ومدرجات طبيعية تضيف بعدا جماليا إلى المشهد الجيولوجي، فضلا عن قيمتها العلمية.

إن صخور الأفيولايت في عُمان ليست مجرد تكوينات صخرية نادرة، بل هي سجل متكامل لتاريخ المحيطات القديمة، وركيزة لحضارة تعدين عريقة، ومنصة علمية لدراسة قضايا بيئية معاصرة؛ فهي تربط بين أعماق الأرض البعيدة وحياة الإنسان على سطحها، وتؤكد أن الجيولوجيا ليست علما جامدا، بل قصة مستمرة تتداخل فيها الطبيعة والتاريخ والاقتصاد والبيئة في نسيج واحد.

سوانح تراثية

محمد بن عامر العيسري
باحث في التراث العُماني

نصوص تاريخية في جامع أبي قحطان

جامع أبي قحطان من الجوامع العُمانية التسعة في الفقه، ومؤلفه أبو قحطان خالد بن قحطان الهجاري من أهل القرن الثالث الهجري، أخذ العلم عن بشير وعبدالله ابني محمد بن محبوب، وأدرك أباهما أبا عبدالله محمد بن محبوب بن الرُّحَيل (ت: ٢٦٠هـ) وسأله ونقل عنه بعض الأقوال والمسائل. والمؤسف أن الكتاب لم يصل إلينا كاملًا؛ إذ بقيت مخطوطات نادرة لبعض أجزاء منها نسخة بدار المخطوطات العمانية، رُسمت بخط عتيق يرجَّح أنها تعود إلى القَرن السابع الهجري، وقد نشرتُ من قبل مقالة بمجلة الذاكرة عن مخطوطات الكتاب ووصفها.

نتعرض هنا لشيء من الإشارات التاريخية في قطعة الكتاب المحفوظة بدار المخطوطات وهي لجزء منه فقط، ونعني بالإشارات التاريخية ما يستفاد في باب التاريخ من النص الفقهي، وهي كثيرة في الكتاب منها نوازل فقهية فيها ذكر أعلام وبلدان وأحداث وقضايا اجتماعية وسياسية، وفي الكتاب أيضًا ألفاظ حضارية كثيرة، وكل ذلك تكمن قيمته في قدَم النص إذ الكتاب من بين أقدم الكتبَ العُمانية التي أُلفت في العصر الإسلامي. في نص من الكتاب نقرأ: « قال أبو عبدالله: بلغني أن موسى بن أبي جابر حكم في امرأة من أهل سيفم تزوجها رجل على صداق رجلين فارسيين، وكان أهل سيفم يفرضون في صدقات نسائهم لكل واحدة أربعين نخلة، فحكم موسى بن علي -رحمه الله- لهذه المرأة بثمانين نخلة لكل رجل فارسي أربعين نخلة مثل سنّة أهل بلادها، فعاب ذلك الأشياخ وقالوا: ليس لها إلا قيمة رجلين من الفرس يوم يستحلها، ولا تأخذ كما يشترط أهل بلدها، فقال أبو عبدالله: «وذلك قولي كما قال الأشياخ»، وفي النص حكاية لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ت: ٢٦٠هـ) عن موسى بن أبي جابر الإزكوي، وسيفم بلدة معروفة تتبع الآن ولاية بهلا. وفي نص حول إحدى الوظائف الإدارية في القرن الثالث الهجري: «وقد كان في زمن عبدالملك بن حميد والمهنا بن جيفر يولى [لعلها: يولّون] على الدواب واليًا يتولى الإنصاف بينهم، يصيرون الناس في ذلك ويعطى من عند الإمام في كل شهر خمسة دراهم». وثمة حكاية طريفة في نص آخر عن عثور رجل من أهل بهلا على كنز: «قال عبدالله بن خازم رجل من بهلا: أنهم كانوا أخرجوا سماداً من دار خراب بينه وبين ورثة معه فوجدوا فيها دنانير كثيرة».

ومن أخبار العلماء الأوائل نقل أبو قحطان قصة محمد بن محبوب حين كان يدخل الإسلام على يديه بعض أهل الهند في عمان، وهذه القصة حكاها أبو المؤثر الذي قال إنه كان حاضرًا، وذلك في نص أوله: «قال أبو المؤثر: إن محمد بن محبوب كان يدخل الهند المشركين الإسلام وأنا حاضر» ثم بعد أن يلقنهم الشهادتين وبعض التعاليم يبدل أسماءهم، وفي ذلك يقول أبو المؤثر: «وكان مما سمي منهم: هندي ومنيب وصالح وسلمان». ومما جاء في نصوص الكتاب كذلك في قبول الهدية وردّها: قبول الإمام الصلت بن مالك (ت: ٢٧٥هـ) الهدايا على عهد بقايا الأشياخ حين خرج إلى بهلا في أمر رجل اسمه خثعم، ثم أمر الإمام ببعث أثمان الهدايا إلى أهلها، أي أنه ردَّ ثمنها بعد أن قبل عينها، وفي المقابل نقل عن موسى بن علي أنه كان بنزوى «ويعتل فلا يقبل من أحد شيئا». وفي آخر النسخة نص في قيمة الدراهم مقابل الدينار ورخصها وغلاها وكسورها والفرق بين المكسَّرة والصحاح منها. ومن الأخبار السياسية فيها: «وقيل إن موسى بن أبي جابر أراد محمد بن المعلا للإمامة فَكَرِهَ محمد بن المعلا أن يقطع الشرا». والذي تعرضنا له هنا إنما هو أمثلة من جزء من الكتاب فحسب.

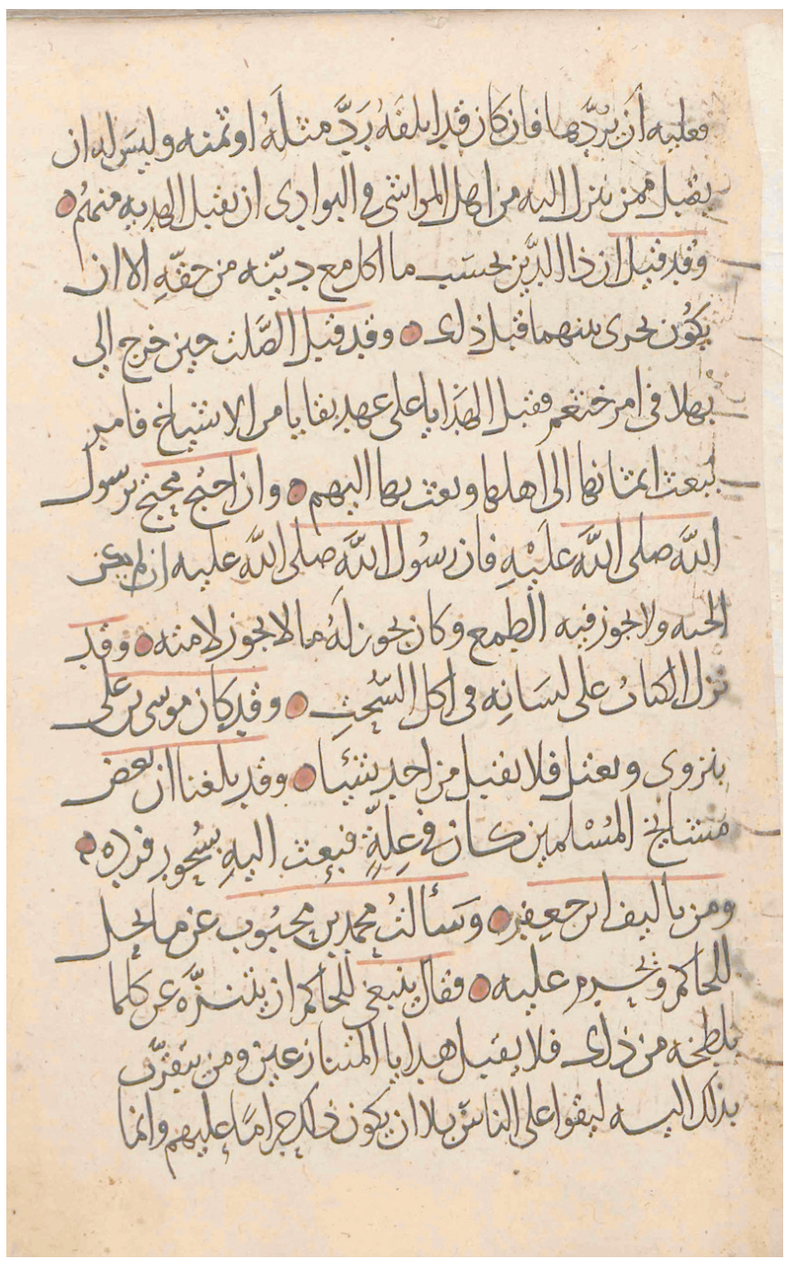

سؤال أهل الذكر

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نبهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

■ هل الجماعة الأولى في المسجد لها أجر أكثر من الجماعات الأخرى اللاحقة علما بأن التأخر لم يكن تهاونًا؟

■■ الأصل في المساجد أن تقام فيها جماعة واحدة، لقول الله تبارك وتعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا»، ولهدي رسول اللهَ صلىَ الله عليه وآله وسلم في أن تقام الجماعة للمصلين جماعة واحدة، وهذه هي التي تعرف بالجماعة الراتبة، التي يقصدها جماعة المصلين فيأمهم إمامهم، ويفدهم إلى ربهم تبارك وتعالى، يجتمعون يؤدون فريضتهم ثم ينصرفون إلى أذكارهم وتلاواتهم وصلواتهم من النوافل والسنن.

وإنما اختلف في الجماعة الثانية لمن جاء متأخرا، هل تشرع له أو لا تشرع، ومن هذا الباب فما من شك أن صلاة الجماعة الراتبة التي ذكر السائل أنها الجماعة الأولى أعظم أجرا، إذ هي محل اتفاق، وهي المقصودة بصلاة الجماعة، وهي الموافقة لهدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام.

وأما إقامة صلاة بعد انقضاء صلاة الجماعة الراتبة فهي محل خلاف، والصحيح، بعيدا عن إطالة القول في الأقوال الفقهية في المسألة، جواز إقامتها، فمن كان متأخرا لعذر فتشرع له إقامة الصلاة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا منفردا أتى بعد الصلاة فقال: «أيكم يتصدق على هذا» أو قال: «يتجر مع هذا»، فقام إليه رجل فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصليا جماعة.

ومن كان متأخرا بدون عذر فإن عليه أن يتوب إلى الله تبارك وتعالى، وذلك لا يمنعه من أن يلتحق أيضا بالجماعة الثانية، والجماعة الأولى متحقق منها، والجماعة الثانية مظنون أمرها، إذ لا يضمن هذا المتأخر أن يوجد معه غيره حتى يقيما صلاة جماعة.

فمن هذه الوجوه صلاة الجماعة الراتبة أعظم أجرا، وهي المقصودة بالذات، ولا ينبغي للمسلمين أن يتأخروا عنها أو يتخلفوا أو يتهاونوا فيها، بل عليهم أن يحرصوا على أدائها في أوقاتها جماعة. وحينما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الأعمال قال: «الصلاة لوقتها»، والمقصود صلاة الجماعة لوقتها، وإلا لو كان الأمر مفتوحا أي أن يصلي المسلم متى شاء فلا حاجة لبيان لهذا البيان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال: «الصلاة لوقتها».

وقد جعل ذلك في هذه الرواية عملا فاضلا على بر الوالدين وعلى الجهاد في سبيل الله؛ لأن السائل سأله: ثم أي؟ فقال: «بر الوالدين»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»، وينصرف حديثه أو أحاديثه عليه الصلاة والسلام في بيان فضل الجماعة إلى الجماعة الراتبة، من مثل قوله: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»، وفي رواية: «بخمس وعشرين درجة»، والمقصود بيان عظيم فضلها.

إذن الأجر والثواب والمقاصد الشرعية كلها متظافرة على أن صلاة الجماعة الراتبة هي الأفضل والأولى، والتي يجب على المسلمين أن يحرصوا عليها، والله تعالى أعلم.

■ ما سبب خلاف العلماء حول مشروعية الجماعة الثانية؟ هل هو سد لذريعة الانقسام أو الفرقة أو ماذا؟

■■ نعم، هذا من جملة أسبابها: منع التفرق، ثم إن المقصود بالجماعة أن يجتمع إليها الناس، فلو أن كل أحد أتى وصلى جماعة، يصلون مثنى وثلاث ورباع، لفات معنى الجماعة وتعددت الجماعات وضاع المقصود منها.

وهناك أيضا آثار، ففي بعضها . وإن كان فيه ضعف. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى من عوالي المدينة إلى المسجد يريد الصلاة، فوجدهم قد صلوا، فرجع عليه الصلاة والسلام إلى بيته فصلى بأهل بيته جماعة، وهذه الرواية فيها مقال، ولكن كثيرين ممن يستدلون بمنع تكرر الجماعة في المسجد يستندون إليها، ويقولون إن الأصل في هذه الحالة أن يصلي في بيته مع أهل بيته أو مع من حضر.

وهناك قول بالمنع مطلقا من تكرر الجماعات في المسجد، وهناك قول بالكراهة الشديدة، وهناك قول كما تقدم وهو الأرجح والأظهر دليلا بالجواز، على ألا يتخذ ذلك عادة، وألا يكون على سبيل التكرار، وإنما لمن وقع منه تخلف لسبب أو لعذر، فإن الأولى في حقه أن يصلي جماعة أخرى، والله تعالى أعلم.

■ كيف نوفق بين «الجنة تحت أقدام الأمهات» و«النار أكثر أهلها من النساء»؟

■■ ينبغي أن يفقه الناس أن رواية «الجنة تحت أقدام الأمهات»، وإن كانت مشهورة منتشرة عند الناس، عند الصغار والكبار، إلا أنها ضعيفة، بل ضعيفة جدا، وقيل إنها منكرة من حيث لفظها، أي لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللفظ، ولكن المعنى المأخوذ منها مما يتصل بعظيم منزلة الأم وعلو مكانتها ولزوم أداء الحقوق إليها معنى صحيح شهدت له أدلة أخرى.

فقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه في الخروج للغزو، فقال عليه الصلاة والسلام للرجل: ألك أم؟ قال: نعم. قال: فالزمها فثمَّ الجنة. وفي رواية: فالزم أمك فإن الجنة ثمَّ. وللحديث طرق بروايات متقاربة، وهذا قريب جدا من المعنى الذي تشير إليه الرواية محل السؤال، لكن الرواية نفسها ليست بصحيحة، فلا ينبغي أن يُستشهد بها وأن تُقتبس وأن يُكثر ترددها؛ لأنها رواية كما تقدم أقل ما يقال فيها بأنها ضعيفة.

ومع ضعفها لا ينبغي الإغماض من منزلة الأم ومكانتها لضعف هذه الرواية؛ لأن هناك أدلة شرعية كثيرة أثبتت للأم علو مكانتها، ومن الحديث الذي يحفظه كثير من الناس، وهو سؤال من سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله؟ فقال له عليه أفضل الصلاة وأزكى سلام: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم أبوك. فهذه الرواية تبين عظيم حقوق الأمهات وعلو منزلتهن والمكانة التي ينبغي أن يتبوأنها عند الأولاد وفي المجتمع.

وأما ما سئل عنه من رواية: «يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار»، فإن هذا ليس على سبيل التشريع، وإنما هو على سبيل حكاية واقع، وذلك فيه تحذير وتنبيه للنساء أن يكن أكثر حرصا على لزوم طاعة الله عز وجل وعلى الحذر من أسباب الغواية وفتن هذه الحياة الدنيا وشهواتها، فإن كثيرا مما يقع فيه الناس إنما يكون بسبب فتنة النساء، يفتن أنفسهن ويفتن غيرهن، ويتساهلن في كثير مما يسخط الله تبارك وتعالى، كالإكثار من اللعن، وهو الذي ورد فيه أيضا كثير من الروايات أنهن يكثرن اللعن ويكفرن العشير.

ومعنى كفران العشير أنهن لا يؤدين حقوق الله سبحانه وتعالى في أزواجهن من حسن التبع ومن الطاعة في المعروف ومن القيام بشأن بيت الزوجية ومن إيلاء الأولاد التربية وأداء واجبات الأمومة ومن لزوم الستر والعفاف ومن الالتزام بالأحكام الشرعية المتعلقة بالإقامة والسفر والمبيت واللباس، فمعلوم أن المرأة أحيطت بجملة من الأحكام الشرعية تختلف عما وُجه إلى الرجال من الأحكام الشرعية، منها ما يتعلق بإظهار الزينة وباللباس، فهذه أحكام مختلفة خاصة بالنساء تختلف عن الأحكام المتعلقة بالرجال، كما نيط بالرجال أيضا واجبات وأُمروا بالكثير من الأحكام الشرعية مما خفف عن النساء.

ولكن لطبائع النساء، ولكثرة المغريات من حولهن، ولتساهلهن في جملة من مقدمات الوقوع في الفتن، فإذا بهن يقعن فيما يسخط الله تبارك وتعالى، فكانت المنافذ التي تفضي بالنساء إلى الوقوع فيما يغضب الله تبارك وتعالى كثيرة.

فعلى المرأة المسلمة أن تكون حريصة على الاستقامة والتدين، وأن تأخذ بأحكام شرع الله تبارك وتعالى وهي موقنة أن الخير والهدى والرشد والصلاح لها في عاجل أمرها وآجله إنما هو في طاعة الله تبارك وتعالى والانقياد لأمره، هذا هو معنى هذا الحديث، والله تعالى أعلم.

استراحة الصائم

عُمان

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٣٩

Wednesday 25 February 2026 - Issue No15839

ذخائر المحبرة العُمانية (7)

الموسوعات العُمانية

د. سالم بن سعيد البوسعيدي
باحث في الثقافة والأدب

يقول الباحث القدير سلطان الشيباني: «ومع هذا الكم الهائل من التراث نشهد تنوعا في أشكاله وأساليبه. فمن أشكال التأليف عند العُمانيين: الجوابات والفتاوى»، أو ما يعرف بـ«كتب النوازل»، وهو من أقدم الأساليب كما نرى في جوابات الإمام جابر بن زيد (ت٩٣هـ) إلى أتباعه،..... ومن أشكال التأليف: الجوامع الفقهية، وهي مصنفات يعنى مؤلفوها فيها باحتواء جمهرة مسائل الفقه، مع التعليق عليها وإبداء رأيهم فيها. ومن تلك الأشكال التأليفية الحواشي والتعليقات، وهو أسلوب شائع عند العُمانيين وغيرهم. ومن أشكال التأليف: المنظومات العلمية، وشمل النظم العلمي في عُمان جانب العلوم التجريبية كالفلك والبحار والطب. ومن أشكال التأليف التي كثرت الدراسات عنها ما اصطلح العُمانيون على تسميته بالسير، و«السيرة» في عرفهم تعني: رسالة يبحث فيها مؤلفها قضية نازلة في المجتمع، تستدعيه أن يقول رأيه فيها. ومن أشكال التأليف الذي تميز به العُمانيون، بل عده بعض الباحثين من أعاجيب الزمن، وهو «الموسوعات العلمية المطولة». والساحة العُمانية تزخر بعدد وافر منها، ابتداء من القرن الثالث الهجري وانتهاء بعصرنا الحديث».

وبعد أن ألقينا الضوء على فن «السير» وفن «الشعر التعليمي والنظم العلمي»، نتوقف هنا عند خصائص التأليف في العلوم الدينية، وخاصة في كتب «الجوامع» و«الموسوعات الفقهية»، فقد حملت هُوية هذا البلد ونكهته. (المحتوى/ اللغة والأسلوب/ الأحداث).

(٢)

نقف قليلا مع ظاهرة «الموسوعات الشرعية»، وهو مصطلح يعنى بالمؤلفات التي تتناول مباحث الشريعة الإسلامية، معروضة من خلال عناوين متعارف عليها، بترتيب معين. ومن التسميات المشهورة للموسوعة كذلك: دائرة المعارف، أو المعلمة.

وفي عُمان بدأت الموسوعات مبكرا مع «ديوان جابر» الذي فقد، والذي تقول الروايات أنه حمل بعير، مصورة ضخامته. ثم نجد النقلة الكبيرة في القرن الثالث الهجري بظهور كتب الجوامع مثل: جامع ابن جعفر وجامع الفضل وجامع ابن بركة وجامع البسيوي، وتلك الجوامع تميزت بأمور مهمة، فهي كنز حقيقي، لأنها تجمع آراء السابقين فهي خزانة تراثية، فضلا عن وضع اجتهادات نصية، وهي مع هذا تجمع بين العقيدة والشريعة والآداب باعتبار الإسلام شيئا واحدا لا يمكن تقطيع أوصاله. كما تميزت بلغتها العذبة، والعناية باللغة العربية.

أما ظهور التأليف الموسوعي الضخم، فيرى الباحث محمد بن عامر العيسري أن بدايته تعود إلى القرن الثالث الهجري «بكتاب محمد بن محبوب (ت:٢٦٠هـ) الذي يروى أنه يقع في سبعين سفرا، ثم كتاب الخزانة المنسوب إلى نجله بشير بن محمد بن محبوب في سبعين سفراً. وفي القرن الخامس ظهر كتاب الضياء للعوتبي في أربعة وعشرين جزءاً. وامتاز كتاب الضياء للعوتبي عن غيره من التآليف الموسوعية الباقية. التي تعود إلى القرون الأولى. بأن مادته أكثر تنوعا بين فنون المعرفة، كما أن المؤلف قد أكثر من النقول اللغوية والأدبية، خلافاً للتآليف الأخرى التي طغت عليها مسائل الفقه مجردة عن الأسلوب الأدبي. على أن المؤلف ينتمي إلى المدرسة الرستاقية التي سلمت أغلب كتبها من زيادات الفقهاء والنساخ إلا قليلاً، وهذا الأمر ينسحب على كتاب الضياء الذي لا نجد فيه من النقول كما نجده في كل من بيان الشرع والمصنف والكفاية، رغم أن المؤلفين جميعاً قد عاشوا في ذات الحقبة الزمنية أو مع تقارب بينهم، بالنظر إلى تباين الآراء حول زمان العوتبي. ويشير أن العوتبي قد وقف على خزائن للكتب قد لا تكون وفرتها عند غيره من السهل اليسير، وتنبئ عن ذلك مصادره الكثيرة في موسوعة (الضياء)، ويمكن أن تقسم تلك المصادر من حيث موقع العوتبي (الموطن والهوية) إلى مصادر عُمانية وغير عُمانية».

(٣)

يقول السالمي في تقديمه لموسوعة المصنّف: «غير أن القرن السادس الهجري كان عصر الموسوعات العُمانية الضخمة، التي لم تشترك في الزمان فقط بل حتى في المنهج وأصول الاستنباط. بَيْد أنّ السمة الأخرى البارزة هي دلالات هذا التأليف الموسوعي على الحفاظ على تراث العلمي. فموسوعات القرن السادس وما بعد تعود بعد الكتاب والسُنّة إلى تراث علماء الإباضية ومؤلفاتهم بدون انقطاع منذ الإمام جابر بن زيد وإلى بقية أجيال علماء المذهب، فتحفظ بذلك تراثًا عظيمًا، وتُطّلعُنا على التطورات في الزمان والمكان ووجوهَ التغيير والتجديد.

أما السمة الثالثة، البارزة فتتمثل في الفقه المقارن، حيث تعدد الآراء وشمولها، وطابع المقارنة من ضمن أدب الاختلاف الفقهي. فالفقهاء الإباضية في كتبهم، وبخاصة في موسوعاتهم، يستشهدون بآراء علماء المذاهب الأُخرى ذكرًا للإفادة والتوسع، أو نقدًا أو ملاحظةً وتصحيحًا. وهذا النزوع الواثق والمنفتح منذ القديم أسهم في استمرار التواصل العلمي، وشرّع الأبواب لتبادل الآراء والاندفاع الدائم نحو آفاق رحبة للاجتهاد والتجديد من طريق التقارب والتحاور». (٤)

وتبرز أهمية تلك الموسوعات في أمور كثيرة، وحسبي لضيق المقام أن أذكر بعضها:

أولاً: قيمة دينية، كونها تحوي معظم مباحث الشريعة المنثورة في مئات الكتب بين دفتي كتاب واحد، وإن تعددت أجزاؤه، فهي قدمت موجزا للتراث السابق مع وضعه في إطار منهجي واضح.

ثانياً: قيمة حضارية، فهي تدل على تحضّر المجتمع والعلماء، وانتشار المعرفة والعلوم، فيهولنا كثرة المصادر والمراجع، بين شفوية وكتابية، وبين علاء عمان وغيرها من البلدان، مما يدل على وجود مكتبات ونهضة علمية واطلاع.

ثالثا: قيمة اجتماعية، فمن سمات الفقه الإسلامية «الواقعية» فهو -كما يقول محقق موسوعة (المصنف) «ليس تشريعا في فضاء التجريد، بل هو نظام يتعامل مع واقع بشري حي، ويواكب الناس في شتى ميادين الحياة، يعالج القضايا ويقدم الحلول، حتى تسير الحياة بالناس رُخَاءً لا عواصف فيها ولا عراقيل. والفقه بعد ذلك لوحة دقيقة وشاملة؛ لنمط الحياة وطبيعة العلاقات، وصور المشكلات، يتبيّن منه كيفَ طَرَقَ الفقهاء القضايا وقدّموا الحلول للناس، وكيف كانوا في فقههم وفتاواهم أمناء على هداية البشرية للتي هي أقوم، فَهُمْ من الوحي يَصْدُرون وإليه يرجعون. من هنا كانت موسوعات الفقه سجلات أمينةً، ووثائق صادقةً لمختلف جوانب حياة المجتمعات الإسلامية. لم تغادر صغيرة ولا كبيرة من وقائع تلك المجتمعات؛ إلا وحفظتها بأمانة ودقة تدعو إلى الدهشة والعجب. وهي بعد ذلك مادة ثمينة لدراسات تاريخية اجتماعية واقتصادية وفكرية وعمرانية، فهي بذلك كاميرا للمجتمع بما تحويه من معارف عن المجتمع وعلومه وفنونه وأنماط حياته، بل حتى فنونه ونقوده وأنماط حياته وطبقاته، وتقاليده الحضارية في العمران والزراعة والصناعة، وأنظمة المجتمع ومؤسساته.

رابعا: قيمة سياسية، بما تحويه من فقه السياسة الشرعية، وأنظمة الحكم وأبعاده، وسياسة الحكّام والأئمة، مراسلاتهم وعهودهم ومواثيقهم.

خامسا: قيمة تاريخية، بما حوته من حوادث تاريخية، وإضاءات زمنية مهمة على بعض الأحداث، وقد امتزج التاريخ العماني السياسي بالبعد الفكري الديني العقدي منذ قيام الإمامة الأولى في القرن الثاني الهجري.

سادسا: قيمة أدبية، بما تحويه من أشعار وأخبار وآثار، وهي من الكثرة بحيث تغدو بعض الموسوعات مصدرا أصيلا للغة والأدب مثل موسوعة «الضياء».

سابعا: قيمة فكرية، فمن يتأمل في المخزون الموسوعي العماني، يجد نهضة فكرية عملاقة، في تعدد الآراء، لا سيما الاجتهاد الفقهي لدى علماء عمان، ومنهجهم في التعاطي مع الوقائع والمسائل المستجدة، ومدى اعتمادهم على علم الأصول في تنزيل الأحكام، إضافة إلى ملمح مهم يمثل في تعدد الآراء والانفتاح على الآخر. كما يتسم ذلك الاجتهاد الفقهي ب استقلالية المجتهد وأحيانا مبدأ الاحتياط وواقعية الاجتهاد ومراعاة مقصد الشارع واتساع رقعة الاجتهاد وشموليته. فضلا عن الاعتناء بالتطبيق أكثر من التنظير. كما نجد توثيق المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف والتي تتسم بالتنوّع والتعدد، فقد حفظت لنا الكثير من عناوين الكتب والكتّاب، وبل نقلت لنا -أحيانا- فصولا كاملة.

وهكذا يتجلّى لنا أن العمل الموسوعي مرآة فكر الأمة، ودليل على نضج فكرها، واتساع معارفها. ورقيها. هذا إضافة إلى حُسْنُ التأليف، والوضوح في العرض، وقوة الحجة. والعناية بفقه العمران.

وكان في البال أن نتناول المعاجم العُمانية لولا ضيق المساحة المخصصة هنا.

بين دفتين

«الوجودية» في الوعي الكويتي ومعصية فهد العسكر

محمد الصالحي
شاعر وكاتب عُماني

«من محاسن العبقري أنه يشبه كل الناس، دون أن يشبهه أحد» كما قال بلزاك. في كتاب «الوجودية في الوعي الكويتي ومعصية فهد العسكر»، يسقط الكاتب المنشغل بالمذاهب الفلسفية المذهب الوجودي كفكرة فلسفية على أهم النوابغ الكويتية في وقته، إنه الشاعر الكويتي الكبير فهد العسكر.

وقد قسم الكاتب الكتاب إلى بابين؛ خصص الباب الأول بفصليه عن الوجودية، حيث ركز الفصل الأول في البحث عن الأسئلة الوجودية مثل: ما الوجودية؟ وما أصلها؟ والوجودية بين الإيمان والإلحاد، وهل الوجود يسبق الماهية؟ بينما جاء الفصل الثاني باحثًا عن الوجودية في الفكر الأوروبي الحديث، مستشهدًا بالفلاسفة أمثال: كيركغارد المكتشف الأهم للنفس البشرية، ونيتشه خالق الوجودية، وهوسرل وياسبرز، وصولًا إلى هيدغر وسارتر.

سبر الكاتب في الفصل الأول من الباب الثاني أغوار حركة الفكر في الكويت من حيث: التعليم الأول في الكويت، وحركة التعليم النظامي، والمدرسة الأحمدية، وتطرق إلى أثر الحركات السياسية الدينية، أو النشأة الأولى للأصولية الدينية المتشددة في المجتمع الكويتي الحديث، على التعليم النظامي. وفي الفصل الثاني سرد السيرة التكوينية للشاعر الكبير فهد العسكر، وهذا ما سوف نقتطفه من هذا الكتاب الشائق الذي أخذ من الفلسفة الوجودية الشمعة التي أضاء بها سفينة البحث، لتكلل هذه السيرة الذاتية الفلسفية لشاعرنا فهد العسكر مدى سمو الكاتب وصفاء سريرته الفلسفية.

«لا فائدة من الحديث عن تحرر روح الإنسان إذا كان حذاؤه قد ضاق حتى أعجزه عن المشي، لذا ستظل كل مثلنا هراءً ورياءً، فلم تُخلق روح حرة في جسد مكبل». من رسالة لورانس إلى مواطنه برتراند رسل.

حدد الكاتب عام ١٩١٧م عامًا لمولد الشاعر فهد العسكر، لارتباط التاريخ السالف الذكر بحادثة تاريخية موثقة، وهي وفاة حاكم الكويت الثامن الشيخ جابر المبارك الصباح، وهذا ما ذكرته والدة الشاعر في روايتها عن تاريخ مولده.

ويشير البحث إلى أن والد شاعرنا، صالح العسكر، كان رجلًا شديد التدين ملتزمًا بأداء الفروض الدينية كافة، ومن ثم أصبح إمامًا في مسجد الفهد على الرغم من صغر سنه. ثم أنشأ صالح العسكر مدرسة خاصة لتحفيظ وتعليم القرآن على طريقة «الكتاتيب»، ثم عمل موظفًا في الجمارك وكيلًا عامًا لأملاك حاكم الكويت بعد أن ترك الإمامة وتعليم القرآن بسبب خلافه مع أحد شيوخ الدين آنذاك. أُصيب بعد ذلك بمرض في عينيه، وبرغم علاجه في الهند كُفَّ بصره، ثم توفي عام ١٩٤٧م، تاركًا ستة من الذكور وثلاثًا من الإناث من زيجات متعددة، وكانت أم فهد الأخيرة.

من خلال السيرة القصيرة لوالد شاعرنا، تتراءى للقارئ النشأة التي سيكون عليها فهد العسكر. نعم، تأثر شاعرنا بوالده الذي لازمه منذ نعومة أظفاره إلى المسجد ومدارس القرآن، حتى عُرف بتدينه وتشدده في ارتداء «الغترة» بدون عقال نتيجة فتوى ترى بأن اللباس الشرعي للمتدين هو الغترة بدون العقال. وبهذه الشكليات نمت قناعة التدين بالمظاهر وبالأفعال، كأن يؤذن بعد إتمام المؤذن من أعلى سطح بيتهم ليحث أهل بيته وجيرانه على الصلاة جماعة في المسجد دون تأخير.

«إنك تلغيني إذا وضعتني في أي نظام أو مذهب فلسفي، فلست رمزًا رياضيًا، وإنما أنا موجود حي». كيركغارد مخاطبًا هيغل.

دخل شاعرنا المدرسة المباركية كأول تحول فكري يتلمسه، وأول هواء يتنفسه خارج الإطار الديني المتشدد. هنا يطل الأستاذ الشاعر «محمود شوقي الأيوبي»، الذي أعجب بنباهة شاعرنا، والذي بدوره وجهه إلى منابع الشعر، فكان النقطة الأولى التي فتحت محيطات الشعر أمامه. إلا أن شاعرنا لم يقوَ أمام الصدمة التي هزت عقله، والذي بدوره ترجم هذا الشعور بتضارب الأفكار بين ما اعتقده ثابتًا ووجده متغيرًا، وأن الحياة أكبر من المحيط الفكري الذي نشأ عليه. صعب الأمر عليه فظل حبيس البيت حتى

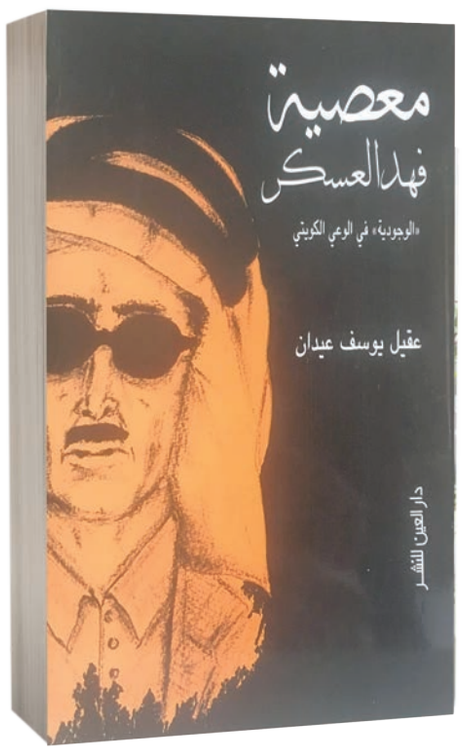

لاحت له البصرة كدواء لعليل روحي تلعب به الأفكار بين ما هو للدنيا وما هو للآخرة. إلا أن العراق بأكمله في تلك الفترة كان يعيش فترات ذهبية من الفكر التحرري، ومن هناك عرف بأن المتنبي كان ذات يوم هنا، وهنا المدرسة البصرية، والمدرسة الكوفية، ومن هنا تحرر الإنسان من قيوده، ليعود إلى الكويت نهمًا لكل كتب الشعر والأدب قارئًا وناظمًا. «فبدأ تشدده في الدين يضعف شيئًا فشيئًا، إلى أن تحول تحولًا كليًا في تفكيره، وفي نظرته للحياة» كما قال عنه الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري. وكما قال الفيلسوف المصري زكي نجيب محمود: «لا ننسى أن ذكاء العقل إذا توقد خشي الناس لعنته».

تأثر فهد العسكر بالشاعر اللبناني «فؤاد بليبل» أكثر من غيره، ومن القصائد التي كان فهد يرددها:

أساري البدر في الظلماء حتى/ كأن البدر معبودي وشغلي...

فقالت: إن هذا رمز وجهي/ فقل لي عم تبحث فيه، قل لي؟ ...

فقلت وبي من الأحزان ما بي/ أفتش فيه عن ديني وعقلي.

تغيرت رؤية شاعرنا للحياة، وتبدلت أفكاره في طبيعة الكون، وخرج من عباءة السلطة الدينية التي رزح تحت قيدها فترة طويلة. فقد امتلأ مجلسه بطلاب العلم والشعر والمعرفة، حتى وُصف بأنه ناد ثقافي، يتوافد إليه بشكل يومي طلاب المعرفة والشعر، وتدور فيه النقاشات الثقافية. ومن هنا برز شاعرنا بين الأصدقاء ناظمًا للشعر، وموجهًا للشعراء المبتدئين، وناقدًا للحياة الثقافية بشكل عام، مع سعيه الحثيث لتغيير الفكر الكويتي في ذلك الوقت من الوصاية الدينية التي فُرضت عليه إلى رحاب الحرية الحقيقية. ومن هنا بدأ شاعرنا بالصدام الحقيقي مع المؤسسة الدينية التي رأت أن ما ينادي به هو الكفر والفساد بعينه، وأن تسكب الماء على أعين المجتمع النائم على مسلمات طمست حريته في الحياة الوجودية بمعناها الفلسفي والطبيعي.

ومن هنا نجده يرفض الانصياع لمؤسسات المجتمع كالزواج والوظيفة العامة، حيث إنه لم يشتغل في أي وظيفة عدا الوظيفة التي عرضها عليه الملك عبد العزيز بن سعود، معلمًا لأحد أبنائه، وفي أقل من شهر شعر بالضيق وقدم اعتذاره.

تغنى أبرز مطربي الكويت آنذاك بقصائد شاعرنا، ولعل من أبرزهم: عبد الله فضالة وعبد اللطيف الكويتي، إلا أن أجمل قصائده المغناة كانت بصوت فنان الكويت شادي الخليج:

«كفي الملام وعلليني/ فالشك أودى باليقين...

وتناهبت كبدي الشجون فمن/ مجيري من شجوني...

وأمضى الداء العياء فمن/ مغيثي من معيني...

أين التي خلقت لتهواني/ وباتت تجتويني...

أماه قد غلب الأسى/ كفي الملام وعلليني».

ونلاحظ في هذه القصيدة أن شاعرنا غلب عليه الأسى وكثرت عليه الهموم، فوجه رسالته إلى التي يرى فيها الشمعة في ظلام الدنيا، إلا أن الظلام غطى كل مداخل حياة شاعرنا، وذهب إلى محبسه الاختياري تاركًا الجمل بما حمل للمجتمع الذي نعته بأسوأ الصفات، ولعل أسوأها التكفير:

«وهناك منهم من رماني/ بالخلاعة والمجون...

وتطاول المتعصبون/ وما كفرت، وكفروني».

لتصيب السهام عائلته التي تبرأت منه، لتغلق أبواب الانتقادات العنيفة واللاذعة، وتحرق كل كتبه وأشعاره من قبل عائلته قبل المجتمع الذي رأى فيه كافرًا ومرتدًا، وهم من يتغنى بشعره في ميلاد الرسول والقصائد الدينية المختلفة التي تمجد الإسلام.

قال علي شريعتي: «المستنيرون كالأنبياء ليسوا من صنف العلماء، ولا هم من العامة المتخلفة الغافية من الناس، بل هم أصحاب شعور ومسؤولية، وأكبر أهدافهم ومسؤولياتهم توعية عامة الناس بذواتهم».

تدهورت حالة شاعرنا الصحية، فكُفَّ بصره وأصيبت رئتاه بالتدرن الرئوي، وبرغم علاجه في المستشفى الأميري، إلا أن روحه فاضت إلى بارئها يوم الأربعاء الموافق ١٥ أغسطس ١٩٥١م، لتنتهي المسيرة الحافلة بالشك واليقين لشاعر تنقل بين الحيوات بخفة العصافير.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات، مع فرص تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل، أو الصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى.

حركة الرياح

تهب رياح شمالية شرقية خفيف إلى معتدلة على سواحل بحر عمان، وتهب رياح جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر العرب، كما تهب رياح شمالية غربية إلى متقلبة خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

هادئ الموج على سواحل سلطنة عمان، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر واحد.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
28	21	27	20	30	17	28	21	32	16
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
31	18	30	16	18	10	27	20	31	19

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٣٩ Wednesday 25 February 2026 - Issue No15839

عدسة عُمان

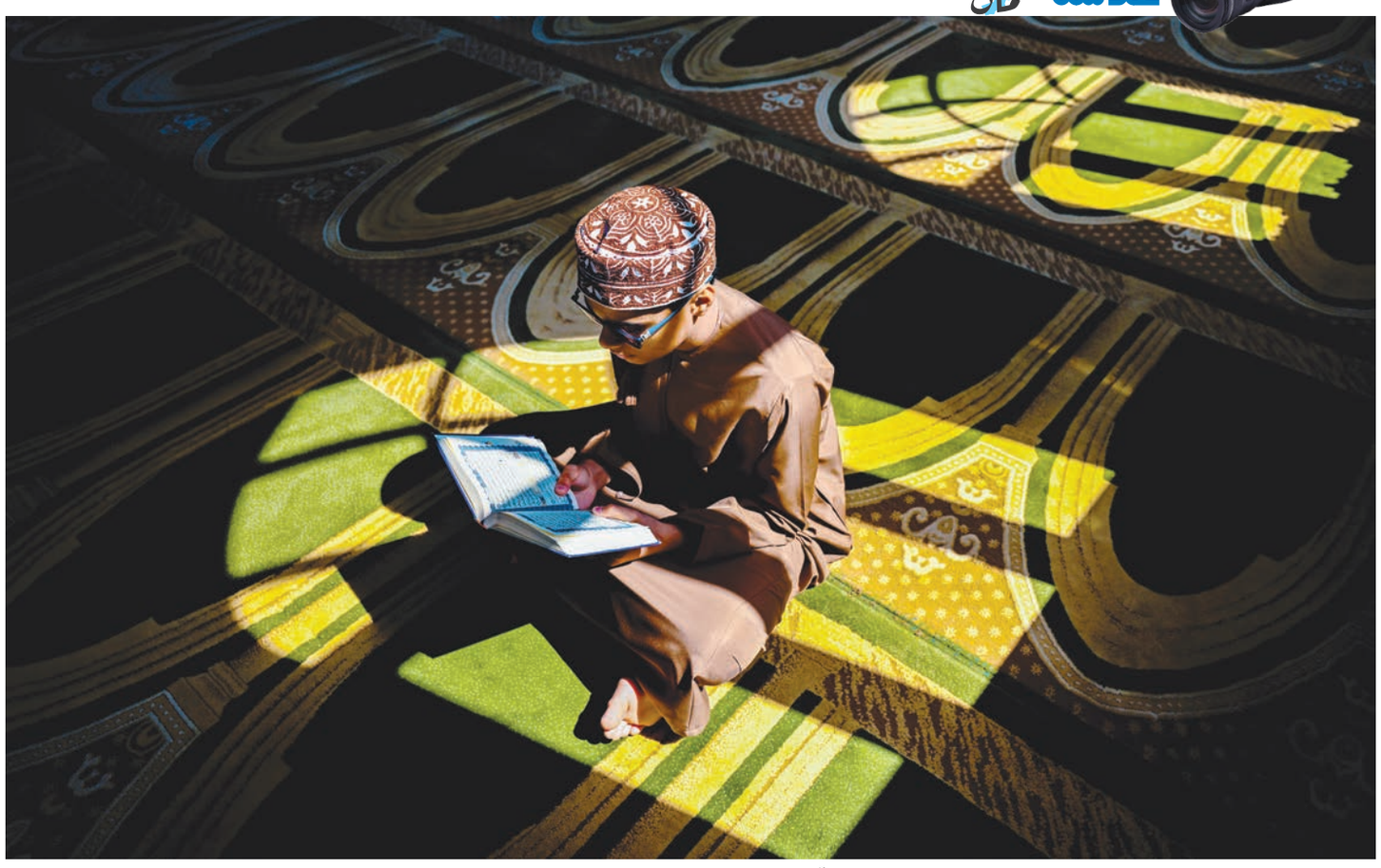

■ طفل في رحاب المسجد يتسلل إليه ضوء الشمس، ويغمره نور القرآن الكريم

لا دليل علمي لقدرة «الديتوكس» على طرد السموم

دوسلدورف «د.ب.أ»: قال مركز استشارات المستهلك في ولاية شمال الراين وستفاليا الألمانية: إن منتجات الديتوكس تتوفر على شكل مساحيق أو أقراص أو عصائر تحتوي على الطين العلاجي أو الشاي الأخضر أو نبات القراص أو ما يُسمى بالأطعمة الخارقة مثل توت الآساي أو توت الغوجي.

وأضاف المركز: إنه يتم الترويج لهذه المنتجات بقدرتها على طرد السموم من الجسم، مشيرا إلى أنه لا يوجد دليل علمي على أن هذه المنتجات تُحقق وعودها، فضلا عن أنها عادة ما تكون باهظة الثمن.

وحذر المركز من أن بعض هذه المنتجات قد يكون لها تأثيرات سلبية؛ حيث إنها قد تؤدي إلى الجفاف وفقدان المعادن المهمة واختلال توازن الكهارل بفعل تأثيرها المُدر للبول، فضلا عن أنها قد تؤثر سلبا على مفعول الأدوية. لذا يرى المركز أن منتجات الديتوكس غير ضرورية، طالما أن الكبد والكليتين يعملان بشكل سليم؛ حيث يمكن للكبد والكليتين التخلص من السموم بكفاءة وفعالية.

ولمساعدة الكبد والكليتين في أداء هذه المهمة بشكل سليم، أوصى المركز باتخاذ التدابير الصحية التالية: الإقلاع عن التدخين وشرب الخمر والإقلال من تناول اللحوم والإكثار من تناول الفواكه والخضروات وتفضيل الأطعمة العضوية لتجنّب المبيدات الحشرية وعند تحميص الخبز والمعجنات، ينبغي أن يكون لونها ذهبيا بدلا من أن يكون محروقا، وذلك لتجنّب مادة الأكريلاميد الضارة وإزالة الأوراق الخارجية والساق من الخضراوات الورقية لتجنّب المعادن الثقيلة والإقلال من تناول سمك التونة وسمك أبو سيف؛ لأنهما من أكثر الأسماك تلوثا بالمعادن الثقيلة وشرب كميات كافية من السوائل وممارسة الرياضة بانتظام لتعزيز الصحة العامة.

نوافذ

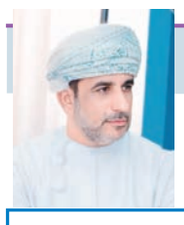

عبدالله بن سالم الشعيلي
ashuily.com

القافر بين النص والصورة

تكتسب الأعمال الفنية الدرامية، بمختلف أشكالها من مسرح وأوبرا ومسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية، مكانتها وقيمتها من قوة النص الذي تقوم عليه، ومن الرؤية الإبداعية لكتّابها قبل أي عنصر آخر، فكثير من الأعمال التي خلّدت في الذاكرة الجمعية لم تنطلق من فراغ، بل استندت إلى روايات وقصص أدبية شكّلت لها قاعدة صلبة وعمقًا فكريًا وإنسانيًا. وعندما تتحول الرواية إلى عمل درامي، فإنها تنتقل من فضاء القراءة الفردية إلى فضاء المشاهدة الجماعية، فتتسع دائرة التأثير ويزداد الحضور والشهرة. هذا التزاوج بين الأدب والدراما لا يمنح العمل انتشارًا فحسب، بل يثريه بكثير من المعنى وكثير من التأويل.

غير أن تحويل النصوص الأدبية الأصيلة، كالقصة والرواية، إلى أعمال درامية يظل سلاحًا ذا حدّين، فقد يمنح العمل بعدا بصريا يوسع انتشاره، ويقرب شخصياته وأحداثه من الجمهور، ويضفي على النص حياة جديدة تتجاوز حدود القراءة الفردية إلى المشاهدة الجماعية، فتتعزز شهرته ويتضاعف تأثيره. وفي المقابل، قد يوقع هذا التحويل العمل في فخ المقارنة مع النص الأصلي، حيث يقاس بميزان الوفاء والدقة، فتظهر الفجوات الناتجة عن الحذف أو الإضافة أو إعادة التأويل. عندها يشعر القارئ بحنين إلى روح النص المقروء، ويتردد بين صورته المتخيلة في العمل الأصلي، وصورته الجديدة التي فرضتها الشاشة.

وفي سياق الحديث عن العلاقة الجدلية بين النص الأدبي وصورته الدرامية، تبرز رواية تغريبة القافر للقاص العماني زهران القاسمي بوصفها نموذجًا حيًا لهذا التحول، بعد أن قدّمت هذا العام في مسلسل درامي بعنوان القافر من إنتاج تلفزيون سلطنة عمان ويعرض خلال شهر رمضان. ومن الحلقات الخمس الأولى التي تابعتها بدا واضحا مدى الثراء البصري المقدم على الشاشة من خلال القرية العمانية بكافة تفاصيلها ومقوماتها الحضارية والتراثية كالحارات والقلاع التاريخية التي احتضنت التصوير، إلى الأزياء التقليدية الرجالية والنسائية، مرورًا بتجليات الحياة اليومية في المسجد والمجلس والسوق. وهذا ما استطاع مخرج العمل من تجسيده للبيئة العمانية من خلال قصة القافر التي يتكئ عليها هذا العمل الفني.

المسلسل والرواية، لا يقدمان مجرد سيرة فتى يبحث عن الماء، بل تستدعي من صميم الموروث العماني شخصية «القافر»؛ ذلك الذي يقتفي الأثر، ويهتدي إلى مكامن المياه في أرض يشح فيها المورد وتشتد الحاجة. هذه الشخصية، كما صاغها زهران القاسمي أدبيًا ثم أعادت الدراما تجسيدها بصريًا، تتجاوز بعدها الفردي لتصبح مرآة لقرية عمانية كاملة، بكل ما فيها من علاقات اجتماعية متشابكة، وصراعات تنشأ بين افراد تلك الجماعة على كافة الأصعدة.

ولو عدنا إلى سؤالنا الرئيس حول استنساخ الأدب في الدراما، فإن الحكم النهائي يظل مؤجلًا إلى ما بعد اكتمال عرض مسلسل القافر، حيث تتضح عندئذ الخطوط الفارقة بين العمل الروائي الخالص في تغريبة القافر وصيغته الدرامية، وما أُضيف إليه من مسارات جانبية أو تعديلات فرضتها لغة الصورة وإيقاع الشاشة. عندها فقط يمكن قراءة التجربة بهدوء، وموازنة إيجابيات هذا الاقتباس وسلبياته، بعيدًا عن الانطباع الأول أو حماسة اللحظة.

إن التزاوج بين النص والدراما لم يعد استثناء، بل أصبح توجها عالميا متصاعدا؛ فالأعمال الدرامية الكبرى كثيرا ما تستند إلى روايات راسخة، كما أن بعض المسلسلات والأفلام الناجحة تجد طريقها لاحقًا إلى صفحات الكتب في صيغة سردية جديدة. إنها حركة تبادلية تثري الطرفين، وتمنح الجمهور فرصة المقارنة بين المكتوب والمشاهد، بين الخيال الفردي والصورة الجماعية.

ويبقى السؤال مفتوحا: هل ينجح الاقتباس في أن يكون إضافة نوعية لا مجرد ظل للنص الأصلي؟ الإجابة لا تكمن في التطابق، بل في القدرة على خلق عمل موازٍ يحترم الروح ويجدد الشكل، ويفتح الباب أمام تجاربَ عُمانية أخرى تعيد وصل الأدب بالشاشة بثقة ووعي وجمال.

عبدالله الشعيلي رئيس تحرير جريدة «عُمان أوبزيرفر»

التحرير:

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

مدير التحرير:
22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات:22651133
local@omandaily.com
القسم الاقتصادي:22651144
mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.com
القسم الثقافي:22651121
thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي:22651105
politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية:22651147
omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com